2 | كواليس الأخبار
الداكي يكشف تعرض محكمة النقض للإنهاك
4 | تحت الأضواء
تعبيد الطريق نحو الولاية الثالثة لـ«لشكر»

بسم الله الرحمن الرحيم

الأسبوع الصحفي

الأسبوعية رقم 1 في المغرب منذ 1965

المؤسس:
مصطفى العلوي

مدير النشر:
الطيب العلوي

سري

صدم عدد من المسؤولين الكبار، من شخصيات سامية وقعت في مخالفات لحوادث السير، لصرامة الإجراءات الأمنية في طريق زعير بالرباط، حيث رفضت عناصر الأمن التفاعل مع ملتمسات كثيرة لغض النظر عن مخالفات تجاوز السرعة، ومخالفات أخرى(..)، وتقول مصادر مطلعة أن محاضر مخالفات حررت لوزراء وشخصيات نافذة دون أن يجرؤ أي أحد على التدخل لصالح المتورطين في هذه المخالفات(..).

بعد فشل الجزائر في جمع العرب

تبون يلعب بين محمد السادس والسيسي

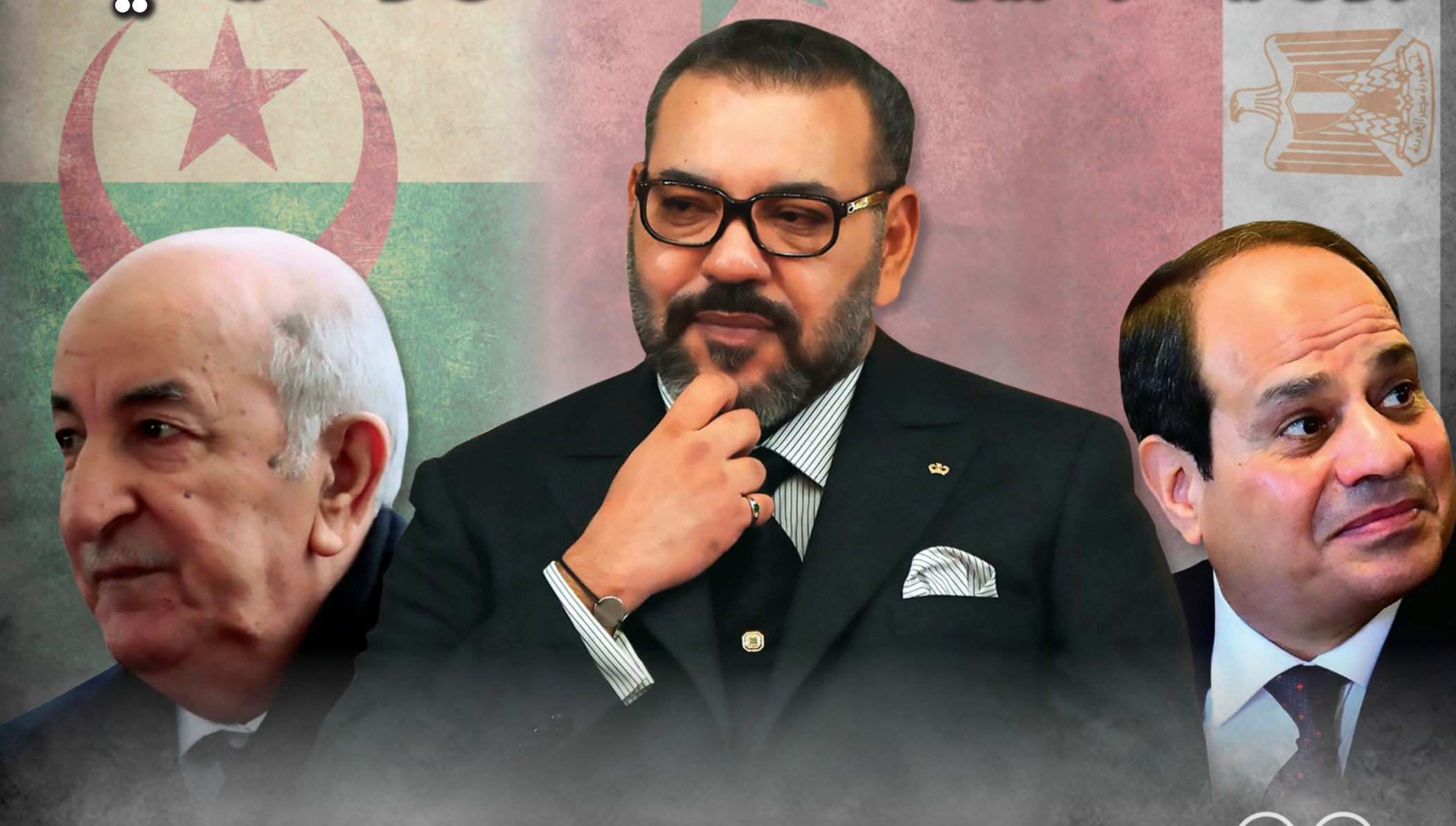

فشل الجزائر في تنظيم القمة العربية كرس عزلتها، في محيطها القريب والبعيد، لذلك لم يجد الرئيس عبد المجيد تبون أمامه من طريق سوى استمالة مصر، وإحياء التحالف القديم المعادي للمغرب(..)، في محاولة منه لخلق خلاف بين نظام الملك محمد السادس ونظام عبد الفتاح السيسي، حيث تحاول الجزائر إقناع مصر بالاصطفاف ضد المغرب في قراراته الدبلوماسية، وضد وحدته الترابية، إلا أن تبون «عاد بخفي حنين».

التفاصيل في ركن «تحليل إخباري»

العدد: 1592 ■ من الجمعة 28 يناير إلى الخميس 3 فبراير 2022 الموافق لـ 25 جمادى الثانية - 01 رجب 1443 ■ السنة السابعة والخمسون ■ الثمن 5 دراهم | www.alousboue.ma

7 | ملف الأسبوع
الجانب المغيب من زيارة ستيفان دي ميستورا إلى تندوف
28 | الحقيقة الضائعة
لماذا تفاعل بنبركة مع فيلم تافه ؟

كواليس الأخبار

بين السطور

بقلم الطيب العلوي

«خلي داك الجمل راكد»

تنوعت وتكاثرت الحكم والأمثال عبر الزمن، بتسجيل الكلام الدقيق والملخص لتجارب كل من عارك الحياة أو عاركته، أو عاشر أصنافا مختلفة من البشر أو عايش أحداثا معينة، لتحمل معاني وقيم ليست بالضرورة لمفكرين أو علماء ولا ذوي ذكاء خارق(...)، لكنها تبقى صالحة لكل زمان ومكان رغم قصر نطقها، نظرا لغنى دلالاتها.. إلا أن بعضها يبدو، حسب ما يروج منَ ظروف(...)، أنها ما زالت تُطبّق أكثر فأكثر، خصوصا تلك التي تعكس نوعا من الرغبة في التستر والتكتم(...)، والمثل «خلي داك الجمل راكد» خير دليل على ذلك، حيث أصبحت معظم الأساليب الحديثة للسياسيين في التفاعل مع الأحداث، تجعلنا نفهم أن جَملا أو ذاك إذا ما نهض، فالمصيبة قد تكون أعظم، خصوصا وأن الجمل لما يغضب ويتغير سلوكه الهادئ، لا يميز بين صاحبه وعدوّه(...).

ربما تكون هذه العبرة نفسها التي اعتمدها مؤخرا المكتب السياسي لحزب «الاتحاد الاشتراكي»، مع اقتراب انعقاد مؤتمرهم الحادي عشر، حيث أكد أعضاءه أنهم سيتقدمون إلى هذه المحطة التنظيمية للدفاع عن حصيلة المرحلة، رغم رقود جمالها(...)، ودعمهم لإدريس لشكر مرشحا لولاية ثالثةَ، داعين إياه إلى العدول عن قرار عدم الترشح الذي سبق أن أعلن عنه، لتبقى في نفس السياق حسناء أبو زيد، الوحيدة التي حاولت إيقاظ الجَمل(...)، بعد أن انسحب عبد الكريم بنعتيق، أمام انتقادات مؤيدي لشكر، الذين وصل بهم الأمر إلى وصف كل من لم يستجب لنداء المصالحة، بأنه يعاني من «قصور أخلاقي»!

أصوات مزعجة ومخيفة قد تصدر من الجَمل المستيقظ، لا يُفهَم منها شيء آخر غير الانتقام(...)، و«كشكوشة» بيضاء ممزوجة باللعاب قد تتساقط أيضا من فمه، ربما كلها مشاهد تدور في مخيلات الكثيرين(...)، وتجعلهم يفضلون ترك الجمل راقداً، ما يفسر صمت وتجاهل عدد من صانعي القرار أمام مختلف المواضيع الشائكة، كحال السيدة نادية فتاح، الموجودة على رأس وزارة الاقتصاد والمالية، أهم وزارة في الحكومة، ما يجعل منها الكل في الكل(...)، والتي تلقت مؤخرا انتقادات كثيرة من لدن بعض المنابر الإعلامية، كونها لا تتواصل كما يجب، ولا هي خرجت لتقول للناس إن الاقتصاد بخير(...)، مضيفين أن آخر مرّة سمعناها فيها، كان إخفاقاً، عند الجدل الذي أثير حول الإعلانات القانونية التي أصدرت قراراً بخصوصها يسمح لعدد معيّن من وسائل الإعلام بنشرها، ما جلب غضب عدد من المنابر بسبب الإقصاء.

سياسة ترك الجَمل راقداً غير معمول بها داخل الوطن فحسب، بل قد نلاحظها حتى لدى الجيران(...)، بعد أن قررت الجزائر (على ما يبدو من سلوكها الحديث) التوقف عن الاستمرار في المواجهة المباشرة للمغرب، واستمالة مصر في أمل إحياء التحالف القديم المعادي للمغرب، بمحاولة تبون إقناع السيسي باصطفاف مصر ضد المغرب في قراراته الدبلوماسية، إلا أنه تبيّن أن مصر هي الأخرى تخشى تهيّج وتخشن الجمال(...).

فلنترك إذن، كل جمل راقداً، حفاظا على ماء الوجه(...)، لأنه إذا ما استيقظ لن يبقى أي وجه(...)، وسيضطر كل وجه لكراء «حنْك»، وإذا ما خطا الجَمل خطوة واحدةَ، لن يتوقف عن الجري(...)، أمور كلها أصبحت مفهومة كل الفهم والحمد لله، من لدن كل مسؤول ومثقف وحقوقي ومتفقه بهذا البلد السعيد وخارجه.

حتمية الاقتصار على القضايا المهمة

الداكي يكشف تعرض محكمة النقض للإنهاك

الرباط. الأسبوع

كشف الحسن الداكي، رئيس النيابة العامة، عن الإكراهات التي تواجه قضاة وأطر محكمة النقض، نتيجة التزايد المضطرد لعدد القضايا المسجلة كل سنة، والذي من المتوقع أن يبلغ خلال سنة 2022 ما يناهز 100 ألف قضية رائجة، أخذا بعين الاعتبار أن المخلف عن السنوات السابقة، ناهز 45644 قضية إلى حدود 31 دجنبر 2021.

وقال الداكي، أن 2021 كانت سنة جيدة ومتميزة بالنسبة لمحكمة النقض، حيث بذل قضاتها وأطرها جهدا إضافيا، بدليل أنه تم البت في 45304 قضايا، أي بزيادة 4743 قضية عن سنة 2020 (40561 قضية) بمعدل يناهز 214 ملفا لكل مستشار في السنة وبمعدل شهري قدره 19 ملفا لكل مستشار، ويرتفع هذا المعدل بالنسبة للمستشارين في الغرفة الجنائية إلى حوالي 31 ملفا شهريا.

وأضاف رئيس النيابة العامة، أن عدد القضايا الجديدة المسجلة خلال سنة 2020، وصل لـ 31448 قضية، أي أقل بعشرين ألف قضية عن سنة 2019، وأن عدد القضايا الرائجة بمحكمة النقض خلال سنة 2020، بلغ 82433 قضية، في حين أن سنة 2021 عرفت ارتفاعا في القضايا الرائجة بلغ 90791 قضية منها 41872 قضية مخلفة عن السنوات السابقة، و48919 قضية مسجلة خلال سنة 2021.

وطالب الداكي بتوفير العدد الكافي من الموارد البشرية وإدخال إصلاحات تشريعية على المقتضيات القانونية المنظمة للطعن بالنقض، وذلك بوضع شروط موضوعية تقيد استعماله لجعله مقتصرا فقط على القضايا المهمة، حتى تمارس محكمة النقض وظيفتها الأصلية بالتطبيق السليم للقانون وتوحيد الاجتهاد القضائي.

وأكد أن النيابات العامة تعتبر دعامة أساسية لحفظ النظام العام الاقتصادي وتشجيع الاستثمار، وضمان الأمن القانوني والقضائي، وأن القضاء يعتبر فاعلا أساسيا فيه من خلال الأدوار التي يمكن أن يقوم بها من أجل خلق مناخ سليم تسوده الثقة والاستقرار وضمان أمن المستثمر في ظل سيادة القانون.

وتطرق الداكي لمضلة الاعتقال الاحتياطي وقال: «إن أهم ما طبع السنتين الفارطتين بخصوص تقييم تنفيذ السياسة الجنائية في مجال مكافحة الجريمة، هو الارتفاع الملحوظ في معدلات الاعتقال الاحتياطي، الذي بلغت نسبته لغاية النصف الأول من سنة 2021، حوالي 46 في المائة، وهو ارتفاع يعزى بالأساس إلى تداعيات جائحة كوفيد 19، ورفض مجموعة من المعتقلين الاحتياطيين لمحاكمتهم عبر تقنية المحاكمة عن بعد، الأمر الذي انعكس سلبا على وتيرة البت في قضاياهم، فضلا عن عدم تعميم اعتماد معايير موحدة في إصدار الأوامر بالاعتقال في بعض الجرائم غير الخطيرة».

الداكي

المغرب ضمن أكثر الدول شراء للسلاح

الرباط. الأسبوع

كشفت تقارير دولية، أن المغرب يوجد ضمن لائحة الدول الأربعين الأكثر إنفاقا ماديا على شراء الأسلحة بالعالم.

وحسب أحد هذه التقارير، فقد صرف المغرب ما يقدر بـ 4.8 مليار دولار على شراء الأسلحة في سنة 2021 (ما يعادل 50 مليار درهم)، ليكون من بين أكثر الدول العربية المستوردة للأسلحة إلى جانب المملكة العربية السعودية.

وصنف المغرب ضمن المنطقة الحمراء، حيث يندرج ضمن البلدان التي لا يمارس فيها البرلمان أي رقابة على هذا القطاع، بينما تخضع الدول المتقدمة مسألة الإنفاق العسكري للرقابة البرلمانية.

«الفساد» ينقل المملكة إلى الرتبة 87 عالميا

الرباط. الأسبوع

احتل المغرب المركز 87 عالميا والثاني مغاربيا، في مؤشر الفساد المتعلق بـ 180 دولة في سنة 2021، بعدما حصل على 39 نقطة.

واحتلت تونس المرتبة 70عالميا برصيد 44 نقطة، ثم موريتانيا في المرتبة 140 بمجموع 28 نقطة، ثم الجزائر في المرتبة 117 عالميا، فيما حلت ليبيا في الرتبة 172 على الصعيد العالمي بـ 17 نقطة من أصل 100.

وتقدمت الدانمارك وفنلندا ونيوزلندا والنرويج وسنغافورا والسويد الترتيب العالمي للدول الأقل فسادا.

وحسب منظمة الشفافية الدولية، فإن تسجيل العديد من البلدان لأقل من 50 نقطة، مؤشر يدل أنها تواجه مشاكل فساد خطيرة.

ويتم جمع البيانات من مصادر مختلفة تعكس مدركات مستوى الفساد في القطاع العام من منظور العاملين في قطاع الأعمال والخبراء في شؤون البلدان المعنية.

توقعات بعودة السفيرة المغربية إلى ألمانيا

الرباط. الأسبوع

أفادت مصادر مطلعة، أن زهور العلوي، سفيرة المغرب بألمانيا، تستعد للعودة إلى مقر سفارة المملكة بالعاصمة برلين، بعد ظهور مؤشرات على نهاية الأزمة الدبلوماسية بين البلدين.

وحسب المصادر ذاتها، فإن عودة سفيرة المملكة لاستئناف نشاطها الدبلوماسي، تأتي تمهيدا لإنهاء الأزمة التي عصفت بالعلاقات المغربية الألمانية منذ شهر مارس 2021، بعد قرار وزارة الخارجية تعليق التعامل مع السفارة الألمانية بالرباط.

وكانت الحكومة قد قامت باستدعاء السفيرة المغربية للتشاور، بعدما كشفت ألمانيا عن موقف عدائي تجاه الوحدة الترابية للمملكة، بعد الاعتراف الأمريكي بسيادة المغرب على صحرائه.

وعبرت الحكومة الألمانية الجديدة عن موقف إيجابي بخصوص مقترح الحكم الذاتي، الأمر الذي لقي قبولا من قبل وزارة الخارجية المغربية، التي اعتبرت أن هذه المواقف تتيح استئناف التعاون الثنائي وعودة عمل التمثيليات الدبلوماسية.

العلوي

الخدمة العسكرية

مفخرة وطنية و آفاق واعدة

نـأديـو الـواجـب الـوطـنـي
ونستافدو من امتيازات فعلية

التسجيل مفتوح لغاية 10 فبراير 2022

أمام الشباب من 19 إلى 25 سنة

www.tajnid.ma

كواليس الأخبار

تحت الأضواء

بلكبير: إدريس رجل التنظيم المدعوم من طرف الدولة

تعبيد الطريق نحو الولاية الثالثة لـ«لشكر»

المكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي خلال ندوة صحفية خصصت لدعم الكاتب الأول إدريس لشكر

الرباط. الأسبوع

في تفاعله مع المؤتمر الوطني 11 للاتحاد الاشتراكي، قال المحلل السياسي عبد الصمد بلكبير، أن الاتحاد الاشتراكي يخضع لإرادة خارجية لا تريد للحزب أن يموت أو أن تكون له مخالب، حزب يقوم بدور معارضة ناعمة ويظل يمثل المغرب ضمن الأممية الاشتراكية ويقود اليسار داخل المشهد السياسي.

فالأحزاب السياسية حاليا تعيش تناقضات لا تعكس التناقضات الاجتماعية، بل تعكس صراعات ومنافسة داخل أجنحة الدولة لأن كل طرف يبحث عن مواقع له داخل المشهد السياسي الحزبي والنقابي لكي يقدم خدمات أكثر لها، يوضح عبد الصمد بلكبير، قبل أن يضيف أن التناقضات التي يعرفها الاتحاد الاشتراكي، تنعكس عليه تناقضات داخل الدولة، من خلال جناح معين داخل الدولة يتحكم فيه ويدعم لشكر بعدما استبعد معارضيه مثل خيرات وفتح الله ولعلو وغيرهم، ذلك أن الساحة السياسية تخضع للعبة التوازنات والتأثيرات هي التي تختار بعض قيادات الأحزاب، مثل شباط الذي تم الدفع به لرئاسة حزب الاستقلال بعد مشاورات مع امحمد الخليفة الذي رفض صعوده، حيث كانت الدولة في ذلك الوقت تسعى إلى فرض الانضباط داخل الأحزاب والنقابات حتى تكون داخل إدارة الدولة والجناح الذي يتحكم في إدارة المجتمع، يقول ذات المتحدث.

وأكد بلكبير، أن الدعم يلقاه إدريس لشكر خلال الفترة الحالية من أحد أجنحة الدولة، لأنه يتميز بالشق التنظيمي وضبط القواعد، وهذا هو الهدف بالنسبة للدولة، أي التحكم في الأحزاب من خلال آلية ضبط المناضلين، لذلك هناك دعما للكاتب الأول وهناك ضغوطات على بعض القيادات لدعمه في الترشح والبقاء في قيادة الاتحاد، مشيرا إلى أن الشامي وعامر لا يتوفران على المواصفات المطلوبة، وغير مؤهلين للقيام بالدور الذي يلعبه لشكر في السياق التنظيمي للحزب، بينما عبد الكريم بنعتيق لا يمثل الجهة التي تدعم لشكر وإنما يحظى بدعم من جهة أخرى داخل الدولة.

واعتبر بلكبير أن الظروف الحالية التي يمر منها الاتحاد الاشتراكي، تطابق الظروف التي مر بها الحزب سنة 1983، بعد اعتقال 34 مناضلا خلال احتجاجات عرفتها البلاد، حيث حصل الحزب خلال نفس السنة على 34 مقعدا بالبرلمان، والحزب اليوم لديه نفس العدد 34 مقعدا داخل مجلس النواب، الشيء الذي يؤكد أن الحزب سيتخلى بعد المؤتمر عن عدد من المناضلين الاتحاديين.

ودافعت قيادات الحزب عن حصيلة عمل إدريس لشكر وأشادوا بالتطورات التنظيمية المهمة التي شهدها الحزب في ظل القيادة الحالية، والتوسع التنظيمي وتفعيل آليات المصالحة الداخلية، والدينامية التي شهدتها أجهزة الحزب والمنظمات الموازية، مؤكدة دعمها لترشحه لولاية ثلاثة خلال المؤتمر الوطني الحادي عشر، نظرا للحصيلة الإيجابية التي حققها الحزب في الاستحقاقات الانتخابية الأخيرة.

وقال أعضاء المكتب السياسي، أن «القانون الداخلي للاتحاد ينص على أن رئاسة أي جهاز تنفيذي لا يمكن أن يستمر إلا لولايتين، بينما يتيح إمكانية استمرار العضوية في الأجهزة ثلاث سنوات، ليتم توحيد هذه القاعدة ليصير الترشح لولاية ثالثة متاحا حتى لرؤساء الأجهزة التنفيذية»، كما ناشدوا لشكر، لـ«التجاوب مع طلبات التنظيمات، والمناضلات، والمناضلين، ونحن ضمنهم، إلى تقديم ترشيحه لتحمل المسؤولية مجددا لقيادة هذا الطموح الجماعي».

بدوره أشاد المكتب السياسي للحزب بالتطورات التنظيمية التي توترت في مرحلة تولي الكاتب الأول إدريس لشكر، مسؤولية الكتابة الأولى للحزب، والمتسمة بالتوسع التنظيمي، وفتح فروع جديدة، وتفعيل آليات المصالحة الداخلية، وإطلاق ديناميات في مختلف الأجهزة الحزبية والمنظمات الموازية، معتبرا أن تفعيل مبدأ ربط المسؤولية بالمحاسبة يقتضي أخلاقيا أن يكون الترشح لعضوية أي جهاز حزبي مرتبط باحترام الحزب ومؤسساته ومناضلاته ومناضليه، وأساسا بتفعيل مسؤولية العضوية الحزبية التي تقتضي العمل داخل مؤسسات وأجهزة الحزب، فليست ثمة حقوق في أي مجال مفصولة عن أداء الواجبات.

في هذا السياق، أكد عضو المكتب السياسي للحزب، عبد الحميد الجماهيري، أن القيادة ستقدم حصيلتها خلال المؤتمر الوطني وستخضع للنقد والمحاسبة، وبعد المصادقة على التقريرين الأدبي والمالي، سيتم المرور لمقترح يتعلق بتعديل جزء من القوانين حسب القانون الأساسي، ثم حينها ستتاح للمؤتمر مناقشة الولاية الثالثة أو التعديل، بينما اعتبر جواد شفيق، عضو المكتب السياسي، أن قضية الولاية الثالثة، التي أثارت الكثير من الكلام والتي وقع التركيز عليها في الإعلام دون بقية القضايا، كانت جملة هامشية ولم تطرح أبدا لا في مشاريع المقررات التي صادق عليها المجلس الوطني، ولا داخل اللجنة التحضيرية، وأضاف أن الجهود التي بذلت في السنتين الأخيرتين بقيادة الكاتب الأول إدريس لشكر، رغم الظروف الصعبة وحملات التشويش والخصومات الداخلية والعداوات الخارجية، والحملات الإعلامية، جعلت الاتحاديين يقومون بتقييم المرحلة التي عرفت تحقيق نتائج مشجعة في الانتخابات الأخيرة، وأوضح بأن الاتحاديين اعتبروا أن الفريق الذي يقوده لشكر يستحق كل التنويه والاستمرار، لأنه حقق نتائج رغم الظروف والتحديات المطروحة والمشاكل التي رافقت الحزب طيلة الخمس سنوات الأخيرة، ولم نقل ذاهبون لترسيخ استمرار إدريس لشكر أو القيادة الحالية.

وقال شفيق: «إن قانون الاتحاد ينص على أن رئاسة جهاز تنفيذي لا يمكن أن تستمر إلا لولايتين، في حين أن العضوية داخل الجهاز يمكن أن تستمر لثلاث ولايات وتم الاتفاق بالإجماع على توحيد القاعدة القانونية، واشترطنا ضرورة مصادقة المؤتمر الوطني على هذا المشروع المقرر، وإذا أعطى المؤتمر الضوء الأخضر، فالمجال مفتوح للأخ إدريس أو لغيره».

وبينما تذهب غالبية التخمينات إلى توقع فوز إدريس لشكر بولاية ثالثة، طرحت الورقة السياسية للمؤتمر عدة تساؤلات من بينها: ما هي السمات الكبرى للاتحاد الاشتراكي في وضعه التنظيمي ومساره السياسي؟ أي رهانات سياسية وأي تناوب أصلح لبلادنا؟ ما هو تقييمنا للعشرية التي تلت دستور 2011؟ أي رهانات اقتصادية أمام النموذج التنموي الجديد؟ وأي معارضة سيمارسها الاتحاد؟

وتؤكد الورقة السياسية أن المعارضة التي يجب أن يمارسها الحزب، لا بد أن تمثل سلطة مضادة تحرص على كنه الأغلبية التي تمسك بزمام السلطة من سياسة تنتهك الحقوق والحريات عن طريق الآليات المتاحة في المؤسسة البرلمانية، وضرورة إيجاد بدائل للسياسات العمومية التي تنهجها الحكومة بما يعزز مبدأ التعددية السياسية الذي يتيح للمواطنين اختيار البرامج والمشاريع المعروضة عليهم، والمساهمة في تجويد النصوص التشريعية وفي مراقبة عمل الحكومة وأداء الإدارة، والمساهمة في الرفع من جودة النقاش البرلماني والدفاع عن المشروعية وتعزيز الشفافية.

ما خفي

علق عبد الحميد الجماهري، القيادي في حزب الاتحاد الاشتراكي، خلال ندوة المكتب السياسي المخصصة لدعم إدريس لشكر، على كثرة الأسئلة الموجهة للصحافة قائلا: «اللهم خفف ما نزل من أسئلة..»، وكانت جل أسئلة الصحفيين قد تناولت «الولاية الثالثة» للكاتب الأول إدريس لشكر.

لم يظهر أي أثر على أرض الواقع لمجهود السفيرة والكاتبة العامة الجديدة بوزارة الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، مونية بوستة، رغم مرور عدة أشهر على تعيينها، ما يطرح عدة أسئلة حول الدور المنوط بها داخل هذه الوزارة، التي باتت محكومة من طرف شخص واحد(..).

سواء تعلق الأمر بالبراق أو بالقطار العادي.. ما فائدة الميزانيات الضخمة إذا كان المواطنون سيجدون أنفسهم أمام خطر داهم، متمثل في رمي القطار بالحجارة، وهو الأمر الذي حدث هذا الأسبوع، حيث اخترق حجر ضخم بوابة القطار الزجاجية خلال تواجده بين مدينة بوزنيقة والمحمدية(..) ؟

بعد أن وقف ممثل الأمين العام للأمم المتحدة دي ميستورا، على خيوط اللعبة في قضية الصحراء، يستعد لتقديم تقرير عن نتائج جولته الأولى للمنطقة، وسيقدمه لأنطونيو غوتيريس، الأمين العام الأممي، حيث يرتقب أن تكون نتائج التقرير على طاولة أعضاء مجلس الأمن الدولي قبل الجلسة المرتقبة لمناقشة قضية الصحراء المغربية في شهر أبريل المقبل.

قال المكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي، أن الميزانية الإجمالية لتنظيم المؤتمر الوطني تقدر بـ 300 مليون سنتيم، وأن هذا التمويل يعتبر ذاتيا بسبب حرمان الحزب من الدعم العمومي، وأكد على أن تأخر الحزب في عقد مؤتمره الوطني حرمه من الدعم العمومي الذي تمنحه الدولة للأحزاب الوطنية التي تعقد مؤتمرها في مدة لا تتجاوز الأربع سنوات، في حين أن الاتحاد تجاوز هذه المدة ببضعة أشهر.

قرر مستثمرون خليجيون في أكبر سلسلة فندقية بالمملكة، وشركاء لرجل أعمال مغربي مشهور، بيع حصصهم في المجموعة الفندقية، بسبب تراجع الأرباح جراء الأزمة المالية التي يتخبط فيها القطاع السياحي، وقد أخبروا شركاءهم المغاربة برغبتهم في بيع الفنادق وجميع العقارات الأخرى والخروج من السوق المغربية بسبب الأزمة الاقتصادية والسياحية، وفق ما أفادت به مصادر مطلعة، التي قالت بأن خسائرهم كانت كبيرة، مما دفعهم إلى التفكير في الرحيل عن المغرب.

الضمان الاجتماعي ديما قريب منكم

اليوم يمكن ليكم توضعو ملفات التعويض عن المرض عند جميع مكاتب القرب المعتمدة

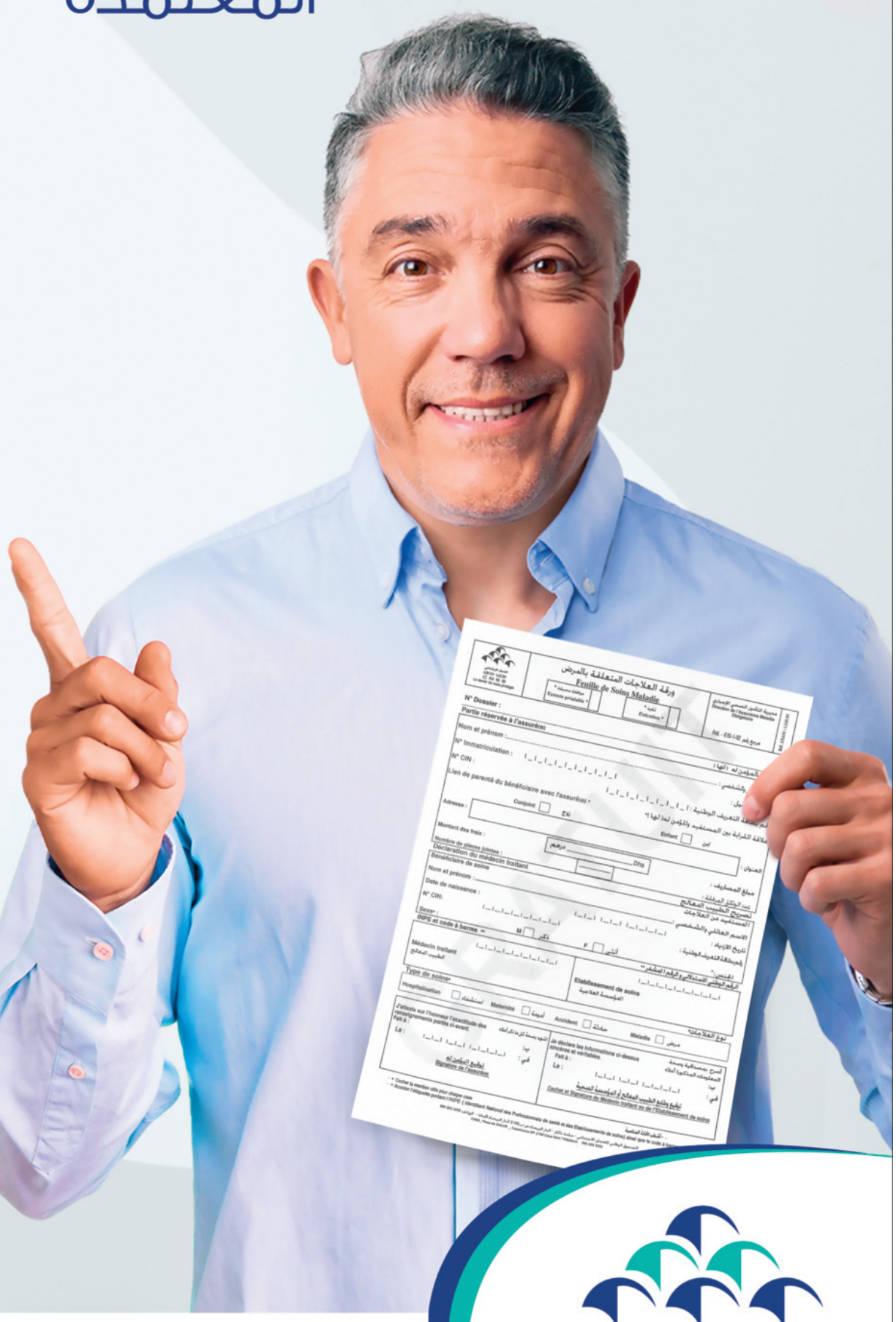

الضمان الإجتماعي
ⵜⴰⵎⵙⴰⵡⴰⵜ ⵜⴰⵏⴰⵎⵓⵔⵜ
CNSS
ملتزمون بحمايتكم

لائحة المكاتب المعتمدة متوفرة على

www.cnss.ma

كواليس الأخبار

تعميم استعمال الأمازيغية بالمحاكم

الرباط. الأسبوع

تم يوم الثلاثاء الماضي، توقيع اتفاقية تعاون بين وزارة العدل والمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية بحضور رئيس الحكومة عزيز أخنوش وعبد اللطيف وهبي وأحمد بوكوس، والتي تحدد الإطار العام للتعاون والتنسيق بينهما من أجل إدماج اللغة الأمازيغية في مجال العدالة، وإبرام شراكة تروم تعزيز حضور اللغة الأمازيغية في مجال العدالة.

وقد جاءت هذه الاتفاقية وفق مقتضيات المخطط الحكومي المندمج لتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية، ورغبة من وزارة العدل والمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، وأيضا استنادا إلى مقتضيات الدستور في فصله الخامس المتضمن لاعتماد الأمازيغية لغة رسمية إلى جانب العربية، واستنادا إلى القانون التنظيمي المتعلق بتحديد مراحل تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية وكيفيات إدماجها في مجالات التعليم ومجالات الحياة العامة ذات الأولوية.

ويشدد القانون التنظيمي المتعلق بتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية، على «ضرورة أن تكفل الدولة للمتقاضين والشهود الناطقين بالأمازيغية، الحق في استعمال اللغة الأمازيغية والتواصل بها خلال إجراءات البحث والتحري، بما فيها مرحلة الاستنطاق لدى النيابة العامة، وإجراءات التحقيق وإجراءات الجلسات بالمحاكم بما فيها الأبحاث والتحقيقات التكميلية والترافع، وكذا إجراءات التبليغ والطعون والتنفيذ، وتؤمن الدولة لهذه الغاية خدمة الترجمة دون مصاريف بالنسبة للمتقاضين والشهود، ويحق للمتقاضين، بطلب منهم، سماع النطق بالأحكام باللغة الأمازيغية».

وأكد رئيس الحكومة عزيز أخنوش، أن «الاتفاقية بين وزارة العدل والمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية تعد خطوة أولى لتنزيل رؤية البرنامج الحكومي بالنسبة لهذا الورش وترجمتها على أرض الواقع، عبر تعزيز إدماج اللغة الأمازيغية داخل منظومة العدالة في إطار الشراكة بين وزارة العدل والمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية»، وأشاد بهذه الخطوة التي تسهل استقبال وإرشاد المرتفقين المتكلمين باللغة الأمازيغية، وكذا ترجمة الوثائق والنصوص الإدارية والقانونية الخاصة بهم، وعبر عن أمله في التفعيل التدريجي لإجراءات أخرى في المستقبل، من قبيل ضمان الترجمة الفورية من وإلى الأمازيغية داخل المحاكم والإدارات، واعتماد الأمازيغية كلغة للتقاضي بما يشمل الترجمة خلال إجراءات التحقيق والترافع وتقديم الشهادات وإجراءات التبليغ وإمكانية النطق بالأحكام باللغة الأمازيغية.

وهبي

بوكوس

منظمة «ترانسبرانسي»:

آفة الفساد لا يمكن معالجتها إلا بإرادة سياسية قوية

الرباط. الأسبوع

قالت منظمة «ترانسبرانسي» المغرب، أن «آفة الفساد لا يمكن معالجتها إلا بإرادة سياسية قوية، وبقوانين ردعية، وهو ما لا يتوفر في المغرب، مضيفة أنه «لحدود الساعة، لا يوجد هناك مشروع قانون خاص بتضارب المصالح في البرلمان، بل تم سحب مشروع قانون الإثراء غير المشروع من المؤسسة التشريعية».

وحسب ذات المنظمة، فقد احتل المغرب المركز 87 عالميا من أصل 180 دولة في مؤشر إدراك الفساد لسنة 2021 الذي تنشره «ترانسبرانسي»، متراجعا بنقطة واحدة مقارنة مع العام الماضي، وبسبع مراكز مقارنة مع سنة 2019.

وأضافت أن «المغرب منذ عشرين سنة وهو يتأرجح في مؤشر الفساد الذي أصبح نسقيا في البلاد، حيث تؤكد كل هذه المؤشرات أن مستوى الفساد عام ومعمم»، مشيرة إلى أنه ومنذ تسع سنوات والمغرب يحصد نفس المؤشرات، بحيث لا يتقدم في محاربة الفساد رغم كل الكلام والخطابات والقوانين التي وضعت لمكافحته.

وانتقد أحمد البرنوصي، رئيس المنظمة، التبريرات التي قدمها وزير العدل عبد اللطيف وهبي، بشأن سحب مقتضيات الإثراء غير المشروع واعتبر أنها فضفاضة وعامة، وتجعلنا نشك في إرادة الحكومة لمحاربة الفساد، مشيرا الى أن هناك عدة قوانين في المغرب يجب مراجعتها، مثل نظام التصريح بالممتلكات، لكن هذا يصطدم بعدة فرق برلمانية ليست لها مصلحة في هذا التغيير، أو وضع مقتضيات قانونية تحارب الفساد، وكما جمدت مقتضيات الإثراء غير المشروع، جمدت قوانين أخرى.

وزير النقل ينفي انسحاب شركات طيران من المغرب

الرباط. الأسبوع

نفى وزير النقل واللوجستيك محمد عبد الجليل، توصل سلطات الطيران المدني بالمملكة، بأي إشعار من قبل بعض الشركات الدولية ذات التكلفة المنخفضة بإلغاء رحلاتها تجاه المطارات المغربية.

وأوضح الوزير خلال جوابه عن سؤال تقدمت به مجموعة العدالة الاجتماعية والتنمية المستدامة بمجلس المستشارين، أن الشركات المعنية لم تنشر أي بلاغ وتبرمج رحلاتها نحو المطارات المغربية على غرار باقي شركات النقل الجوي النشيطة بالبلاد، وذلك ترقبا لاستئناف الحركة الجوية الدولية بالمغرب.

وأكد أن المغرب اعتمد سياسة إرادية لتحرير النقل الجوي منذ سنة 2003، تجسدت بالخصوص في التوقيع على اتفاق الأجواء المفتوحة مع الاتحاد الأوروبي سنة 2006، حيث قامت الحكومة بمجهودات كبيرة لاستقطاب أكبر شركتين منخفضتي التكلفة في أوروبا للاستثمار في السوق المغربية، وهو ما ساهم في تحقيق قفزة نوعية في تطوير قطاع النقل الجوي بالمغرب.

عبد الجليل

صور تنشر لأول مرة

ترك الراحل مصطفى العلوي، مؤسس جريدة «الأسبوع» كمّاً هاما من الصور الفريدة التي راكمها في خزانته عبر مساره الإعلامي منذ ما يزيد عن 60 سنة، تنشرها «الأسبوع» بانتظام ضمن هذا الركن.

سلطان الطلبة

تقليد مغربي أصيل كان يحتفل به كل سنة، عربونا على الاعتراف بظاهرة الطلبة. ظاهرة اختفت.

مساءلة وزير الداخلية عن وضعية حاملي الشواهد العليا بالجماعات الترابية

الرباط. الأسبوع

راسلت النائبة البرلمانية نزهة مقداد، عن فريق التقدم والاشتراكية بمجلس النواب، وزير الداخلية عبد الوافي لفتيت، من أجل تسوية وضعية حاملي الشواهد العليا العاملين في الجماعات الترابية، مطالبة بتسريع التسوية الإدارية والمالية لوضعية المستوفين للشروط من موظفات وموظفي الجماعات الترابية، وإعادة ترتيبهم في الدرجات الإدارية التي تتناسب مع الشواهد العلمية التي يحملونها والتي أدلوا بنسخ منها لإداراتهم.

وحسب نفس البرلمانية، فإن من بين هؤلاء من حصل على شهادة التقني العالي أو الإجازة، ومنهم أيضا من حصل على الماستر أو الدكتوراه، إلا أنهم لا زالوا مصنفين، مع الأسف، في سلاليم لا تتلاءم بتاتا مع درجاتهم العلمية، ومع طبيعة الوظائف التي يقومون بها.

وأضافت مقداد في سؤالها لوزير الداخلية، أن هؤلاء الموظفين يقومون بمهام جسيمة خدمة لمجالس الجماعات الترابية التي يعملون فيها ولفائدة ساكنتها، وهي مهام تدخل عادة ضمن الاختصاص الإداري للمتصرفين، وهو ما نعتبره أمرا مجحفا في حقهم مقارنة مع باقي فئات موظفات وموظفي الدولة.

وطالبت نزهة مقداد بالكشف عن الإجراءات والتدابير التي ستتخذها الوزارة الوصية، لتسريع التسوية الإدارية والمالية لوضعية المستوفين للشروط المطلوبة من موظفات وموظفي الجماعات الترابية عملا بالشواهد التي يتوفرون عليها.

توصية بفتح الحدود نهاية يناير الجاري

الرباط. الأسبوع

قال سعيد عفيف، عضو اللجنة العلمية التابعة لوزارة الصحة، أن هذه الأخيرة قدمت توصية إلى السلطات المختصة، توصي من خلالها بإمكانية فتح الحدود نهاية الشهر الجاري، لأن متحور «أوميكرون» هو الذي أصبح السائد في المغرب.

وأكد عفيف، رئيس الجمعية المغربية للعلوم الطبية، في حوار مع وكالة «الأناضول»، أنه «من المفروض وضع حد لقرار تعليق الرحلات مع تعزيز الإجراءات وفرض جواز اللقاح وفحص كورونا على الوافدين إلى البلد»، واعتبر أن «الحالة الوبائية في المملكة اليوم مستقرة، بالرغم من تسجيل حالات كورونا بأعداد كبيرة، وأن اليوم لدينا 95 بالمائة من إصابات كورونا في البلد، هي للمتحور أوميكرون، ونسجل حالات ضعيفة من المتحور دلتا».

وفي 24 دجنبر الماضي، أعلنت الحكومة عن تمديد تعليق الرحلات الجوية المباشرة للمسافرين من البلاد وإليها (دخل حيز التنفيذ في 29 نونبر) حتى 31 يناير الجاري، إثر الانتشار السريع لمتحور «أوميكرون» بأوروبا وإفريقيا.

وارتفعت أصوات المغاربة في الداخل خاصة العاملين في القطاع السياحي، ودعوات المغاربة العالقين في الخارج مطالبة بفتح الحدود بعد تضرر الجميع جراء تعليق الرحلات الجوية.

مواقف محمد الخامس لحماية الطائفة اليهودية

الرباط. الأسبوع

نظم «المركز المغربي للتسامح وحوار الأديان»، «منتدى محمد الخامس الدولي للتسامح والسلام» في ذكرى المحرقة النازية الأليمة، ولمواقف المغفور له محمد الخامس التاريخية تجاه الطائفة اليهودية.

وأكد المركز، أن تنظيم هذا المنتدى هو مناسبة لاستحضار مواقف الملك محمد الخامس ومنهجه في التسامح وتوطيد عرى ولحمة الشعب المغربي من شماله إلى جنوبه، بكل مكوناته الوطنية والدينية، ووقوفه الشامخ دفاعا عن القيم الإنسانية النبيلة وقيم التعايش المشترك بين جميع الديانات والثقافات التي يعتبر المغرب نموذجا حضاريا رائدا معبرا عنها، باندماجه في الفضاء المتوسطي والإفريقي والعربي والدولي، حيث تجسد ذلك في مواقفه الخالدة في وجه الاستعمار والنازية وحمايته للطائفة اليهودية.

واعتبر ذات المركز أن «استحضار ذكرى المحرقة، هو درس للمستقبل والقيم التي تجمع الإنسانية وتوحدها، وهو تقاسم مشترك هدفه إقامة السلام والسلم والأمن والتعايش بين كل الديانات والمعتقدات والثقافات والحضارات».

وقد تميز المنتدى بمشاركة قيادات وشخصيات عالمية من مختلف الأديان ومن عدة دول، على غرار الحاخام اليهودي شالوم عمار، والقس جيري سميرات، والأستاذ عبد الله الشريف الوزاني، والكاتب الإسرائيلي إيدي كوهين، ومفكرين آخرين.

هل تنازلت الجزائر عن سلطاتها للبوليساريو ؟

الجانب المغيب من زيارة ستيفان دي ميستورا إلى تندوف

تجنيد الأطفال خلال زيارة دي ميستورا لتندوف

منذ أن بدأ النزاع المفتعل حول قضية الصحراء المغربية والصراع مستمر حول تحديد الأطراف المباشرة في الأزمة، فمن جهة، يصر المغرب، منذ أول يوم بدأ فيه هذا النزاع، على أن الجزائر هي الطرف المباشر وأنه لن يجلس للتفاوض مع أشخاص لا يعرف من هم ولا حتى ماذا يريدون.. وقد ظلت هذه الأفكار التي دافع عنها الملك الحسن الثاني باستماتة منذ سنة 1975، هي العمود الفقري في تعاطي المغرب مع هذه القضية إلى اليوم.. ومستقبلا، وعلى الجانب الآخر، تصر الجارة الشرقية للمملكة منذ ذلك التاريخ، على أنه لا دخل لها في الموضوع، ولا ناقة ولا جمل لها في هذا الملف، وأنها ليست طرفا بالمرة لا من قريب ولا من بعيد، وأن دعمها لجبهة البوليساريو نابع من اختيار وتوجه إيديولوجي «أصيل» منذ نشأة الدولة الجزائرية، وهو دعم القضايا العادلة في العالم، وعلى رأسها مساندة حق الشعوب في تقرير مصيرها.

وهكذا، فإن الصراع حول تحديد الأطراف المسؤولة ما يزال قائما منذ بداية الأزمة إلى اليوم، ولا نعلم متى سينتهي.

لذلك نسعى من خلال هذا الملف، إلى إبراز بعض الجوانب التي وجب إثارة الانتباه حولها خلال زيارة المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة، ستيفان دي ميستورا، إلى مخيمات تندوف فوق الأراضي الجزائرية، والتي من شأنها إبراز أن الجزائر هي الطرف المباشر في هذه الأزمة، وأنه لا وجود لشيء اسمه البوليساريو.

أعد الملف: سعد الحمري

ما تم التركيز عليه من طرف الإعلام الوطني والدولي

جاءت زيارة المبعوث الأممي الجديد، ستيفان دي ميستورا، إلى المنطقة، في سياق جد متوتر يطبعه قطع العلاقات المغربية الجزائرية منذ شهر غشت الماضي، إضافة إلى تلويح جبهة البوليساريو بورقة العودة إلى الحرب، بل إنها وصلت إلى ما يقارب الألف بيان حربي تنشره يوميا حول القصف الوهمي للصحراء المغربية.

بدأ المبعوث الأممي زيارته إلى المنطقة، بالمغرب كأول محطة، ثم مخيمات اللاجئين بتندوف جنوب غربي الجزائر، مرورا بموريتانيا ونهاية بالجزائر.

وقد شاهد العالم والدول المعنية ما حملته الزيارة، واهتم المغاربة بزيارة المبعوث الأممي وكانوا ينتظرون الهفوات التي من الممكن أن تحدث من جانب جبهة البوليساريو خلال استقبال دي ميستورا، ومن أهم ما سجلوا وركزوا عليه، أن الرجل وجد في استقباله أطفالا مجندين في تناقض صارخ مع الاتفاقيات الدولية.. وهكذا بدأ السجال بين المغرب وقيادات الجبهة الانفصالية، فقد حاولت هذه الأخيرة تبرير جريمتها بأن الأمر يتعلق بصور مفبركة من صنع المخابرات المغربية، في حين أكدت المملكة أن الصور حقيقية وتناقلتها وكالات أنباء عالمية، بل ونددت منظمات حقوقية دولية بتجنيد جبهة البوليساريو للأطفال.

وإلى جانب ذلك، تم الاهتمام بالتناقض الذي أصبحت تعيشه قيادات البوليساريو، والذي تجسد من خلال الاختلاف الحاد بينها تزامنا مع وصول ستيفان دي ميستورا إلى مخيمات تندوف، فقد نقلت مجلة «جون أفريك»، أن المسمى محمد عمار، الذي يشغل منصب ما يسمونه ممثل جبهة البوليساريو لدى الأمم المتحدة، عقد مؤتمرا صحافيا من مخيم «بوجدور» للاجئين جنوب تندوف، وخلافا لكل التوقعات، رفض خيار الاستفتاء، معتبرا أن ((جبهة البوليساريو لم تعد تعتبر استفتاء تقرير المصير حلا محتملا، لكنها تتمسك مباشرة بحقها المشروع في الاستقلال التام للصحراء المغربية))، وخلال

١١

نفس المؤتمر أضاف قائلا: ((إن الشعب الصحراوي يحتفظ بحقه في الدفاع عن نفسه بكل الوسائل المشروعة)) في تلويح مباشر إلى خيار العودة إلى حمل السلاح.

وعلى عكس ذلك، يتناقض موقف المسمى محمد عمار مع موقف المدعو عبد القادر طالب عمر، الذي يشغل منصب ما يسمى ممثل جبهة البوليساريو في الجزائر، والذي أشاد من جانبه بمزايا خيار الاستفتاء، معتبرا أنه «الحل الوحيد المرجح لحل كل المشاكل»، وبين الرأيين المتناقضين، عمل إبراهيم غالي قائد البوليساريو، على لعب التوازن بين القياديين في مواجهة ستيفان دي ميستورا، الذي التقاه يوم 16 من الشهر الجاري، حيث جدد زعيم الجبهة استعداد تنظيمه للانخراط في عملية المحادثات تحت رعاية الأمم المتحدة، وأعرب عن «دعمه لأي عملية سلمية تسمح للشعب الصحراوي بممارسة حقه في تقرير المصير والاستقلال».

وإلى جانب ذلك، جذب الاهتمام أمرا آخر، وهو أن الجزائر ظلت تصر على أنها لن تشارك في الطاولة المستديرة منذ القرار الأممي الأخير، وأشيع أنها لن تستقبل المبعوث الأممي، غير أنها استقبلته في نهاية المطاف، وهو اعتراف ضمني بأنها طرف مباشر في القضية.

استقبال دي ميستورا في المغرب من طرف الوزير بوريطة

استقبال المبعوث الأممي من طرف قادة الجيش في جبهة البوليساريو، فيه خرق واضح لاتفاقية الأمم المتحدة الخاصة باللاجئين، حيث أن العسكري الحامل للسلاح لا يعتبر لاجئا، وأن جماعة من القوات المسلحة تقيم فوق تراب لا تنتمي إليه، تعتبر قوة عسكرية مسلحة تنتمي أو ميليشيات مسلحة تتحمل الدولة المستضيفة مسؤولية ما تقوم به بحق دول الجوار.

مقومات «الدولة الصحراوية» فوق مخيمات تندوف ؟

غير أن الإعلام الوطني والدولي المهتم بهذه الزيارة وأبعادها، أغفلا جانبا مهما، ويتعلق الأمر بكيفية استقبال المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا داخل مخيمات تندوف، والدلالات التي تحملها؟

في البداية، لا بد من التركيز على كل الشكليات التي رافقت استقبال المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة من طرف جبهة البوليساريو من بداية الزيارة إلى نهايتها.. فقد نزل الرجل في مطار تندوف جنوب غربي الجزائر قادما إليها من المغرب على متن طائرة إسبانية، لكن الملاحظ، هو أنه خلال مراسيم استقباله لم يكن أي مسؤول جزائري من أي درجة حاضرا، مع العلم أن تندوف أرض تابعة للجزائر، وعلى عكس ذلك، استقبله المسمى محمد عمار الذي يشغل منصب ما يسمى ممثل جبهة البوليساريو في الأمم المتحدة والمنسق مع البعثة الأممية «المينورسو».

ولا يتطلب الأمر كثيرا من التحقيق في الأمر، فقد أظهرت الصور التي بثها التلفزيون الجزائري ذلك، كما أن ما يسمونها «وكالة الأنباء الصحراوية» ذكرت في قصاصة لها يوم 15 يناير 2022 الخبر التالي: ((كان في استقبال السيد ستيفان دي ميستورا بمطار تندوف، ممثل جبهة البوليساريو بالأمم المتحدة والمنسق مع «المينورسو»، الدكتور سيدي محمد عمار)).

إن هذا الأمر يطرح أكثر من علامة استفهام، من قبيل: لماذا لم يستقبل المبعوث الأممي أي مسؤول جزائري؟ مع العلم أن تندوف أرض جزائرية وليست ملكا لجبهة البوليساريو، وتقع فوقها مخيمات اللاجئين.. فبأي حق استقبل المبعوث الأممي من طرف قادة الجبهة وليس المسؤولين الجزائريين ونحن نعلم أن الأعراف الدولية تقتضي أنه عند زيارة مخيمات اللاجئين في أي بلد يستضيفهم، فإن مسؤولي الدولة المستضيفة هم من يستقبلون البعثات كدليل على السيادة؟ هل معنى هذا أن تندوف أصبحت ملكا للبوليساريو وليست للجزائر؟

إن هناك مؤشرات تثبت هذا الطرح، وهي أن تندوف جزء من أرض «الدولة الصحراوية» كما يسمونها، ومن ضمن ذلك، قالت مقدمة الأخبار في قناة «RASD TV» (بالمناسبة، فهذه القناة هي «تليفزيون الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية») يوم زيارة دي ميستورا إلى مخيمات تندوف بالحرف: ((قام دي ميستورا بزيارة لبلادنا)).

يمكن اعتبار ما قالته مقدمة الأخبار زلة لسان ليس إلا، نظرا لأهمية وقيمة الحدث، وأن الأمر لا يعدو أن يكون مجرد خطأ عابر سوف لن يتكرر، غير أن المثير للانتباه، هو أن الأمر تكرر باستمرار، وهذه المرة ليس عن طريق مقدمة الأخبار، بل ممن يعتبر حاليا «أهم شخص» في جبهة البوليساريو، والأكثر ظهورا وحضورا مؤخرا، وهو المسمى محمد عمار، الذي استضافته نفس القناة يوم 21 يناير الجاري في برنامج «الحدث» الذي يقدمه المدعو محمد سالم أحمد لعبيد، وكان موضوع الحلقة هو جولة ستيفان دي ميستورا المبعوث الأممي إلى المنطقة، حيث ظهر مقدم البرنامج وهو يرتدي سروالا عسكريا، في إشارة واضحة إلى أن الجبهة في حالة حرب، وفي تقديم موضوع الحلقة، قال مقدم البرنامج، أن ((دي ميستورا قام بجولة في المنطقة شملت المغرب، و«الدولة الصحراوية»، ثم موريتانيا والجزائر)).. إلى هنا يمكن اعتبار أن الأمر مجرد زلة لسان أيضا، غير أن المثير للاهتمام، أن هذا القيادي في جبهة البوليساريو، عندما أخذ الكلمة، أكد أن جولة المبعوث الأممي شملت ((زيارة الدولة الصحراوية ومؤسسات الدولة الصحراوية))، وكان يقصد من ذلك مخيمات تندوف، وفي مقارنة بين الاستقبال الذي حظي به المبعوث الأممي في المغرب ومخيمات تندوف، أكد نفس المتحدث أن ((المغرب لم يستقبله استقبالا رسميا، بينما استقبلته الدولة الصحراوية استقبالا جماهيريا على اعتبار أنها دولة جماهير ومؤسسات، واستقبله المسؤولون في «الدولة الصحراوية»)، وأضاف محمد عمار أن ((المسؤول الأممي استقبله الوزير الأول، الذي أعطاه نبذة عن الحكومة الصحراوية وآليات عملها)).

وفي ذات السياق، ذكرت قصاصة للإذاعة الجزائرية، يوم 15 يناير 2022، الخبر التالي: ((استقبل دي ميستورا بولاية السمارة من قبل والي الولاية، السيدة مريم السالك أحمادة، إلى جانب أعضاء المجلس الشعبي الولائي وأعضاء مكتب المجلس الاستشاري، وذلك عقب الاستقبال الشعبي الذي خص به))، ليبقى المسجل والملاحظ، أنه حتى الإذاعة الجزائرية سارت على هذا النهج، وأصبح جليا وواضحا من خطابها أنها لم تعد تسمي مخيم «السمارة» مخيما للاجئين، بل ولاية على رأسها المدعوة مريم السالك، عضو ما يسمونها «الأمانة الوطنية لجبهة البوليساريو».

من خلال ما سبق، يظهر بما لا يدع مجالا للشك، أن المقصود في خطاب جبهة البوليساريو بـ«الدولة الصحراوية»، هي مخيمات تندوف ولا شيء آخر غيرها، وما زاد من تدعيم هذا الرأي، هو وجود «مؤسسات دولة قائمة الذات» بكل ما تحمل الكلمة من معنى، حيث استقبل من طرف ما يسمى الوزير الأول وما تسمى وزير الدفاع، ثم رئيس ما يسمى «الجمهورية العربية الصحراوية» إبراهيم غالي،

وكل هذه المؤسسات والمرافق تقع فوق تراب مخيمات تندوف.

فلا شك إذن، أن المسؤولين الجزائريين يعلمون جيدا اتفاقية الأمم المتحدة لعام 1951 وبروتوكول عام 1967، الخاصين بوضعية اللاجئين، والتي من بين ما ضمت، أن ((اللاجئين يمكن لهم أن ينخرطوا في الجمعيات الحقوقية التي ليس لها نشاط سياسي، وليس تنظيم هياكل دولة قائمة الذات)).. فهل ترك جبهة البوليساريو تقيم مقومات دولة فوق التراب الجزائري ناجم عن جهل من المسؤولين الجزائريين، أم أن الجزائر فعلا تنازلت عن هذه القطعة من الأرض لكي تهيكل فيها البوليساريو دولة قائمة الذات ؟

هنري كيسنجر في ضيافة الحسن الثاني سنة 1974.

دلالة استقبال المبعوث الأممي من طرف قادة ميليشيات البوليساريو

لا زلنا في ملاحظة ما حملته زيارة المبعوث الأممي إلى مخيمات اللاجئين بتندوف (الدولة الصحراوية)، فلم يقتصر الأمر على استقباله من طرف أعضاء الحكومة ومؤسسات «دولة قائمة الذات»، بل أكثر من ذلك، فقد تم استعراض ما يقولون أنه «الجيش الوطني الصحراوي» أمامه، واستقبله ما يسمى بوزير الدفاع. وتعدى الأمر ذلك إلى استعراض الأسلحة الثقيلة أمام دي ميستورا، بما فيها المدافع التي لا تتوفر عليها إلا أعتى جيوش العالم.. فهل تعتبر تندوف مخيمات للاجئين أم «الدولة الصحراوية»؟

هذا، ويظهر أن استقبال المبعوث الأممي من طرف قادة الجيش في جبهة البوليساريو، فيه خرق واضح لاتفاقية الأمم المتحدة الخاصة باللاجئين، حيث أن العسكري الحامل للسلاح لا يعتبر لاجئا، وأن جماعة من القوات المسلحة تقيم فوق تراب لا تنتمي إليه، تعتبر قوة عسكرية مسلحة تنتمي أو ميليشيات مسلحة تتحمل الدولة المستضيفة مسؤولية ما تقوم به بحق دول الجوار.

الحاجة إلى إبراز دور الجزائر كطرف مباشر من خلال أرشيفات الدول الأجنبية الخاصة بفترة ما بعد المسيرة الخضراء

من الملاحظ، أن المغاربة من أجل الدفاع عن وحدتهم الترابية، اهتموا منذ نشوب النزاع المفتعل حول الأقاليم الجنوبية للمملكة، بالحقيقة التاريخية لمغربية الصحراء، قبل الاستعمار الفرنسي والإسباني للمغرب، وعلى هذا الأساس، اهتمت جل الأبحاث الجامعية التي نوقشت في المغرب، سواء في تخصص التاريخ أو العلوم السياسية، وكذلك علم الاجتماع، بإبراز - بما لا يدع مجالا للشك - أن الصحراء كانت تابعة للإمبراطوريات المغربية منذ الأزل، وآخرها الدولة العلوية الشريفة، غير أنه وبعد مرور ما يقارب الخمسة عقود على هذه القضية، لم نشهد خطابا تاريخيا جديدا حول هذه القضية، أو حتى محاولة لإبراز حقيقة جديدة، وعلى رأسها تأكيد أن الجزائر كانت منذ نشأة قضية الصحراء هي الطرف المباشر، بالأدلة والوثائق واعتمادا على الحجة والبرهان.

لا شك أنه بعد مرور ما يقارب الخمسة عقود من الزمن على هذا النزاع المفتعل كما ذكرنا، فتحت العديد من البلدان التي لها علاقة مباشرة بقضية الصحراء المغربية أو المهتمة بالقضية، أرشيفاتها الوطنية في إطار قوانين الأرشيف، التي تحدد ما بين 30 و50 سنة للسماح بالاطلاع على أرشيفها الدبلوماسي، ومن شأن الاطلاع على المراسلات الدبلوماسية للعديد من هذه الدول، الكشف عن نظرتها للدور الذي لعبته الجزائر في هذا النزاع المفتعل.

من خلال البحث والتقصي، تبرز تجربة واضحة يمكن الانطلاق منها، ويتعلق الأمر بأرشيف وثائق وزارة الخارجية الأمريكية، وهي أرشيف وطني مفتوح يحتوي على عشرات الآلاف من الوثائق حول قضية الصحراء المغربية، ويقدم نظرة أمريكا للمسألة منذ نشأتها، بل وقبل نشأتها، وقد نشرت وزارة الخارجية الأمريكية كما هائلا من الوثائق حول قضية الصحراء على موقعها الإلكتروني، وهي منشورة للعموم، وتشمل هذه الوثائق زيارات مسؤولين أمريكيين لكل من إسبانيا والمغرب والجزائر، وكذلك مراسلات السفراء الأمريكان مع وزارة خارجيتهم حول قضية الصحراء، وتجب الإشارة إلى أن هذه الوثائق فتحتها أمريكا سنة 2007، أي خلال مرحلة لم تكن أمريكا تعترف بمغربية الصحراء، وكانت تمسك العصا من الوسط.

من خلال قراءة أولية لهذه الوثائق، نجد وثائق تاريخية تغطي زيارة وزير الخارجية الأمريكي، هنري كيسنجر إلى المنطقة في سنة 1974، من أجل استطلاع آراء زعماء الدول المعنية بالقضية، وهي المغرب والجزائر وإسبانيا، ومعنى هذه الزيارة، أنها كانت تعتبر طرفا مباشرا في القضية، ومن المفاجآت الموجودة ضمن تقارير زيارته للمنطقة، أنه جاء في إحدى الوثائق التي نشرت الحوار الكامل الذي دار بينه وبين الرئيس الجزائري هواري بومدين، أن كيسنجر قال للرئيس هواري بومدين، أن ((الجزائر لا تريد أن تدعم حق الشعوب في تقرير مصيرها من خلال دعم جبهة البوليساريو، بل تريد أن تدعم إنشاء دويلة من أجل محاصرة المغرب وعزله، ولكي تصبح الجزائر قوة إقليمية)).. وهذا كلام لم يخترعه أي مغربي، بل هو موجود في الأرشيف الأمريكي وفي إمكان أي كان الاطلاع عليه ليكتشف هذه الحقائق وأخرى جديدة.

ومن الحقائق المذكورة في وثائق وزارة الخارجية الأمريكية أيضا، أنه ((منذ إعلان الجمهورية المزعومة بتندوف، كانت كل الوثائق سواء تعلق الأمر بمراسلات الدبلوماسية الأمريكية أو CIA (مكتب المخابرات الخارجية الأمريكية)، تؤكد على عبارة واحدة، وهي أن البوليساريو تخوض حربا بالوكالة نيابة عن الجزائر))، ومعنى هذا، أن البوليساريو لا يمكن اعتبارها إلا ميليشيات مسلحة تابعة للجزائر من أجل إزعاج المغرب لا أقل ولا أكثر.

ليبقى ما أشرنا إليه بخصوص الأرشيف الأمريكي، هو مجرد غيض من فيض، ومن شأن التعمق في البحث فيه، وكذلك من شأن مطالعة كل من الأرشيفين الفرنسي والبريطاني، إضافة إلى الروسي والألماني والإسباني أو غيرها، أن يقدم معطيات كثيرة ومستفيضة حول كيف كان ينظر من طرف هذه الدول إلى الجزائر، وكيف كان يتم وصفها بالطرف المباشر في هذه القضية، وأشياء أخرى..

لماذا لم يستقبل المبعوث الأممي أي مسؤول جزائري؟ مع العلم أن تندوف أرض جزائرية وليست ملكا لجبهة البوليساريو، وتقع فوقها مخيمات اللاجئين.. فبأي حق استقبل المبعوث الأممي من طرف قادة الجبهة وليس المسؤولين الجزائريين ونحن نعلم أن الأعراف الدولية تقتضي أنه عند زيارة مخيمات اللاجئين في أي بلد يستضيفهم، فإن مسؤولي الدولة المستضيفة هم من يستقبلون البعثات كدليل على السيادة؟ هل معنى هذا أن تندوف أصبحت ملكا للبوليساريو وليست للجزائر؟

متـابعات

احتـلال المـلك العـمومي

الظاهرة التي عجز القانون عـن محاربتـها

أقدمت الحكومة على سحب مشروع قانون احتلال الملك العمومي من لجنة البنيات الأساسية والبيئة بمجلس النواب، لأسباب غامضة ودون إعطاء توضيحات حول الدوافع وراء هذا القرار، الأمر الذي طرح العديد من التساؤلات وأثار الجدل داخل المشهد السياسي، لا سيما في ظل تفشي الظاهرة.

فظاهرة احتلال الملك العمومي من الظواهر السيئة المتفشية في جميع المدن بالمملكة، بسبب غياب المراقبة وعدم وجود قانون يضبط هذا المجال وينظمه وفق معايير وشروط محددة لاستغلال الملك العمومي، الشيء الذي حول الشوارع إلى فوضى وشجع الناس على قطع الطرقات واحتلال الأرصفة والترامي على المساحات العمومية بسبب تساهل السلطات من جانب، وعدم ضبط الجماعات المحلية لهذا القطاع ووجود اختلال في القانون.

إعداد. خالد الغازي

في المدن الكبرى مثل الدار البيضاء والرباط وفاس وسلا وطنجة، تكثر ظاهرة احتلال الملك العمومي، خاصة من قبل أصحاب المحلات التجارية والمقاهي والمطاعم، وحتى بعض الشركات والمؤسسات الخاصة، التي تلجأ إلى استغلال مساحات أرضية عمومية بصفة دائمة دون أن تؤدي لخزينة الجماعة أي درهم، كما تنتشر ظاهرة احتلال أصحاب العربات المجرورة للشوارع والبقع الأرضية وإقامة أسواق عشوائية في جميع المناطق والأحياء، إلى جانب أيضا سيطرة بعض سكان الإقامات الساحلية على الملك البحري العمومي.

في هذا الإطار يقول لحسن العمراني، مستشار جماعي ومسؤول سابق، أن «الملك العمومي أولا فيه فوضى من حيث استغلاله وتدبيره وحتى من حيث المرتبطين به الفاعلين وغيرهم، والملاحظة الثانية، أن هذا الملك لا يساهم بالشكل اللازم في تقوية الاستثمار، لأن وجه استغلاله أنه يوضع بشكل مؤقت (ملك الجماعات) لمن يريد استغلاله مقابل (إتاوة) رسم»، موضحا أن «قانون الجبايات المحلي يتحدث عن رسم الاحتلال المؤقت للملك العمومي الذي يقوم بدفعه الأشخاص الذين يطلبون استغلال الملك الجماعي بشكل مؤقت، وهما صنفان: الأول من يريد الاستفادة من الملك العمومي لغرض محدود في الزمن، مثل استغلاله لوضع مواد البناء والمعدات بشكل مؤقت، أما الصنف الثاني والمتمثل في شريحة كبيرة من الناس، الذين يستغلون الملك العمومي لأغراض تجارية ومهنية وصناعية، الأمر الذي لا ينظم بالطريقة التي يمكن أن نشجع بها الاستثمار، كمثال أرباب المقاهي التي تكون ضيقة ولا تتوفر على المساحات اللازمة، وتلجأ إلى وضع الطاولات والكراسي في الملك الجماعي، مما يجعل الملك العمومي لا يستغل بالشكل اللازم لتقوية مجال الاستثمار».

وأضاف العمراني أن «المسألة الثالثة تتعلق بضياع الموارد المالية بالنسبة للجماعات، لأن الرسوم تطبق على استغلال الملك الجماعي في ظل الفوضى وعدم ضبط الاستثمار، فالثالثة لا تعطي شيئا من خلال الرسوم، بحيث أن أرقام المداخيل في مدينة مثل الرباط، تطرح التساؤل: هل هي الموارد التي تأتي من قطاع استغلال الملك العمومي؟ وهذه قاعدة عامة في جميع المدن الأخرى، وبالتالي، المداخيل المالية تظل محدودة»، مشيرا إلى أن المسألة الرابعة، تتعلق بضعف التشريع في الترسانة القانونية والتنظيمية، رغم أنه تم تمرير قانون تدبير ممتلكات الجماعات الترابية، إلا أن سحب قانون احتلال الملك العمومي من البرلمان، هو إنهاء لمنظومة تشريعية وازنة في طرق التدبير، وسيزيد من تكريس الفوضى التي تأتي بسبب انعدام منظومة قانونية و«اللي بغى يدير شي حاجة يديرها».

وللحد من هذه الفوضى، أكد على ضرورة قيام الجماعات بدورها، لأجل تنظيم عملية استغلال الملك العمومي وفق قوانين الجبايات المحلية وبمقتضى القانون 20.07، عبر إدخال رسوم الاحتلال المؤقت للملك العمومي الجماعي في القرار الجبائي الذي تصدره، بحيث توضح لأي شخص يريد استغلال الملك العمومي، القيمة المالية للمتر المربع وللدورة الواحدة.

من جانبه، يرى هشام ولد الداغرية، مستشار جماعي، بأن ظاهرة احتلال الملك العمومي هي ظاهرة مركبة يتداخل فيها ما هو اجتماعي مع ما هو اقتصادي، وبالتالي، فإن حل هذه الإشكالية مرتبط بالأساس بوضع آليات قانونية واضحة لتنظيم احتلال الملك العمومي الجماعي، أولا لتنظيم الاقتصاد غير المهيكل، وأيضا لمحاربة الفوضى التي تعرفها الفضاءات العمومية في جل المناطق الحضرية في المغرب، مؤكدا على أهمية وضع إطار قانوني لتنظيم العلاقة بين المواطن وفضائه العمومي.

وأضاف أن سحب قانون تنظيم احتلال الملك العمومي من البرلمان من قبل الحكومة، هو خطوة نحو تكريس الفوضى التي يعرفها هذا المجال، والابتعاد عن حل حقيقي لهذه الظاهرة التي تضرب النشاط الاقتصادي للمدن وتشوه جمالية المدن، وحرمان حق المواطن المغربي في الاستفادة من الفضاء العام، مشيرا إلى أن استفحال ظاهرة احتلال الملك العمومي تضر بالمواطن بسبب هذه الممارسات غير السليمة.

العمراني:

ضرورة قيام الجماعات بدورها، لأجل تنظيم عملية استغلال الملك العمومي وفق قوانين الجبايات المحلية وبمقتضى القانون 20.07، عبر إدخال رسوم الاحتلال المؤقت للملك العمومي الجماعي في القرار الجبائي الذي تصدره، بحيث توضح لأي شخص يريد استغلال الملك العمومي، القيمة المالية للمتر المربع وللدورة الواحدة.

متـابعات

غياب المراقبة والفساد

في جميع المدن تكثر ظاهرة استيلاء المقاهي وعدد من المحلات التجارية على الملك العمومي، حيث تضع كراسيها وطاولاتها وبضاعتها على الأرصفة في الشوارع والطرقات، ويستغل أرباب هذه المحلات التجارية أجزاء كبيرة من الأرصفة بصفة دائمة ليل نهار، أمام أنظار السلطات المحلية والمنتخبة، مما يحرم المواطنين من العبور أو المرور فوق هذه الأرصفة، وأحيانا يعمد أصحاب هذه المحلات إلى استعمال العنف اللفظي تجاه المواطنين الذين يمرون بين السلع المعروضة فوق الرصيف أو الشارع.

يرى الكثير من المواطنين، أن ممارسات أصحاب المحلات والمقاهي تحصل بسبب استهتار السلطات المحلية وغضها الطرف عنها، مما جعل مالكي هذه المحلات التجارية يواصلون عملية الاستحواذ على الأرصفة دون حسيب ولا رقيب، بل منهم من حوّل جزء منها إلى فضاءات خاصة تابعة لمحلاتهم بوضع حواجز إسمنتية أو مزهريات من الحجم الكبير داخلها نباتات مغروسة لعرقلة الطريق العام ضدا على القانون، الشيء الذي تسبب في خنق ممرات الراجلين الذين باتوا مجبرين على مزاحمة السيارات والشاحنات والدراجات، مما يعرقل حركة السير ويخلق ازدحاما شديدا.

في هذا الإطار، يقول عمر الحياني، مستشار جماعي، أن الجماعات لديها القدرة والاستطاعة على تدبير ومعالجة إشكالية احتلال الملك العمومي، من خلال مراقبة الشرطة الإدارية وفرض الغرامات والمخالفات، لكن يظل السؤال المطروح: هل هناك رغبة لمحاربة الفساد وهذه الخروقات التي تعم الشوارع، مثلا من خلال احتلال بعض المقاهي لمساحات شاسعة؟ معتبرا أن الجهات المسؤولة والمكلفة لديها علم بحالات الترامي على الملك العمومي، لكن يظل الإشكال: لماذا لا تتدخل؟

وأضاف الحياني، أن هناك تلاعبات كبيرة وغياب المراقبة في هذا المجال، لأن الجماعات تستخلص أموالا قليلة من الأموال المطلوبة في قطاع احتلال الملك العمومي، والخلل يكمن في تطبيق القانون ومحاربة الفساد والرشوة، معتبرا أن سحب الحكومة لقانون احتلال الملك العمومي من البرلمان يطرح تساؤلا سياسيا، ويتطلب الوقت لمعرفة الحقيقة، هل الحكومة تريد تجويده مثل قانون الإثراء غير المشروع، أم تريد سحبه؟

الحياني:
الجماعات لديها القدرة والاستطاعة على تدبير ومعالجة إشكالية احتلال الملك العمومي، من خلال مراقبة الشرطة الإدارية وفرض الغرامات والمخالفات، لكن يظل السؤال المطروح: هل هناك رغبة لمحاربة الفساد وهذه الخروقات التي تعم الشوارع

فوضى الأسواق العشوائية

في جميع المدن، وخاصة وسط الأحياء الشعبية، تكثر ظاهرة الأسواق العشوائية، التي تتكاثر مثل الفطريات في كل الاتجاهات، سواء أمام المساجد أو المدارس أو الحدائق، أو التجمعات السكانية، حيث يلجأ عشرات الأشخاص لاحتلال مساحات من الشوارع والأرصفة ووضع عربات أو «فراشات» لبيع الخضر والفواكه والأسماك دون احترام للقانون، مستعملين في بعض الأحيان القوة و«الفتوة» لأجل فرض وجودهم ضدا على إرادة السكان وأمام أعين السلطات المحلية والمنتخبة.

يؤكد حسن السلهامي، فاعل جمعوي، أن هناك فوضى تعرفها مدينة الدار البيضاء، بسبب الأسواق العشوائية المنتشرة في العديد من المقاطعات والأحياء، رغم إنجاز أسواق القرب النموذجية في إطار المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، مضيفا أن هناك فئة من الناس ترفض التنظيم والانخراط في عملية الهيكلة وتفضل الفوضى، خاصة أصحاب العربات والباعة المتجولون، الذين يتكاثرون ويرفضون الامتثال للقانون.

وأوضح أن الأسواق النموذجية شكلت حلا مهما بالنسبة لبعض المقاطعات للحد من ظاهرة احتلال الملك العمومي في الشوارع وداخل الأحياء الشعبية، لكن المشكل لا زال مستمرا، بسبب احتلال أصحاب العربات لمساحات أرضية عمومية أو شوارع وتحويلها إلى أسواق فوضوية، مشددا على ضرورة قيام السلطة بواجبها في محاربة الظاهرة، وتعميم الأسواق النموذجية والقضاء على هذه الظاهرة التي تزعج السكان والمواطنين جميعا، وتضر بصورة المدينة.

جدل حول سحب القانون من البرلمان

قررت الحكومة سحب مشروع القانون رقم 03.19، الذي يتعلق بالاحتلال المؤقت للملك العمومي للدولة من البرلمان، حيث وجه رئيس مجلس النواب رشيد الطالبي العلمي، مراسلة إلى رئيس لجنة البنيات الأساسية والطاقة والمعادن والبيئة، يدعوه فيها إلى سحب هذا القانون، وذلك بناء على طلب من رئيس الحكومة.

ويأتي سحب هذا القانون، بعدما وضعت الحكومة السابقة برئاسة سعد الدين العثماني، مشروع قانون بمجلس النواب يتعلق بالاحتلال المؤقت للملك العمومي، قدمه الوزير السابق للتجهيز والنقل عبد القادر اعمارة، بعدما نال مصادقة المجلس الحكومي.

وقد انتقد البرلماني السابق عبد العالي حامي الدين، سحب مشروع قانون احتلال الملك العمومي من قبل الحكومة، حيث كتب أن «هذا المشروع يرمي إلى حماية الملك العمومي، ووضع قواعد تراعي خصوصية الأملاك العمومية وتوجيهها نحو الاحتلال الأمثل والعقلاني، مع سن تدابير حمائية ضد جميع أنواع الاحتلال غير المشروع وغير الملائم للأغراض المرخص لها»، إلا أن «هذا القانون تعرض للعرقلة على غرار مشروع القانون الجنائي، بتواطؤ بين بعض أحزاب الأغلبية السابقة وبعض أحزاب المعارضة السابقة التي تجتمع اليوم تحت سقف حكومة واحدة تحت شعار تصفية جميع الآليات القانونية لمحاربة الفساد»، يقول حامي الدين.

بدوره قال البرلماني رشيد حموني: «فوجئنا بإقدام الحكومة، بدون تقديم إيضاحات، على سحب مشروع القانون المتعلق بالاحتلال المؤقت للملك العمومي للدولة، بعدما تم تقديمه في نهاية الولاية السابقة بلجنة البنيات الأساسية والطاقة والمعادن، من طرف وزير التجهيز السابق، الذي استطاع إخراج هذا المشروع بعد 12 سنة من المشاورات».

واعتبر حموني، أن «سبب سحب مشروع قانون احتلال الملك العمومي، يرجع إلى ضغط من وزراء سابقين ومدراء مركزيين يستفيدون من الملك البحري العمومي، عبر بناء مشاريع وفيلات وسكن رئيسي وثانوي على شواطئ البحر بالاستغلال المؤقت، وهذا القانون سيضع حدا لهذه الامتيازات ويمهلهم 7 سنوات لإخلاء الملك العمومي»، مضيفا أن «الحكومة عوض أن تجتهد على مستوى الإنتاج التشريعي، اجتهدت في سحب جميع القوانين التي تضر بمصالح اللوبيات».

احتلال الملك البحري

تكثر في العديد من المدن الساحلية المغربية، مثل المحمدية والهرهورة، وبوزنيقة، والمهدية، وبعض مدن الشمال، ومنطقة طاماريس بالدار البيضاء، وسيدي بوزيد، وغيرها، ظاهرة احتلال الملك البحري من قبل بعض الأشخاص النافذين الذين يقومون بتشييد حواجز في الساحل لمنع المواطنين والعموم من الوصول إليها، وتحويلها إلى أملاك بحرية خاصة.

وبالرغم من سحب مشروع الاحتلال المؤقت للملك العمومي، وضعت وزيرة الانتقال الطاقي والتنمية المستدامة، ليلى بنعلي، مشروع مرسوم لدى الأمانة العامة للحكومة، ينص على تجريم احتلال الملك العمومي البحري وخوصصة الشواطئ واستخراج الرمال منها، بحيث يتضمن عقوبات تصل إلى سنتين حبسا نافذا في حق محتلي الملك البحري، وبنفس العقوبة في حق المسؤولين الذين يمنحون تراخيص لإقامة بنايات فوق الشواطئ مع التنصيص على هدمها.

ويهدف القانون الجديد إلى وضع حد للفوضى التي تعرفها السواحل المغربية، بسبب الاحتلال غير القانوني من قبل بعض الأشخاص، وخوصصة بعض الشواطئ من طرف شخصيات نافذة وتحويلها إلى شواطئ خاصة، كما سيمنع هذا المرسوم البناء في منطقة عرضها مائة متر على طول الساحل ويمنع إنجاز بنايات تحتية جديدة في منطقة عرضها 2 كلم، وذلك تفاديا لحدوث كوارث طبيعية.

ولد الداغرية:
سحب قانون تنظيم احتلال الملك العمومي من البرلمان من قبل الحكومة، هو خطوة نحو تكريس الفوضى التي يعرفها هذا المجال، والابتعاد عن حل حقيقي لهذه الظاهرة التي تضرب النشاط الاقتصادي للمدن وتشوه جمالية المدن، وحرمان حق المواطن المغربي في الاستفادة من الفضاء العام، مشيرا إلى أن استفحال ظاهرة احتلال الملك العمومي تضر بالمواطن بسبب هذه الممارسات غير السليمة.

كواليس أخرى

أيت بوسلهام يدعو إلى تأسيس مجلس أعلى بين المغرب والخليج

الرباط. الأسبوع

دعا محمد أيت بوسلهام، الباحث في العلاقات المغربية الخليجية ورئيس ملتقى الاستثمار المغربي الخليجي، إلى إنشاء «مجلس أعلى مغربي خليجي» برئاسة قادة هذه الدول، لرسم خارطة طريق مستقبل العلاقات المغربية الخليجية، موضحا أن «الآمال ستظل معلقة على الشراكة المغربية الخليجية لتحقيق مزيد من التضامن والتنسيق السياسي، وإنشاء منطقة حرة مشتركة بين الجانبين وإطلاق صناديق استثمارية مغربية خليجية لدعم الأمن الغذائي والطاقات المتجددة والصناعة وتعزيز التعاون في مجال التصنيع العسكري».

وأكد بوسلهام، بصفته خبيرا في العلاقات المغربية الخليجية، أن أسباب عدم الاهتمام بما سمي «انضمام المغرب إلى مجلس التعاون الخليجي» عوضه «التركيز على الشراكة المغربية الخليجية» التي كانت لها ثمار مباشرة، فضلا عن الجانب الاقتصادي، على الجانب السياسي للقضايا السياسية ذات الأولوية للمغرب وعلى رأسها قضية الصحراء المغربية،

أيت بوسلهام

الشيء الذي أكد عليه قادة دول مجلس التعاون الخليجي بمساندتهم المطلقة للوحدة الترابية للمملكة المغربية ورفض أي مساس بالسيادة المغربية على الصحراء.. وبالمقابل أكد المغرب وقوفه الدائم إلى جانب الدول الخليجية في تعزيز أمنها واستقرارها ورفض أي مساس بالأمن القومي الخليجي، خصوصا ما يرتبط بالتهديدات الإيرانية لدول المنطقة إلى درجة جعلت المملكة المغربية تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع إيران، كما أن المغرب تعامل بحزم مع اعتداءات ميليشيات الحوثيين على الأراضي الإماراتية والسعودية، يقول أيت بوسلهام.

الوزيرة بنعلي تتهم الحافيظي بسوء تدبير قطاع الكهرباء

الرباط. الأسبوع

انتقدت ليلى بنعلي، وزيرة الانتقال الطاقي والتنمية المستدامة، خلال جلسة بمجلس المستشارين، طريقة تسيير المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب، الذي يترأسه عبد الرحيم الحافيظي، واعتبرت أن طريقة تدبير المكتب الوطني «تقليدية»، مشيرة إلى أن قطاع الكهرباء يواجه في الظروف الحالية عدة إكراهات وتحديات تتمثل أساسا في الاستجابة للطلب المتزايد على الكهرباء في أحسن الظروف.

وأكدت الوزيرة، أن التباطؤ في إصلاح القطاع الطاقي سيؤدي إلى فاتورة إضافية تصل لـ 5 ملايير درهم خلال السنة الجديدة، مشددة على ضرورة تعزيز الحكامة بقطاع الكهرباء وضبط القطاع.

ودعت بنعلي المكتب الوطني للكهرباء، إلى اعتماد الفصل المحاسباتي المتعلق بمزيد من العمل في مجال الإنتاج والنقل والتوزيع، مشيرة إلى أن الوزارة تعمل من أجل اتخاذ مجموعة من الإجراءات والتدابير بهدف إمداد المستثمرين برؤية استراتيجية واضحة.

بنعلي

قضية غامضة تسائل نجاعة القضاء المغربي

الرباط. الأسبوع

خلقت قضية اختفاء الشاب التهامي بناني، موجة غضب عارمة في مواقع التواصل الاجتماعي، بسبب تأخر الملف منذ سنوات طويلة واقتراب وصول القضية لمرحلة التقادم، الشيء الذي جعل نشطاء في المواقع الرقمية يتساءلون عن الغموض الذي يحيط بالملف، وعدم التحقيق مع أصدقاء الضحية لمعرفة مصيره وإنصاف والدته.

واعتبر نشطاء أن قضية التهامي بناني اختبار حقيقي للعدالة والمنظومة الأمنية والقضائية، لكونها لم تأخذ مسارها كما يجب من حيث التحقيق والبحث، والاستماع إلى جميع الأطراف والأشخاص الذين اتصلوا بالضحية التهامي يوم اختفائه، أو الذين يدرسون معه في الثانوية، خاصة وأنه غادر المنزل رفقة زملائه في الدراسة بعد تناوله وجبة الغذاء، حسب تصريحات والدته.

وقد أجلت محكمة الاستئناف بالدار البيضاء الملف إلى جلسة 23 فبراير القادم، بسبب عدم حضور دفاع التهامي للجلسة في الوقت المحدد، والذي عبر عن رفضه تأجيل الجلسة بعد جاهزية الملف، متسائلا عن الجهات التي تسعى لإطالة القضية، خاصة بعد تضامن الرأي العام مع والدة الضحية.

وخرجت والدة التهامي بناني بتصريحات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، تطالب فيها بالكشف عن ملابسات وحيثيات القضية، وكذا مكان جثة ابنها الذي اختفى منذ عدة سنوات.

نقابة تشيد بسحب قانون التغطية الصحية للوالدين

الرباط. الأسبوع

أشادت المنظمة الديمقراطية للشغل بقرار سحب مشروع قانون التغطية الصحية للوالدين، رقم 63.16 والذي يغير ويتمم القانون رقم 65.00 بمثابة مدونة التغطية الصحية الأساسية، من البرلمان، متهمة رئيس الحكومة الأسبق عبد الإله بن كيران، بـ«التحايل» على القانون لمحاولة تمرير هذا المشروع خلال ولايته.

واعتبرت النقابة أن «هذا القانون ظل محاصرا لمدة أربع سنوات داخل مجلس المستشارين، وهو مشروع قانون من صناعة وفبركة خبراء، من طرف رئيس الحكومة بن كيران والمدير العام للصندوق الوطني لمنظمات الاحتياط الاجتماعي، وذلك بهدف خلق مظلة التأمين الصحي للوالدين»، وأوضحت أن «هذا المشروع قانون كان يرمي إلى تغطية عجز صناديق التأمين الإجباري الأساسي عن المرض، عبر اقتطاع نسبة المساهمة لجميع موظفي الدولة والجماعات الترابية، سواء كان أباءهم متوفين أو على قيد الحياة، دون مراعاة عدد الإخوة والأخوات الموظفين والموظفات، الذين سيجبرون على تأدية جميعهم مساهمة شهرية لتغطية النفقات الصحية للأصول».

وانتقدت النقابة «محاولة فريق العدالة والتنمية بمجلس النواب تمرير هذا المشروع بالتباكي على الأبوين»، إلا أن الاعتراضات كانت قوية، حيث اتضح أن الهدف كان هو توسيع الكتلة الانتخابية من جهة، ومن جهة ثانية أنه يرمي إلى تغطية عجز الصندوق الوطني لمنظمات الاحتياط الاجتماعي، الذي أهدرت أمواله في نفقات للعلاج خارج الوطن، على حساب جيوب الموظفين والموظفات المؤمنين لدى الصندوق، وبالتحايل على القانون 65.00 بمثابة مدونة التغطية الصحية الأساسية».

وظل هذا المشروع حبيس رفوف لجنة التعليم والشؤون الثقافية والاجتماعية بمجلس النواب، منذ أن صادقت عليه حكومة عبد الإله بن كيران في 2016، إذ رفضت نقابة الاتحاد المغربي للشغل والكونفدرالية الديمقراطية للشغل، كما رفض فريق الأصالة والمعارضة، مناقشته، مطالبين بإعادته إلى طاولة الحوار الاجتماعي.

قيادة «المنطقة الجنوبية» تستضيف «الأسد الإفريقي»

عبد الله جداد. أكادير

تأكد بشكل رسمي مشاركة أمريكا في اجتماع للتخطيط الرئيسي لتمرين «الأسد الإفريقي 2022»، بمقر القيادة العليا لـ«المنطقة الجنوبية»، بالإضافة إلى عدد من الدول الأوروبية والعربية والإفريقية.

ويأتي احتضان المغرب لمناورات «الأسد الإفريقي»، بتعليمات سامية للملك محمد السادس، القائد الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية، حيث تم خلال الاجتماع المنظم بأكادير من 24 إلى 28 يناير 2022، تحديد طرق تنفيذ الأنشطة المختلفة لتمرين «الأسد الإفريقي 2022»، والتي ستشمل، بالإضافة إلى التكوينات المتعلقة بالجوانب ذات الصلة بالعديد من المجالات العملياتية، تدريبات على عمليات مكافحة الجماعات الإرهابية، والتمرينات البرية والمحمولة جوا والجوية والبحرية، وإزالة التلوث النووي والإشعاعي والبيولوجي والكيميائي.

ومن المتوقع أن يتم تنظيم «الأسد الإفريقي 2022» في الفترة ما بين 20 يونيو وفاتح يوليوز 2022 بمناطق أكادير وطانطان والمحبس وتارودانت والقنيطرة وبن جرير، وتروم هذه المناورات تطوير قابلية العمل المشترك التقني والإجرائي بين القوات المسلحة الملكية وقوات البلدان المشاركة، وكذا التدريب على تخطيط وقيادة عمليات مشتركة في إطار متعدد الجنسيات.

تشبيه محمد ساجد بقيس سعيد

الرباط. الأسبوع

وجه أحمد بنا، عضو المكتب السياسي لحزب الاتحاد الدستوري، رسالة إلى مناضلي الحزب شبه فيها الأمين العام محمد ساجد المنتهية ولايته، بـ«الرئيس التونسي قيس سعيد»، بسبب تصرفاته وقراراته داخل الحزب.

واعتبر أحمد بنا أن «ساجد يسلك طريق الرئيس التونسي قيس سعيد خطوة خطوة وكأنه أحد أخلص مريديه، يسلس القياد له، حبا وغراما في سادية تنبئ عن غباء سياسي ونرجسية مريضة».

وأضاف بنا أن «ساجد تنكر لكل الأعراف والأخلاق والأدبيات الإنسانية والسياسية، فقد عض الأيادي التي مدت له، وجاءت به إلى رأس الحزب، وانقلب على كل قوانينه وتنظيماته»، وتابع: «بعد النتائج الكارثية التي حصل عليها الحزب في الانتخابات الأخيرة، والتي لا يتحمل فيها أحد المسؤولية غير ساجد، الذي انفرد بكل القرارات ولا يزال ينفرد، وكأن الحزب لا يتوفر على مكتب سياسي ولا مجلس وطني ولا هياكل تنظيمية له».

ساجد

نهائيات كأس إفريقيا للأمم (الكاميرون 2022)

الملاوي 1 2 المغرب

الأسود تتأهل للربع لمواجهة الفراعنة...

... لم يكن منتخب الملاوي الذي واجهه الفريق الوطني المغربي في دور الثمن، بالمنتخب السهل كما ظن ذلك البعض، بمن فيهم بعض «الصحفيين» الذين عبروا عن تفاؤلهم المبالغ فيه، بكون المنتخب الوطني لن يجد أي صعوبات لتجاوز هذا الخصم.

مباريات الثمن كذبت كل التكهنات، وأعلنت عن انتفاضة العديد من المنتخبات التي لم يهتم بها أحد...

تتبعنا كيف خرج منتخب غينيا أمام نظيره الغامبي المغمور، وكيف تعذب منتخب البلد المنظم الكاميرون أمام شجاعة ورباطة جأش منتخب جزر القمر، الذي عانى كثيرا من غياب جل عناصره، بمن فيهم المدرب وحراس المرمى، حيث أسندت هذه المهمة للاعب، وقف سدا منيعا أمام هجمات الكاميرونيين الذين فشلوا في إمطار شباكه كما كان متوقعا.

فازت الكاميرون بصعوبة كبيرة، وبهدفين لواحد، وخرج منتخب جزر القمر مرفوع الرأس، كذلك الشأن بالنسبة لمنتخب الرأس الأخضر، الذي أقصي بصعوبة أمام منتخب السينغال...

هذه النتائج، ربما كانت بمثابة إنذار للمنتخب المغربي حتى لا يستصغر منتخب الملاوي، الذي كان سباقا للتسجيل منذ الدقيقة السابعة بواسطة اللاعب مهانغو غابادينهو الذي باغت الحارس بونو، الذي كان متقدما عن مرماه، بقذفة قوية ومركزة.

بعد هذا الهدف المفاجئ، نزل المنتخب المغربي بكل ثقله إلى مربع العمليات، وتفنن في إهدار العديد من الفرص، كما أنه وجد أمامه حارسا جيدا، ودفاعا صلبا، قام بإنقاذ مرمى المالاويين في أكثر من مناسبة، قبل أن يسجل المهاجم النصيري هدف التعادل في الثواني الأخيرة من الشوط الأول.

تعادل جاء في الوقت المناسب، وأعطى للأسود شحنة قوية في الجولة الثانية، حيث ضاعفوا من هجوماتهم، التي كان يقودها الفنان سفيان بوفال، الذي خلق العديد من المتاعب لمدافعي المنتخب الملاوي، والذين كانوا يلجؤون للخشونة للحد من خطورته، ومراوغاته التي أعطت العديد من الضربات الحرة، سجل منها نجم باريس سان جرمان، المدافع أشرف حكيمي، هدفا عالميا حرر زملاءه من ضغط رهيب عانوا منه بسبب الهدف المبكر الذي دخل شباك الحارس بونو.

حكيمي وبوفال

المنتخب الوطني وبكل موضوعية، قدم أداء جيدا، ومباراة قوية، ساعدته في ذلك اللياقة البدنية الهائلة لجميع اللاعبين، علاوة على تقنيات وتسربات بوفال، وقوة ومهارة أشرف حكيمي، الذي كان أفضل رجل في المباراة، كما أن هذا اللقاء يعتبر أحسن مباراة لعبها المنتخب المغربي منذ انطلاق هذه البطولة.

تأهل مستحق للمنتخب المغربي، الذي استفاد كثيرا من درس الغابون، ليعبر دور الثمن ضاربا موعدا يوم الأحد القادم مع المنتخب المصري، الذي تأهل بعد فوزه بالضربات الترجيحية على منتخب كوت ديفوار.

ملاحظة:

التاريخ يعيد نفسه

الهدفان اللذان سجلهما أشرف حكيمي من ضربتي خطأ ضد كل من الغابون والملاوي، أعطيا التأهيل للمنتخب المغربي، إلا أن جيل منتخب 1976 الفائز بأول وآخر لقب إفريقي لحد كتابة هذه السطور، يتذكر جيدا ضربتي خطأ مباشرتين سجلهما المبدع الكبير عبد العالي الزهراوي ضد كل من الزايير (الكونغو الديمقراطية حاليا)، والمنتخب المصري، أعطيتا للأسود التأهيل والفوز بكأس إفريقيا.

فتحية كبيرة للمايسترو الزهراوي، ومزيدا من النجاح للمتألق أشرف حكيمي.

قالوا و نقول

أسبوعيات كريم إدبهي

- خسارة المنتخب الجزائري أفرحت بعض المعقدين
  المعلق الجزائري الدراجي
- ما كاينش شي معقد ومنبطح بحالك..
- زيف عن تحقيق منتخب الجزائر 35 مباراة دون هزيمة
  صحيفة «سبورتينغ نيوز» الأمريكية
- راه عايشين غير بالزيف وتحريف التاريخ...
- «الكان» يعدل مواقيت الدراسة والعمل في الكاميرون
  وكالات
- مع «كورونا» ما كاينة قرايا، غير خليو الشباب يتفرجوا!
- الذي لا يحترم القميص الوطني لا مكان له معي
  الناخب الوطني، خاليلوزيتش
- حاضر!
- ملاعب الجزائر حقول بطاطس
  إيتو، رئيس جامعة كرة القدم الكاميرونية
- اسمعوا يا أكبر قوة... فالكذوب.
- الخسارة بسبب لعنة اللاعب ألبير إيبوسي المتوفى في ملاعب الجزائر
  صحفي كاميروني، للمدرب بلماضي
- اللعنة راه نازلة عليهم من قديم...
- الرئيس تبون يسارع للتعليق على إقصاء منتخب بلاده
  مواقع
- رئيس بليد ما عندو شغل...
- المنتخب الجزائري ينتقل مباشرة إلى المطار بعد الإقصاء
  وكالات
- باي باي بلا رجعة...
- تفاصيل غضبة خاليلوزيتش
  الصباح
- باراكا من «الخياطة» وخلق البلبلة...
- الجزائر لم تخسر كأس إفريقيا، كأس إفريقيا هي التي خسرت الجزائر
  المعلق الجزائري المريض الدراجي
- «إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار»
  صدق الله العظيم.

والله عيب

هذا إلى المهرج حفيظ الدراجي

متى ستتدخل قناة «الجزيرة» لطرد هذا المرتزق ؟

بعد الخروج المبكر للجزائر من نهائيات كأس إفريقيا للأمم، وهزيمته المذلة أمام منتخب الكوت ديفوار، الذي دق آخر مسمار في نعش ما يسمونه بثعالب الصحراء، أو الثعالب الحاقدين، الماكرين الجاحدين، والناكرين للجميل، وبعد الكارثة «الوطنية» إن كان لديهم وطن، أو الصدمة التي عاشتها هذه البلاد، خرج المهرج والمنبطح حفيظ الدراجي، بصوته الهجين، و((إن أنكر الأصوات لصوت الحمير)) (سورة لقمان)، (خرج) ليصب جام حقده على المغاربة مستهدفا كرامتهم وشرف المغربيات بدون مناسبة.

هذا الحقير الذي بإمكانه أن يقوم بكل شيء من أجل إرضاء كابراناته العجزة، الذين طردوه ليهرول إلى قطر، تجاوز كل الحدود ومازال لم يجد من يردعه وكأن «بين سبورت» التابعة لقنوات «الجزيرة» ملكا لأبيه.

استغل بكل رعونة هذه القناة، التي يتابعها الملايين من المغاربة، لنشر سمومه وحقده على أسياده المغاربة، الذين يؤدون له أجره بفضل اشتراكهم في هذه القناة، التي تسعى إلى الريادة، لكنها للأسف، ستفقد مصداقيتها ونزاهتها ما دام هذا الشخص يصول ويجول بين استوديوهاتها بدون حسيب ولا رقيب...

الانتهازي الدراجي في ساحة جامع الفنا بمراكش حينما كان يحل ضيفا معززا مكرما لدى جميع المغاربة

لن نتحدث عن حفاوة الاستقبال التي كان ينعم بها كلما حل بالمغرب، المعروف بكرمه ونبله، ولا عن الهدايا الكثيرة التي تلقاها حتى من بعض المواطنين البسطاء، لكن يجب على هذا المرتزق احترام المنبر الذي يشغله، واحترام زملائه الذين لم يترك أي أحد إلا وانتقده بعدوانية في كل البلدان العربية، وخاصة تونس ومصر.

ستتحدث فقط وبعجالة عن سبب هذه الجرأة الكبيرة التي اكتسبها بسبب إدمانه على المخدرات، حيث رصدته كاميرات العالم وهو «مركز» في إعداد «الكالة» المخدرة، التي تعطيه جرعة زائدة من النهيق و«التهرنيط» الذي يتحول إلى سب وقذف وشتم المغاربة الذين يشكلون له ولجنرالاته، عقدة أبدية، وكأنهم تعرضوا لشيء ما في طفولتهم...

على المسؤولين عن قناة «بين سبورت» وعلى رأسهم الرئيس المدير العام ناصر لخليفي، الذي تربطه علاقة أخوية قوية بالمسؤولين المغاربة، أن يتدخل بسرعة لوضع حد لتسيب هذا المهرج البئيس المذلول، الذي لا يستحق التواجد في هذه المؤسسة، فمكانه الحقيقي هو مستشفى الأمراض النفسية، أو العودة لثكنات العساكر، ويعرف جيدا ما ينتظره... إبعاده وطرده سيعفي الجمهور الرياضي العربي من سعاره ونباحه.

«ولعن الله الكلاب في كل كتاب».

نوستالجيا

من وحي المونديال الإفريقي

الأحداث التي عاشها المنتخب المغربي في إثيوبيا 1976 قبل الفوز باللقب

... ونحن نعيش منذ يوم الأحد 9 يناير الجاري، حمى نهائيات كأس إفريقيا للأمم التي تحتضنها الكاميرون من 9 من الشهر الجاري إلى 9 فبراير القادم، ارتأينا أن نعود بذاكرتنا إلى أكثر من 40 سنة، للحديث عن بعض الطرائف التي عاشها المنتخب المغربي، الفائز بأول وآخر لقب في تاريخه لحد كتابة هذه السطور.

المرحوم الكولونيل بلمجدوب
كاتب عام بدرجة ناخب وطني

قبل الإقلاع إلى إثيوبيا، كثر الحديث في وسائل الإعلام الوطنية آنذاك، عن المجموعة التي ستمثلنا في هذه البطولة، حيث أن معظم المتتبعين كانوا غير مقتنعين بمجموعة من اللاعبين الذين تم اختيارهم، وفي نفس الوقت، يرون بأن لاعبين بارزين تم تهميشهم وعلى رأسهم عميد الرجاء الرياضي، المرحوم بيتشو، وزميله بتي عمر، ولاعبين آخرين، كعزيز العامري من سيدي قاسم، وعبد القادر لشهب من الوداد...

إلا أن «الكولونيل» أو الناخب الوطني المهدي بلمجدوب، كان له رأي آخر، حينما نادى على لاعبين يثق فيهم بالرغم من الانتقادات الكبيرة التي تعرض لها.

المرحوم بلمجدوب كان يعتمد على اللاعب ذي البنية القوية، واللاعب المنضبط، بغض النظر عن إمكاناته التقنية الكبيرة، كما أنه لم يكن يعرف المجاملة، أو العاطفة، علما بأنه لم يناد على أي لاعب من فريقه الأم الجيش الملكي.

بلمجدوب اعتمد بشكل أساسي على أربعة لاعبين من المغرب الفاسي (الهزاز، الزهراوي، الكزار، والتازي) ومثلهم من شباب المحمدية (فراس، اعسيلة، كلاوة، والحدادي)، وثلاثي الوداد (أحرضان، أبو علي، ومجاهد) وثنائي الدفاع الحسني الجديدي (بابا والشريف) بالإضافة إلى لاعبين آخرين.

المرحوم المهدي بلمجدوب كان يتمتع بكاريزما قوية، وصرامة لم يتعود عليها هؤلاء اللاعبين، إلا أنه وفي نفس الوقت، كان رجلا طيبا خلوقا، وطبيبا نفسانيا لجميع اللاعبين الذين يلجؤون إليه في العديد من المشاكل التي يعيشونها خارج الملعب، ليجد لهم الحلول الناجعة لتجاوزها.

أما المدرب الروماني ماراديسكو، الهارب من بطش وجبروت الدكتاتور تشاوسيسكو، رئيس الجمهورية الرومانية آنذاك، فكان عليه أن ينفذ كل تعليمات الناخب الوطني المهدي بلمجدوب بأدق تفاصيلها.

فما أحوجنا في هذا الزمن لمثل هذا الرجل الشهم، المرحوم المهدي بلمجدوب.

المرحوم المهدي بلمجدوب

بين الملك محمد السادس والرئيس عبد الفتاح السيسي

«تبون» يلعب

الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي يستقبل عبد المجيد تبون

((أخي فخامة الرئيس عبد المجيد تبون رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية الشقيقة، السيدات والسادة الحضور، إنه لمن دواعي سروري أن أرحب بالرئيس عبد المجيد تبون في أول زيارة رسمية له إلى بلده الثاني مصر، متمنيا له إقامة طيبة وسعيدة، وأغتنم هذه المناسبة، لأعرب عن تقدير مصر البالغ للروابط التاريخية العميقة التي تجمعها مع الجزائر في ظل علاقات الأخوة بين الشعبين الشقيقين ووحدة مصيرهما وأهدافهما المشتركة))..هكذا تحدث الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي خلال استقباله للرئيس الجزائري، وقد كان واضحا أن الهدف من الزيارة، هو «استنجاد» الجزائر بمصر، لمحاولة عقد اجتماع للجامعة العربية، بعد أن فشلت كل الجهود المبذولة لعقدها في ظل تباين وجهات النظر بين الأقطار العربية، وقد ذهبت التحليلات المعادية للمغرب، إلى القول بأن الرئيس المصري يدعم تنظيم قمة عربية في الجزائر، بينما لم يقم عبد الفتاح السيسي سوى بتخصيص فقرة واحدة من سطرين ضمن خطاب من عشر فقرات للحديث عن القمة.

يقول السيسي: ((.. ولا يفوتني في هذا الصدد، أن أعرب عن خالص تمنيات مصر للجزائر الشقيق بالتوفيق والنجاح في رئاسة القمة العربية المقبلة، وقد بحثنا آخر تطورات القضية الفلسطينية والجهود المبذولة لحفظ حقوق الشعب الفلسطيني الشقيق وتحقيق تطلعاته في دولته المستقلة على حدود الرابع من يونيو 1967، وعاصمتها القدس الشرقية)).

إعداد: سعيد الريحاني

هكذا تحدث السيسي ولا مجال للتأويل، لكن هناك أسئلة تطرح نفسها بقوة: هل يمكن للجزائر أن تنظم قمة عربية في ظل مقاطعتها للمغرب؟ هل يمكنها استضافة القمة وهي تنتقد التواصل مع إسرائيل، بينما عدة دول عربية استأنفت علاقتها مع إسرائيل؟ كيف يمكن الجمع بين «المطبعين» و«غير المطبعين»؟ ثم ما هذه الثنائية الغريبة حيث ينتقد الرئيس الجزائري المغرب بسبب التطبيع مع إسرائيل، ويذهب إلى مصر التي سبقت المغرب إلى ذلك؟ كل ذلك يؤكد أن الجزائر فقدت البوصلة.

إن محاولة إحياء العلاقة القديمة بين مصر والجزائر، لا يمكن تصورها إلا في إطار تحالف ضد المغرب قد يعود بالأذهان إلى حرب «الرمال»، عندما اعتقلت القوات المغربية ربان طائرة عسكرية، كان هو حسني مبارك، الطيار الذي أصبح فيما بعد رئيسا للدولة المصرية، بل إن الوثائق العسكرية التي تم تداولها في وسائل الإعلام المصرية، أكدت أن مصر بخلاف اليوم، وقفت إلى جانب الطرف الجزائري في حرب «الرمال».. فـ((بحسب الوثائق التي نشرت صحف مصرية مقتطفات منها، أنه في صباح يوم 14 أكتوبر 1963، نشبت مواجهة عسكرية بين دولة الجزائر ودولة المغرب، وبدأت في شكل مناوشات عسكرية حدودية سرعان ما تطورت لمعارك حربية شاملة عرفت باسم «حرب الرمال». ساندت الولايات المتحدة الأمريكية سياسيا وعسكريا

11

تحليل إخباري

السفير المصري ياسر مصطفى كمال عثمان

ياسر مصطفى: مصر تدعم بقوة الوحدة الترابية للمملكة المغربية

دولة المغرب، بينما اختارت مصر إنتاجها عام 1955 وأنتج منها 2172 مؤكدا أن ((القاهرة لا تعترف بما جمال عبد الناصر مساندة دولة الجزائر سياسيا وعسكريا بمعدات وقوات مصرية على الأرض.. الدعم العسكري الأمريكي الخاص الذي حصل عليه المغرب شكل خطرا على الدولة الجزائرية، مما دفع القيادة المصرية إلى مساندة الجزائر بألف مقاتل من فرق «النخبة المصرية» مع كتيبة مدفعية مصرية بكامل تسليحها، وتشكيل جوي خاص من أحدث الطائرات السوفياتية الصنع والتي حصلت عليها مصر للتو من الاتحاد السوفياتي.. وطبقا لما تكشفه وثائق أرشيف الاستخبارات السوفياتية KGB، عن مجريات الأحداث في سادس يوم للمعارك بين الجزائر والمغرب، الموافق ليوم الأحد 20 أكتوبر 1963، يتضح أن القوة الجوية المصرية لم تكن مجرد طائرات مصرية مقاتلة، وأن تلك القوة تشكلت من حوالي 10 طائرات نفاثة مقاتلة من طراز «ميج -19 ميكويان جوريفيتش» السوفياتية الصنع، والمعروف أن أول إقلاع لها سجل بتاريخ 18 شتنبر 1953 وقد بدأ

طائرة)) (المصدر: موقع الأيام 24/ «حينما ساندت مصر الجزائر ضد المغرب في حرب الرمال»).

زيارة الرئيس الجزائري إلى مصر، ومحاولات تدارك الفشل في عقد قمة الدول العربية، يعد تشويشا كبيرا على العلاقات المغربية المصرية الحديثة، بل إن الملك محمد السادس كان من الأوائل الذين هنئوا الرئيس عبد الفتاح السيسي بتولي حكم البلاد، عقب الانتخابات الرئاسية التي شهدتها البلاد بعد الإطاحة بنظام الإخوان(..)، لأجل ذلك وللحفاظ على المكتسبات المغربية المصرية، فقد تكلف السفير المصري في الرباط، بإطلاق رصاصة الرحمة على الأهداف الخفية لهذه الزيارة، ومعلوم أن الدبلوماسيين لا ينطقون عن الهوى، وهي التصريحات التي وجدت صدى لها في عدة وسائل إعلام، بعد أن نجح موقع «هسبريس» في إجراء حوار مع السفير المصري الجديد، ياسر مصطفى كمال عثمان، قال فيه: ((إن مصر تدعم بقوة الوحدة الترابية للمملكة المغربية))،

تسمى «الجمهورية الصحراوية» ولا تقيم أي علاقات معها)).

تقول صحيفة «القدس العربي»: ((اللافت، أن تصريح السفير المصري نشر بالتزامن مع زيارة الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون للقاهرة، ونقلت عن صحافي جزائري تعليقا مسيئا لمصر حيث قالت: «واعتبر الكاتب الصحافي الجزائري عثمان لحياني، في تدوينة على حسابه في الفايسبوك، أن ذلك «قلة ذوق»، ونقلت عنه قوله: «الرئيس الجزائري في مصر، لكن القاهرة فضلت أن ترسل رسالة إلى الجزائر من الباب الخلفي في الرباط، عبر السفير المصري الجديد في المغرب، بأن مصر تدعم المغرب في قضية الصحراء المغربية وتساند وحدته الترابية، بل ويكشف السفير أن مصر شاركت في مؤتمر لدعم مبادرة الحكم الذاتي، ويعتبر أن الموقف المصري واضح وغير قابل للتأويل».. «لم يكن من اللياقة واللباقة السياسية أن تفعل القاهرة ذلك، على الأقل على مستوى التوقيت السياسي المتزامن مع زيارة

> زيارة الرئيس الجزائري إلى مصر، ومحاولات تدارك الفشل في عقد قمة الدول العربية، يعد تشويشا كبيرا على العلاقات المغربية المصرية الحديثة، **بل إن الملك محمد السادس كان من الأوائل الذين هنئوا الرئيس عبد الفتاح السيسي بتولي حكم البلاد، عقب الانتخابات الرئاسية التي شهدتها البلاد بعد الإطاحة بنظام الإخوان(..)، لأجل ذلك وللحفاظ على المكتسبات المغربية المصرية، فقد تكلف السفير المصري في الرباط، بإطلاق رصاصة الرحمة على الأهداف الخفية لهذه الزيارة، ومعلوم أن الدبلوماسيين لا ينطقون عن الهوى..**

الرئيس إلى مصر، بل إنها قلة ذوق متعمدة، خاصة إذا علمنا أن السفير المصري في الرباط لم تمض على اعتماده كسفير سوى أيام فقط، بمعنى أنه مشحون بالشكل المطلوب من القاهرة التي تريد أن تحصد مرتين. بالنسبة للقاهرة، الشراكة في التطبيع أهم)) (المصدر: القدس العربي/ 25 يناير 2022).

وكان السفير المصري الجديد، قد صرح بشكل واضح لموقع «هسبريس»: ((أولا، يجب التأكيد أن مصر تدعم وبقوة الوحدة الترابية للمملكة المغربية، وترفض

المغرب اليوم قوي على الساحة الدبلوماسية، بل وفي مواجهة دول عظمى، لذلك تدرك الجزائر أكثر من غيرها أنها مقبلة على فشل حتمي، ولكن «معاندة» المغرب تدفع النظام العسكري إلى مزيد من العزلة، في عز البحث عن حلفاء، وهو ما يؤكده جواب الدولة الجزائرية على لسان إعلامها، والنموذج مما كتبته جريدة «الشروق» حرفيا تحت عنوان: «من يريد إفشال قمة الجزائر؟».

تحليل إخباري

أي تدخل في شؤونها الداخلية، وترفض أي مس بوحدتها الترابية. ثانيا، نحن لا نعترف بالجمهورية الصحراوية ولا توجد لدينا أي علاقات مع البوليساريو. ثالثا، وهذا لا يتم ذكره، أن مصر كانت من بين الدول التي شاركت في يناير الماضي في مؤتمر عقده المغرب وأمريكا لدعم مقترح الحكم الذاتي.. كل هذا يشكل الموقف المصري ويدعم الوحدة الترابية للمغرب، ونحن نؤيد المسار الأممي وقرار مجلس الأمن الأخير الذي رحب به المغرب ورحبت به مصر أيضا، وبالتالي، عندما ترى الموقف المصري في مجموعه، فهو موقف قوي، ولا أعتقد أنه قابل للتأويل بشكل مختلف أو قابل حتى للتشكيك فيه.. موقفنا قوي وواضح مع الوحدة الترابية للمغرب)).

المغرب اليوم قوي على الساحة الدبلوماسية، بل وفي مواجهة دول عظمى، لذلك تدرك الجزائر أكثر من غيرها أنها مقبلة على فشل حتمي، ولكن «معاندة» المغرب تدفع النظام العسكري إلى مزيد من العزلة، في عز البحث عن حلفاء، وهو ما يؤكده جواب الدولة الجزائرية على لسان إعلامها، والنموذج مما كتبته جريدة «الشروق» حرفيا تحت عنوان: «من يريد إفشال قمة الجزائر؟».

المقال ضمن ركن «الرأي»، لكن «الشروق» لا يمكن أن تنشر ما لا يتوافق مع خطها التحريري المعروف، حيث يقول صاحب المقال ما يلي: ((ما كشفته بعض وسائل الإعلام العربية نقلا عن مصادر مسؤولة بالجامعة العربية، عن أسباب تأجيل القمة العربية المقررة بالجزائر، من شهر مارس إلى منتصف السنة الجارية، يؤكد أن هناك دولا عربية تريد إفشال قمة الجزائر بافتعال ذرائع واهية.. لقد تحدّثت المصادر المسؤولة، وفقا لوسائل الإعلام العربية دائما، والعهدة على الراوي، عن فشل المشاورات التمهيدية في توفير أجواء تصالحية تضمن مشاركة فعّالة من جانب القوى العربية الأبرز، في ظل تباين المواقف حول ملفات، منها تمثيل الحكومة السورية، والعلاقات المتوترة بين الجزائر والمغرب، والوضع في ليبيا، بالإضافة إلى الموقف من التدخل الإيراني في بلدان عربية، وما يمكن أن يُفهَم من هذه الملفات، أن هناك دولا خليجية وعربية أخرى تريد أن تتطابق مواقف الجزائر تماما مع مواقفها باتجاه الاستمرار في استبعاد سوريا من الجامعة العربية إلى أجل غير مسمى، وتأييد حفتر، ومعاداة إيران، وإعادة علاقاتها الدبلوماسية مع المغرب، وهي كما نرى محاولة لمصادرة حرية القرار الجزائري وممارسة الوصاية عليه)).

نموذج هذا المقال هو طريقة للتفاعل السلبي مع «اللجنة التنظيمية» المختصة، وهي الجامعة العربية وليست الجزائر، كما أن المقال نفسه يؤكد الاختيارات الخاطئة للرهانات على الساحة الدولية بالنسبة للجزائر بخلاف المغرب، حيث يقول في خطاب تظلمي (رغم أن المغرب ليس ضد سوريا وليس ضد فلسطين): ((لا شيء يبرّر تواصل استبعاد سوريا من الجامعة العربية بعد مرور نحو 5 سنوات على توقف الحرب، لقد حان الوقت لتصحيح خطإ طرد هذا البلد من الجامعة ومنح مقعدها للمعارضة، وهي سابقة عجيبة في تاريخ العلاقات الدولية والمنظمات العالمية والإقليمية، ومخالفة صريحة للقوانين الدولية والأعراف والمنطق، ولعل الإصرار على استبعاد سوريا من الجامعة إلى حد الساعة، يحمل لجاجة وفجورا في الخصومة، ولم يعد له أيّ مبرر على الإطلاق، والغريب أن بعض الدول تصر على الاستمرار في معاداة سوريا وتمد يدها في الوقت نفسه للاحتلال الصهيوني، أما في ما يتعلق بإيران، فالجزائر تقيم علاقات متوازنة معها ومع دول الخليج، وهي تلتزم بالحياد الإيجابي بين الطرفين، ولا تريد أن تكون طرفا في نزاعاتهما المزمنة، ومن غير المنطقي أن تطالبها أي دولة، ضمنيا، بالانحياز إليها واتخاذ مواقف معادية لإيران، وإلا فإنها ستسعى لإفساد قمة الجزائر المقبلة.. هل طالبت الجزائر من قبل أي بلد كان سيستضيف إحدى القمم العربية، بالانحياز إليها ضد المغرب في ملف الصحراء الغربية، وإلا أفسدت القمة على أراضيه؟! أيّ منطق غريب هذا فيما يتعلق بقطع العلاقات الدبلوماسية مع المغرب؟ هذا قرار سيادي، وشأن جزائري خالص، وليس من المعقول أن تتذرع به أي دولة عربية لاتهام الجزائر ضمنيا بأنها تسببت في إفشال «المشاورات التمهيدية» الرامية إلى توفير «أجواء تصالحية» تسبق القمة العربية، هذه محاولة عبثية لليِّ ذراع الجزائر، وممارسة للضغط في غير موضعه، هو قرار سيادي اتخذته الجزائر في غشت الماضي، وله أسبابُه التي لا يتسع المجال للعودة إليها، وليس لأحد أن يملي على الجزائر ما تفعله وتقرره بكل سيادة، أو يلوح بإفشال قمتها إذا لم تستجب لضغطه وتتراجع عن قراراتها وتغيّر مواقفها وتراجع علاقاتها مع دول عربية وإسلامية أخرى لا تحظى برضى هذه الدول.

وبالمناسبة، ننبه إلى أن أخطر ما يواجه الجامعة العربية الآن، هو وقوعها تحت هيمنة دول تطبّع مع الاحتلال وتعادي القضية الفلسطينية، وتفجُر في خصومتها مع سوريا وإيران، وتنحاز إلى المغرب في خلافه مع الجزائر)) (المصدر: الشروق الجزائرية/ 26 يناير 2021).

هكذا يتحدث بعض الجزائريين، ومقدمة الفشل تظهر في تصريح من هذا النوع، والذي يتمم ما سبق: ((إذا أفشلت هذه الدول القمة المقبلة بذرائعها المختلَقة، فليس للجزائر إلا أن تنسحب من الجامعة العربية، وهي أصلا ستتحوَّل في السنوات القادمة، وبمباركة دول التطبيع والهرولة، إلى جامعة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وتضمّ إليها الكيانَ الصهيوني وتركيا، طبقا لمخطط الشرق الأوسط الجديد الذي تعمل أمريكا على تجسيده منذ غزو العراق في 2003 إلى الآن، وليس للجزائر ما تفعله في مثل هذه الجامعة..)).

اجتماع سابق لجامعة الدول العربية

> **محاولة إحياء العلاقة القديمة بين مصر والجزائر، لا يمكن تصورها إلا في إطار تحالف ضد المغرب قد يعود بالأذهان إلى حرب «الرمال»، عندما اعتقلت القوات المغربية ربان طائرة عسكرية، كان هو حسني مبارك، الطيار الذي أصبح فيما بعد رئيسا للدولة المصرية**، بل إن الوثائق العسكرية التي تم تداولها في وسائل الإعلام المصرية، أكدت أن مصر بخلاف اليوم، وقفت إلى جانب الطرف الجزائري في حرب «الرمال»..

إلى متى تبقى جماعة العاصمة مقصرة في حق شبابها ؟

كل مجالس العاصمة تتسابق لـ«تلعيب» الشباب بالكرات، وبعبارة صريحة، استغلالهم في ملفات صفقاتها، بينما أحزابها لا تعترف باللعب، فهي «تناضل» من أجل الفوز بوزارة الشباب، ومقاعد في البرلمان للشباب، ولوائح لحصة الشباب في الجماعة، والفوز بلجنة الشباب، والدفاع عن تمويل جمعيات الشباب من المال الجماعي، والتداول في إحداث مقاولات للشباب وقروض للشباب.. كل هذه «الهيلالة» وأغلبية شبابنا عاطل، محبط، ساخط على الأوضاع، ومتأزم من الخطابات الرنانة التي تستغله لأهداف حزبية محضة وتتركه على الشرط لإعادة «تدويره» في مناسبات قادمة.

فمسؤولية رعاية الشباب تنحصر في ضمان مستقبلهم وإنقاذ عائلاتهم من الحاجة، وهذه مهمة الجماعة المكلفة بإنشاء الأحياء الصناعية والأسواق التجارية وتشجيع الاستثمارات وجلب السياح وتنظيم المهن غير المهيكلة وفتح مصلحة خاصة بتتبع وتوجيه الشباب العاطلين ومساعدتهم على الاعتماد على قدراتهم لبناء حياتهم.

بعض المتحزبين يدفعون هذه الشريحة المجتمعية إلى التظاهر لطلب وظيفة، في محاولة منها للتنصل من المسؤولية بدلا من تأطيرهم واستكشاف قدراتهم لولوج عالم الشغل الحقيقي اعتمادا على مؤهلاتهم، فيما تخصصت مجالس العاصمة في «شغل الشباب باللعب ولا شيء غير اللعب».. حتى فاضت البحار بجثامين غرقاها الهاربين من هذا اللعب الحالمين بالشغل، أي شغل بدون شروط الوظيفة، فقط بكرامة وحقوق، وقبلهما بتجند الأحزاب من خلال الجماعة، بالتحاور مع أبنائنا التائهين المتعلقين بسراب الحلم الأوروبي، وحتى هذا التحاور لا يستعمل إلا مرة واحدة كل 6 سنوات في الحملات الانتخابية ثم يطوى الملف.

وقد حان الوقت لتتحمل المجالس المنتخبة، بتوجيهات من مجلس الجماعة، مسؤولية التكفل بشبابها وجعلهم في صلب اهتمامها وموضوعا يناقش في كل دوراتها وفي كل لجانها واجتماعات أحزابها.

يؤسفنا ويؤلمنا أن تتحول آلام شبابنا إلى مجرد سلعة يتاجرون بها في مواسم الانتخابات ثم يبعدونها عنهم بعدما يستغلونها كورقة مربحة(..)، فكفى إذن، من اللعب على شبابنا، وتكلفوا بإنقاذهم من البطالة الفتاكة، وإلا لن يسمح لكم بالتحدث باسمهم لـ«تتبرعوا» نيابة عنهم في امتيازات وأموال وضعها الشعب لمساعدتهم، لأنه وبكل صراحة، جماعة العاصمة مقصرة في حق شبابها.

حديث العاصمة

من أجل جماعة تشغل وتؤطر وتبحث عن مستثمرين

بقلم: بوشعيب الإدريسي

مجلس واحد من 8 مجالس منتخبة منحه المشرع في القانون الجماعي 29 اختصاصا ذاتيا يقرر فيها، وسمح له بالاجتهاد في تكوين اختصاصات أخرى مشتركة مع الحكومة أو منقولة منها، ثم وباقتراح منه، يمكن له إحداث شركات التنمية المحلية التي - مع الأسف - لم تنهض بعد من كبواتها المتتالية وإفلاسها البين بالرغم من الإمكانيات المادية والبشرية المرصودة لهذه التنمية التي تحولت إلى التقهقر والعجز الدائم في بعض المشاريع التي تكلفت بها.

وبناء على المادة 91 من قانون الجهة، وبشكل محتشم، يتضمن في آخر فقرة لهذه المادة: «إنعاش السياحة» وكأن هذه السياحة موجودة ولا تحتاج إلا للإنعاش، في حين أنها ميتة أصلا ومنذ مدة، وفشلت الوزارة ومديرياتها المركزية والمحلية والجهوية، وكذا مكتبها الوطني بفروعه، الإقليمية والوطنية والخارجية، من بعث روح جديدة في قطاع السياحة، الذي يعد المشغل الأول في جهتنا الزاخرة بالشواطئ والكورنيشات والأودية وضفافها والمطار والغابات والحدائق والصناعات التقليدية والموسيقى المحلية والآثار التاريخية والسهول الخصبة.. وكلها تشكل سحر وجاذبية عاصمة المملكة.

فلماذا تم السكوت عما جاء في المادة 91 من قانون الجهة؟ ولماذا لم تهتم باقي مجالس العاصمة بتفعيل الشق السياحي الذي هو مفتاح لأبواب الشغل الدائم خصوصا هنا في الرباط، التي تعاني مقاطعاتها من بطالة شبابها وكساد تجارتها وركود صناعتها، مما يدفع أبناءها إلى التظاهر من أجل منصب شغل في الوظيفة العمومية، وهو أمر ليس متاحا إلا في قطاع جد محدود، وبشروط تعجيزية؟

وغير بعيد عن حدودنا، بلدية عاصمة إقليمية يجول نائب رئيسها العالم بحثا عن سياح لمدينته، عبر مؤتمرات وندوات ولقاءات دولية وزيارات دراسية، ويعود محملا بحجوزات تغطي السنة بكاملها، وتضمن رواجا اقتصاديا مهما للساكنة، والفنادق والمطاعم والمتاجر والمتاحف والنقل... إلخ.

وللإشارة، فبلديات المدن الأوروبية هي الساهرة على تنفيذ سياسة السياحة فيها، وهي المكلفة بالبحث عن مستثمرين في كل المجالات، وهي أيضا المسؤولة عن خلق الأحياء الصناعية والتجارية والسياحية لضمان فرص شغل لشبابها.. فماذا يمنع جماعتنا من البحث عن رؤوس أموال لتنمية مقاطعاتها، علما أنه بإمكانها أن تتجاوز الروتين الفاشل بالاجتماعات الفارغة، ويشمر أعضاؤها على سواعد الجد للبحث عن أوراش لتشغيل العاطلين وإحياء السياحة الداخلية بالخصوص، من أجل زرع الأمل في النفوس الرباطية، كما بإمكان الجماعة أن تشغل وتؤطر وتبحث عن مستثمرين.. فقط تنقصها الإرادة.

حتى لا يتحول برنامج عمل الجماعة إلى «عادة فلكلورية»

فرض المشرع على رئيسة المجلس، في الباب الثاني من القانون الجماعي، تحضير برنامج عمل الجماعة للأعمال التنموية المقرر إنجازها خلال الست سنوات المقبلة، وحسب علمنا، فإن الأحزاب الفائزة القائدة لشؤون العاصمة، سبق لها أن التزمت في حملاتها الانتخابية الجماعية الأخيرة، بتنفيذ برامج على ضوئها نالت ثقة الرباطيين، وبالتالي، فإن تلك البرامج هي موضوعيا؛ برنامج عمل الجماعة بناء على المواد من 78 إلى 82.. إلا أن تلك الأحزاب الحاكمة ارتأت إشراك المجتمع المدني في إعداده دون تمييز وانتقاء يتلاءمان مع مهام الإعداد التي لن تتوفر إلا في ذوي الاختصاص والكفاءة والرؤية المستقبلية والتواجد الميداني، وبالتالي، فالتعميم هو مجرد استهلاك إعلامي غير مدروس قد يشوش على الموضوع، الذي هو في نظرنا محسوم ما دام هناك إطار المشروع التنموي الجديد للإنقاذ من مخلفات الجائحة وللاستعداد إلى المتغيرات اللاحقة التي ستكون بشكل سريع وغير متوقع.

وقبل الشروع في إعداد مشروع البرنامج، كان من الحكمة والتبصر العودة إلى برنامج عمل الجماعة في 6 سنوات الماضية.. ماذا كان مصيره؟ وهل طبق كليا أم جزئيا، أم تم نسيانه؟ ثم ما موقع خاصية العاصمة في هذا البرنامج.. حتى لا يتحول إلى «عادة فلكلورية» مع بداية كل انتداب جماعي وهو ما لا يليق قطعا بمدينة الأنوار والعاصمة الثقافية للمملكة؟

وإذا كان لابد من تطبيق المادة سالفة الذكر، بالتشاور مع أهل العلم والتجربة والدراية، فهم معروفون ومشهورون ومحترمون، ينبغي مراسلتهم للتزود بنصائحهم واقتراحاتهم، أما إذا كان الغرض من اللقاءات والاجتماعات هو تبادل الدردشات وبطاقات الزيارة وطلبات المنح للجمعيات، فمكانة الرباط الحالية أصبحت شامخة ومرموقة، ولن يستمر وضعها كما كانت عليه في السابق.

نريد برنامج عمل لعاصمة الثقافة.. نحلم بمخطط لتخصص المقاطعات.. نتمنى تعميم الذكاء الاصطناعي في كل برامج هذه المقاطعات، وتكوين أكاديمي لموظفيها، وسياسة اجتماعية صارمة للحد من التسول واستغلال مراكزها في أهدافها الإنسانية.

وإذا كان لا بد من برنامج إضافي يضاف إلى البرامج الانتخابية، فالشباب ثم الشباب العاطل، فالرباطيون يظهرون يوما بعد يوم وعيا بمسؤولياتهم في اختيار منتخبيهم، وهم بذلك لن يسمحوا لهم بالاستمرار في العبث في ثقتهم التي منحوها لهم لتسيير شؤون العاصمة، بافتعال «العادات الفلكورية» المنتهية الصلاحية.

أسرار العاصمة

وافانا نقيب الرباطيين بمعلومات قيمة عن صاحب اسم شارع مصطفى السايح، الذي كان موضوع خبر في ركن «أسرار العاصمة» للعدد السابق، فأكد لنا بأن هذا «الاسم هو لأدميرال للبحرية عاش في القرن 19، واشتهر بشجاعته وذكاءه الحاد»، فالشكر موصول لفضيلة النقيب الذي ساهم بهذه المعلومة في رفع اللبس عن هذه الشخصية الرباطية الفذة.

كان من المقرر أن تعيد سينما «كوليزي» بشارع محمد الخامس فتح أبوابها في صيف 2018، بعد إصلاحها وتأهيلها لاستقبال أعمال سينمائية لآخر الإنتاجات الأمريكية وغيرها، وقد صرف على الترميمات أزيد من مليار سنتيم، وبعد حوالي 4 سنوات على الموعد المقرر، لم يحدد بعد أي تاريخ لإعادة الروح إلى هذه السينما، لتكمل 20 سنة من الغياب. مجلس مقاطعة حسان الذي يهمه الأمر، عليه البحث في الموضوع، وفي ركود التجارة بشارع محمد الخامس.

بعد قيادة مجلس الجماعة من طرف سيدة.. رتبت المعارضة أوراقها وجعلت على رأسها سيدة من المرجح أن تدشن دورة فبراير التي تنعقد في الأسبوع المقبل، والملاحظ هو جدول أعمال هذه الدورة.. فلا اقتراح أو نقطة فيه من قبل الذين يعارضون، بل وحتى الأغلبية كـ«شاهد مشافشي حاجة»، لعل رئيسة المعارضة الجديدة تخلق جوا من النقاش والمقارعة ورد الاعتبار لدورات المجلس بالمواقف الجريئة.

في غفلة منا، ارتفع عدد سكان المعمور إلى 7 مليارات و800 مليون نسمة: 60 % منهم في آسيا، و15 % في إفريقيا، و11 % في أوروبا، و5 % في أمريكا الشمالية، و9 % في أمريكا الجنوبية، وتعد اللغة الصينية الأكثر انتشارا بـ 12 % من الساكنة، والإنجليزية بـ 5 % والعربية بـ 3 % والمفاجأة هي تساوي المتكلمين بالإسبانية مع المتحدثين بالإنجليزية بـ 5 % لكل لغة.

شهادات من الرواد

ما إن مرت شهور على وفاة الرائد الشاعر المرحوم المهدي زريوح، الذي اشتهر هنا في الرباط بنظمه قصائد شعرية في مراسيم توأمتها مع عواصم أجنبية، حتى كرمته جماعة تمارة، وكان رحمه الله يسكن بأحد أحيائها، بتسمية شارع باسمه، فشكرا جزيلا على هذا التكريم الذي أخلفته الرباط، وفيما يلي مطلع من قصيدة بعنوان: «قم للحكومة» نظمها سنة 1995:

((قم للحكومة وقها التبجيلا
وارقص وغن وأكثر التطبيلا
أو لم تنل ثقة وكان منا لها
صعبا وكالطود العظيم ثقيلا
جادت بها أحزابها تلك التي
قد رتلت أبدا «نعم» ترتيلا)) انتهى.

المصدر: كتاب «مقتطفات من أوراقي» للراحل المهدي زريوح.

أرشيف الرباط

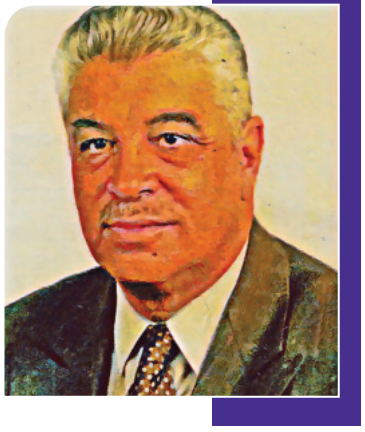

صورة لرمز العدالة في الرباط، الشاهر لحكم الله، الناصر للمظلومين المواسي المؤازر لمن يقف أمامه لإنصافه من الظالمين.. القاضي الورع، المرحوم عبد اللطيف كديرة، الذي بعد تقاعده، نذر نفسه للدفاع عن الحق وصاحب الحق كمحامي شريف ابتغاء لوجه الله، تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته.

كواليس **جهوية**

ما يجري ويدور **في المدن**

الدار البيضاء

ما هي مسؤولية العمدة الرميلي في معاناة ذوي الاحتياجات الخاصة مع النقل ؟

الأسبوع

يعيش ذوي الاحتياجات الخاصة بمدينة الدار البيضاء، معاناة مستمرة مع وسائل النقل الحضري، في ظل تعنت ورفض شركة «ألزا» المكلفة بالتدبير المفوض في قطاع النقل الحضري، للسماح لهذه الفئة بالنقل المجاني على متن حافلاتها، رغم أن الشركة تستفيد من عدة امتيازات مالية، منها دعم مادي سخي من الجماعة الحضرية سنويا، لأجل تعزيز وتجديد أسطولها.

وبالرغم من الوقفات الاحتجاجية التي قام بها ذوو الاحتياجات الخاصة وجمعيات المجتمع المدني، خلال عهد العمدة السابق، عبد العزيز العماري، إلا أن مجلس المدينة الحالي برئاسة العمدة نبيلة الرميلي، لا زال متأخرا في تفعيل مجانية استعمال وسائل النقل العمومية بالنسبة لهذه الفئة من المواطنين.

وناشدت العديد من جمعيات ذوي الاحتياجات الخاصة، مجلس المدينة بقيادة الرميلي، لأجل إيجاد صيغة مع شركة النقل الحضري «ألزا»، بهدف تخصيص المجانية لهذه الفئة التي تعيش ظروفا اجتماعية صعبة، وتحتاج إلى استعمال وسائل النقل للوصول للمؤسسات الطبية وإجراء الترويض والفحوصات، أو قضاء الأغراض الإدارية.

وحسب مصادر مطلعة، فإن وزارة الأسرة والتضامن دخلت على الخط، من أجل عقد اجتماع يجمع ممثل الوزارة الوصية وإدارة «ألزا» ومنتخبين، من أجل تسوية المشكل، والبحث عن حل يمنح مجانية التنقل للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة وفق ما كان معمولا به في السابق مع شركة نقل «المدينة».

ففي العديد من المدن المغربية، تسمح شركات النقل الحضري بتنقل ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل مجاني، وذلك وفق دفتر التحملات الموقع مع الشركة المكلفة، حيث يشترط عليها تخصيص المجانية لهذه الفئة مع تخفيض الأثمنة بالنسبة للطلبة وتلاميذ المؤسسات التعليمية للاستفادة من النقل.

وسبق أن عرفت مدينة الدار البيضاء العديد من الوقفات الاحتجاجية وخروج العشرات من ذوي الاحتياجات الخاصة في معظم العمالات والمقاطعات، من أجل المطالبة بمجانية النقل الحضري.

الرميلي

مختصرات شمالية

بناية «حبوسية» تابعة لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بمدينة طنجة، تتعرض للاغتصاب من طرف أباطرة البناء، حيث تم تشييد طوابق عليها بدون سلك المساطر القانونية المخصصة لذلك، من ضمنها ترخيص البناء، مما يطرح عدة تساؤلات عن دور ممثل وزارة الأوقاف ونظار الأحباس بمدينة طنجة؟

قام رئيس الجماعة الترابية لتطوان مرفوقا بباشا المدينة، بزيارة ميدانية لفريق المغرب التطواني بالملعب التدريبي «الملاليين»، الأسبوع الماضي، اعتبرها باشا المدينة خلال كلمته الموجهة للفرق الرياضية، وبحضور رئيس النادي، تحفيزية ودعما للاعبين من أجل انطلاقة قوية للمرحلة وتحقيق الأهداف المرجوة من أجل العودة إلى القسم الأول.

وتؤكد هذه الزيارة مع تدخل الباشا لإلقاء الكلمة، الدور الذي تلعبه السلطة في حضرة رئيس الجماعة المنتخب من طرف المواطنين، والذي كان من المفروض أن يلقي الكلمة لتحفيز هذه الفرق الرياضية.

يشتكي العديد من المواطنين بمدينة المضيق، من ظاهرة الكلاب الضالة، التي تهدد سلامة وأمن المواطنين، بسبب انتشارها الواسع، خصوصا أمام أبواب المدارس، كما أنها تشكل خطرا على بقية المواطنين، لأن الكلاب غير ملقحة وبعضها يعاني من داء السعار.

وتناشد الساكنة الجهات المعنية وعلى رأسها قسم حفظ الصحة التابع لجماعة المضيق، من أجل التدخل العاجل لوضع حد لهذه الظاهرة، والعمل على جمع هذه الكلاب والاعتناء بها عوض قتلها.

عين على **الشمال**

إعداد: زهير **البوحاطي**

الشغيلة بجهة الشمال تستغيث.. فهل من مغيث ؟

استغل العديد من أرباب المصانع والمعامل وإلى جانبهم أصحاب المطاعم والمقاهي والأندية الرياضية والمحلات التجارية وغيرهم، (استغلوا) الظروف التي تمر بها البلاد نتيجة انتشار فيروس «كورونا» ومتحوراته، وقاموا بإقرار وتطبيق إجراءات وقوانين جديدة تتعلق بالعمل، والبعض الآخر وجدها فرصة لا تعوض من أجل طرد العمال، لكون الجائحة سببت لهم في أزمة مالية، لكن الحقيقة هي عدم إعطاء هؤلاء العمال حقهم القانوني، كالتصريح والتأمين أو الحصول على الأسبقية في العمل، وذلك هروبا من التعويضات التي قد يطالب بها هؤلاء العمال في حالة وصولهم إلى القضاء.

ورغم أن الأنشطة الاقتصادية عادت إلى طبيعتها بعد فتح كل المصانع والمعامل والمحلات، سواء المتخصصة في تقديم الوجبات أو المحلات التجارية، إلا أن العديد من العاملين بها لم يعودوا للعمل، بسبب التخلي عنهم من طرف مشغليهم دون استدعائهم لاستئناف العمل.

وحسب تصريحات العديد من العمال الذين وقعوا ضحايا هذه القرارات، فإنه يتم تشغيلهم بعقود عمل لا تتجاوز ستة أشهر، ومن تم توقيفهم وتعويضهم بعمال جدد، كما أنه يتم تشغيلهم لنفس المدة من أجل حرمانهم من الوضعية القانونية أو منحهم عقد عمل دائم، وهذا ما يعرض العديد من الأيادي العاملة للتشرد والطرد التعسفي أو التوقيف حتى إشعار آخر.

وانتقلت هذه الظاهرة وبشكل كبير من مدينة طنجة إلى باقي المدن الشمالية، خصوصا مدينة تطوان، حيث يتم تشغيل اليد العاملة دون تمكينهم من حقهم القانوني وبأجور هزيلة ومعرضين في أي لحظة للطرد، هذا الأمر يتطلب تدخل الجهات المعنية، وعلى رأسها مفتشية الشغل والنقابات، من أجل وقف هذه الظاهرة التي هي في انتشار وتزيد مستمر، والتي تخلق البطالة، خصوصا الأشخاص الذين يقصدون المدن الشمالية من أجل الشغل، كما تسببت هذه الظاهرة في تشريد العديد من الأسر.. فهل ستتدخل الجهات المعنية لوقف هذه الظاهرة وإلزام أرباب العمل بتحسين الوضعية القانونية للمشغلين أو سيتم إسدال الستار عن هذه الظاهرة التي تتزايد بشكل متسارع يستغني من ورائها أرباب العمل وتؤدي إلى عجز في يد العاملة؟

منتخبون ينهجون سياسة إغلاق الأبواب في وجه المواطنين

يعاني العديد من المواطنين بجهة الشمال جراء سياسة إغلاق الأبواب في وجوههم من طرف السياسيين الذين صوتوا عليهم وأوصلوهم إلى مناصب داخل المؤسسات المنتخبة، التي يصعب اللقاء برئيسها أو مسؤوليها من أجل تقديم طلب أو شكوى وغيرها، ويتعلق الأمر بالجماعات والمجالس الإقليمية وغيرها من الغرف التي انتخبت من طرف المواطنين.

هذه السياسة التي كانت، ولا زالت تهيمن على هذه المجالس والمتجسدة في إغلاق الأبواب وعدم حل مشاكل المواطنين والاهتمام بمعاناتهم، لا تزال مستمرة حتى تفاقمت الأوضاع بالعديد من الأحياء، خصوصا الشعبية، كالإنارة العمومية والبنية التحتية وغير ذلك، ناهيك عن الأمور التي تتعلق بالمواطنين من رخص البناء والإصلاح... إلخ، زيادة على تراجع الخدمات المقدمة من طرف القطاعات التي فوضتها هذه المجالس، من النقل العمومي والنظافة والماء والكهرباء وباقي الخدمات.

ورغم أن بعض رؤساء المجالس المنتخبة خصصوا يوما واحدا في الأسبوع وبساعات محدودة، للنظر في شكايات وطلبات المواطنين، إلا أن ذلك لم يقلص من حجم المعاناة، كما أن العديد من الشكايات التي قدمت لهم، لم تحل أو لم يتم النظر فيها، بسبب تباطؤ المصالح التابعة للجماعات في تدارسها، مما نتج عنه بقاء العديد من المناطق بجهة الشمال، والتي أغلقت الأبواب في وجه مواطنيها، على حالها، حيث تفاقمت الأوضاع بجميع القطاعات الحيوية، وتجمدت رخص البناء، وأصبحت الأسواق عبارة عن مسرح من الفوضى والعشوائية في مجال تضارب الأسعار وغياب الإنارة العمومية داخل العديد من الأحياء الشعبية.

والسؤال الذي يطرح نفسه: «هل سيرجع هؤلاء المنتخبون إلى سياسة الاختباء والتملص من المواطنين الذين أوصلوهم إلى هذه المناصب.. في الوقت الذي كان من المفروض عليهم النزول إلى الشوارع والوقوف على معاناتهم ؟

كواليس **جهوية**

سطات

تنامي البناء العشوائي والإصلاحات السرية في أحياء سطات دون حسيب ولا رقيب

نور الدين هراوي

كشفت مصادر متطابقة، أن هناك تغولا ملحوظا فيما يخص البناء العشوائي على مستوى عدة مقاطعات وملحقات إدارية تابعة لعمالة سطات، إذ لا تزال بعض أحياء المدينة، خاصة الشعبية منها، تشهد عمليات بناء باستمرار، حيث استغلت ما توصف بـ«مافيا البناء العشوائي»، وجود مسؤولين في عطل مرضية أو عطلة نهاية الأسبوع، أو بتواطئ منهم، ليبقى الباب مفتوحا لأعوان السلطة و«أعينهم التي لا تنام»، ليفعلوا ما يشاؤون ويبلغوا بانتقائية لمسؤوليهم الكبار عمن لا يطعمهم «قهيوة» كرشوى مقابل غض الطرف عن آخرين، مما شجع كل راغب في البناء «الرشوائي» (عفوا البناء العشوائي) على انتهاز الفرص، فانطلق البناء الجنوني المؤدى عنه في كل الاتجاهات دون حسيب ولا رقيب، تقول نفس المصادر، لا سيما على صعيد بعض التجمعات السكنية، والتجزئات الموجودة شرق المدينة على مستوى طريق بن أحمد وحي «دلاس» بالخصوص، رغم الأدوار الهامة والرقابية التي قامت بها الملحقة الإدارية الثانية، عندما انتقل إليها مسؤولون جدد، قائدة وخليفة في إطار حركة انتقالية داخلية تهم مختلف الملحقات، قامت بها العمالة مؤخرا، وأجراها عامل الإقليم أبوزيد إبراهيم، من أجل تجويد المرفق الإداري الذي كان متعثرا ببعض الدوائر، ومحاربة بعض أشكال الفساد والفوضى التي خلقها الباعة المتجولون و«الفراشة» واحتلالهم لمعظم الأحياء بـ«العلالي».

وتضيف المصادر ذاتها، أن عددا من الأشخاص الانتهازيين «مقاولين» وغيرهم، تمكنوا في ظرف وجيز من الرفع من مستوى المباني التي تحولت إلى عمارات ضخمة، وزيادة طوابق بدون موجب قانوني في إطار إصلاحات سرية، مما يضيع على خزينة البلدية أموالا طائلة، وأحيانا بتزكية ومباركة منتخبين فاسدين.

وإذا كانت السلطات تقف موقفا سلبيا من ظاهرة البناء العشوائي والإصلاحات غير المرخصة، والتي لا يتم التصدي لها إلا في إطار العمل الموسمي أو من خلال بعض «التحركات» هنا وهناك، ورفع تقارير مضللة إلى العمالة وللجهات المعنية، دليلا على استمرار المشكل وتفاقمه على صعيد عدد من الأحياء، فإن هناك مطالب ملحة من متتبعي الشأن المحلي، لكل الجهات المختصة، من أجل تفعيل مسطرة المتابعات الزجرية، وتحديد المسؤوليات، وفضح كل المتورطين في هذا النوع من الفساد المرتبط بقطاع البناء والعمران، كما قال عامل الإقليم خلال كلمة تدخله بالدورة العادية لمجلس العمالة المنعقدة مؤخرا، من أنه يجب على سلطة الإعلام والصحافة فضح كل من يعبث ويفسد في أرض العاصمة الفلاحية للشاوية وهو ينتقد القطاع المريض للصحة بالإقليم، مع عدم الإفلات من المتابعة والعقاب كما ينتقد ويعلق الرأي العام على مواقع التواصل الاجتماعي.

أصداء

سوسية

أفادت مصادر مطلعة لـ«الأسبوع»، أن تنسيقا أمنيا بين الدرك الملكي بتغازوت والسلطة المحلية والقوات المساعدة، وبإشراف مباشر من قائد سرية الدرك بأكادير، مكن يوم الخميس الماضي، من توقيف 10 أشخاص كانوا مرشحين للهجرة السرية بينهم وسيط، خلال عملية أمنية على طول الشريط الساحلي بين تغازوت وشاطئ «25» وهم في حالة تلبس بالتحضير لتنظيم عملية للهجرة السرية عبر المسالك البحرية، وقد تم الاحتفاظ بالمشتبه فيه (الوسيط) تحت تدابير الحراسة النظرية بمركز الدرك الملكي بتغازوت، رهن إشارة البحث الذي يجري تحت إشراف النيابة العامة المختصة، وذلك للكشف عن ظروف وملابسات هذه القضية.

أقدم مختل عقليا مؤخرا، على اقتحام مسجد وبث حالة من الرعب في صفوف المصلين أثناء أدائهم لصلاة العصر بمسجد «بشائر العتيبة» بمدينة طاطا، وانهال هذا المختل العقلي ذو البنية الجسدية القوية، بالضرب على المصلين وقام بتمزيق المصاحف ورميها على الأرض، مما أدى إلى فرار عدد من المصلين خوفا من تكرار فاجعة تيزنيت، وحسب مصادر محلية، فإن المختل العقلي قام في وقت سابق بتعنيف مؤذن المسجد أثناء قراءته إلى جانب المصلين للحزب الراتب رفقة مرتادي المسجد ذات مغرب، واستغربت ساكنة المنطقة عدم تحرك السلطات المحلية رغم توصلها بشكايات من المواطنين، وهو ما ينذر بحدوث الأسوأ لا قدر الله.

اهتز مستشفى إنزكان في ساعة متأخرة من ليلة الأربعاء الماضي، حوالي الساعة الثالثة صباحا، لوقع اشتعال النار في جناح الأمراض العقلية، وحسب مصادر مطلعة، فإن نزيلا بالجناح المذكور يشتبه في تسببه في هذا الحريق الذي استنفر الأجهزة الصحية والطبية بالمستشفى، وتدخل الأمن الخاص وقاموا بالسيطرة على الحريق إلى أن تدخلت عناصر الوقاية المدنية لإخماده بشكل نهائي.

وحسب ذات المصادر، فإن الحريق لم يسبب خسائر في الأرواح ما عدا التهام النيران لبعض التجهيزات الخفيفة، وقد تم فتح تحقيق داخلي من طرف إدارة المستشفى لتحديد حيثيات وملابسات الواقعة التي كادت أن تتسبب في كارثة إنسانية.

أقدم بعض التجار بشارع مسكينة بإنزكان، على احتلال الملك العام بالقرب من سنيما «كوليزي»، واستحوذوا بشكل فوضوي على الرصيف في تحد سافر للقانون، وقد أصبح الوضع لا يطاق، وتفاقم بشكل مقلق بعدما قام بعض المترامين على الرصيف بوضع علامة منع الوقوف للسيارات دون موجب حق، وأصبح مستعملو الطريق يسيرون جنبا إلى جنب مع السيارات والدراجات النارية، مما جعلهم يعانون بسبب هذا التسيب، وذلك أمام مرأى ومسمع من يعنيهم الأمر، ليصبح الوضع خارجا عن السيطرة، بل يتطلب تدخلا رادعا من عامل الإقليم ووزارة الداخلية.

مكناس

الرشوة تطيح بقاضي في محكمة الأسرة

الأسبوع

قضت غرفة الجنح التابعة لمحكمة الاستئناف بمكناس، بإدانة قاض بمحكمة الأسرة الابتدائية بالمدينة، بالحبس النافذ 6 أشهر بعد اعتقاله قبل ثلاثة أشهر، بسبب تورطه في قضية ارتشاء وتسلم مبلغ مالي من متقاضي للتدخل في ملف يروج بالمحكمة.

وتابعت الهيئة القضائية القاضي المتهم بـ«الرشوة، وذلك بطلب وقبول عرض للقيام بعمل من أعمال وظيفته، والانحياز لصالح أحد الأطراف بصفته أحد رجال القضاء»، والتي توبع بها من طرف قاضي التحقيق باستئنافية مكناس الذي حقق معه وأحال ملفه على الغرفة لاستفادته من الامتياز القضائي.

وقامت الهيئة بمناقشة ملف القاضي في ثالث جلسة بعد شهرين من اعتقاله وإيداعه بسجن تولال المدني، حيث يبلغ عمره 48 سنة وقد التحق بمحكمة الأسرة بالعاصمة الإسماعيلية، قادما من محكمة الاستئناف بتازة.

وتم إيقاف القاضي المتهم في حالة تلبس باستلام ألفي درهم رشوة من متقاضي له ملف رائج بقسم قضاء الأسرة، للتدخل لإصدار حكم مخفف في صالحه، بعدما ابتزه في ذلك وطالبه بالمبلغ نظير التدخل له، ليقرر الضحية التبليغ عن الواقعة ونصب كمين للقاضي للإيقاع به رفقة المصالح الأمنية.

الصويرة

سرقة الرمال والزليج الإسمنتي في واضحة النهار

حفيظ صادة

استفحلت في الآونة الأخيرة ظاهرة سرقة الرمال والزليج الإسمنتي بمدينة الصويرة، وخصوصا الرمال المتواجدة بتجزئة «الفرينة» و«الصقالة»، والزليج الإسمنتي المتواجد وراء بعض معامل الجريفات المغلقة منذ سنين من قبل من لهم نفوذ قوي أو علاقات(..) تجعلهم في منأى عن المساءلة، الشيء الذي يعتبر مجازر ترتكب في حق الممتلكات العامة والبيئة بصفة عامة.

يذكر أن الزليج الإسمنتي قد تم اقتلاعه من أرضية وأرصفة المدينة العتيقة بعد أن تم تركيبه في سنة 2015 وهو ما يزال صالحا للاستعمال.

ليبقى السؤال المطروح: هناك تجزئات سكنية في حاجة لهذا الزليج الإسمنتي، فلمَ تحرم منه ويُنْقل إلى جهات خارجَ المدار الحضري لمدينة الصويرة؟

ويدور الحديث حول شاحنات يتم ملئها بالرمال ويتم بيعها بـ 6000 درهم للشاحنة الواحدة.. أموال طائلة تهدر في الوقت الذي يشتكي المجلس الجماعي بالصويرة من ضعف الموارد المالية، وتغرق أحياء سكنية في الحفر والأرضية المتلاشية، كما يدور الحديث عن أشخاص معروفين عند العامة والخاصة ولهم نفوذ، يستفيدون من هذه الرمال والزليج الإسمنتي، لوضعها بأماكن خارج المدينة، حيث أصبحوا يشكلون لوبيات ويتوفرون على محميات.

تختلف وسائل نقل الرمال والزليج الإسمنتي المنهوب باختلاف مستوى النهب بين من ينقل عبر الدراجات ثلاثية العجلات أو الشاحنات وحتى العربات المجرورة.

أكادير

تأسيس تنسيقية نقابية جديدة للأطباء

الأسبوع

قام الأطباء الداخليون المقيمون بالمستشفى الجامعي بأكادير، تحت إشراف التنسيقية الوطنية للأطباء الداخليين والمقيمين بالمغرب، تأسيس مكتب محلي (فرع أكادير) للدفاع عن حقوقهم ومطالبهم المهنية والاجتماعية.

ودعا المكتب الجديد للتنسيقية بعاصمة سوس، جميع الأطباء الداخليين المقيمين بمنطقة سوس ماسة، إلى «الانضمام إلى تنسيقيتهم من أجل الدفاع عن الحقوق المشروعة بجميع الوسائل التي ينص عليها القانون، وفي مقدمتها الحوار».

وجاء تأسيس فرع التنسيقية بالمستشفى الجامعي، بعد مرور سبع سنوات على افتتاح كلية الطب والصيدلة دون أن يتم تحسين وضعية الأطباء الداخليين والمقيمين، حيث لا زالوا محرومين من أبسط الحقوق، مثل الحق في الوجبات والتغطية الصحية والمستحقات الإلزامية والحراسة.

وأوضح بلاغ للمكتب المحلي التابع للتنسيقية، أن «ظروف الممارسة المهنية والتكوين لا ترقى إلى المعايير المعمول بها، بسبب انعدام ظروف الاشتغال في المستشفى الجهوي وغياب قواعد التكوين البيداغوجي في الطب»، وأضاف أن «الأطباء الداخليين في المستشفى الجهوي يقومون بواجبهم وملتزمين بتقديم الخدمات الصحية والانخراط في الحراسة والمستعجلات والمصالح الاستشفائية، وإنعاش مرضى كوفيد، لكن ظروف العمل لا تتلاءم مع متطلبات تكوينهم».

كواليس جهوية

أزمور

أزمور بين العنف المدرسي والبطالة..

شكيب جلال

تعرف بعض المؤسسات التعليمية في أزمور تفشي ظاهرة العنف المدرسي بين التلاميذ، حيث أصبح هذا التصرف شبه يومي، مما يتطلب المزيد من التحسيس والتوعية وتدخل جمعيات الآباء.

فبعد المبادرة الطيبة التي قام بها أولياء وآباء التلاميذ لتنظيم دورات تكوينية في محاربة التنمر بالوسط المدرسي، خاصة بين التلاميذ والتلميذات، والذي كان قد خلف آثارا نفسية سيئة لدى البعض منهم، إلا أن العراك بين التلاميذ أصبح ظاهرة يومية عند خروجهم من المدرسة، بسبب الخصام أو خلافات بسيطة.

وقد تحولت أبواب المدارس إلى ساحات للعنف المدرسي، سواء بشكل فردي أو جماعي، في سلوك عدواني يبرز الخلل التربوي الذي يطغى على سلوك التلاميذ، مما يحتم تظافر الجهود، كل من باب مسؤوليته، من أولياء أمور التلاميذ ومدرسين ومؤطرين تربويين، وخاصة جمعية آباء وأمهات التلاميذ، للعمل سويا على إيجاد حل لظاهرة العنف المدرسي بين الأطفال والقضاء على هذه الآفة التي بدأت تتفشى في المجتمع المدرسي في أزمور وعدة مدن أخرى.

وغير بعيد عن هذا الموضوع، توجد مدرسة المهدي ابن تومرت في وضعية مزرية، بسبب النفايات والأزبال المحيطة بها، وما تخلفه من روائح كريهة وتشويه المنظر العام، بالإضافة إلى كثرة الأشجار التي حولت المؤسسة التعليمية إلى شبه غابة، واكتسحت النوافذ والممرات.

كما أن هذه المدرسة تحولت إلى بناية شبه مهجورة رغم أنها تتوفر على خيرة الأساتذة والتلاميذ المتفوقين في دراستهم، ووضعيتها تحتاج إلى تنظيم حملات للنظافة بين الفينة والأخرى، وتشذيب الأشجار، وبعض الإصلاحات لكي تعود هذه المؤسسة التعليمية إلى رونقها وجمالها الذي كانت عليه منذ تأسيسها سنة 1983.

وفي سياق آخر، وجه المعطلون والمعطلات، نداء إلى المسؤولين عن الشأن المحلي بذات المدينة، لأجل فتح حوار مع كافة الفئات المعطلة، وتمكينهم من الوظائف الشاغرة في بلدية أزمور.

وأوضح المعطلون في بيانهم، أن أزمور تعاني من قلة المشاريع التي من شأنها خلق فرص للشغل للتقليص من نسبة البطالة التي تعرفها المدينة، خاصة المدينة القديمة والقصبة، التي تعتبر قطبا سياحيا وتتميز بمآثرها التاريخية، وأن «عدم تنفيذ وعود والتزامات المجلس البلدي لمعطلي أزمور في منح الأولوية لهم في المناصب الشاغرة والتي عددها بالعشرات».

برشيد

احتجاج عمال النظافة بسيدي رحال

الأسبوع

خاض عمال ومستخدمو شركة النظافة المفوض لها تدبير القطاع بجماعة سيدي رحال إقليم برشيد، وقفة احتجاجية وإضراب عن العمل، بسبب تأخر الشركة المكلفة في تسوية مستحقاتهم المالية، خاصة المتعلقة بأربعة أشهر الأخيرة والتي لم يتوصلوا بها رغم الاتفاق المبرم مع مسؤولي الشركة.

وتسبب إضراب عمال النظافة في تحويل منطقة سيدي رحال إلى مطارح للنفايات والأزبال في كل الشوارع والأحياء الشعبية، مما تسبب في انتشار الروائح الكريهة والحشرات، وأضر بالصورة العامة للمدينة، في انتظار تدخل السلطات الوصية قصد تسوية الإشكالية وإيجاد حلول مالية للمستخدمين.

وقد سبق للعمال أن نفذوا عدة وقفات احتجاجية منذ عدة أشهر أمام مقر البلدية، وذلك لإيصال صوتهم للمنتخبين ولرئيس المجلس الجماعي، قصد التدخل وإيجاد حل لهم مع الشركة التي تتهرب من تأدية الأجور العالقة بذمتها، مع العلم أن الشركة سبق أن التزمت باحترام بنود دفتر التحملات، خاصة فيما يتعلق بالجانب الاجتماعي للعمال.

ويطالب العمال بتدخل وزارة الداخلية وعامل إقليم برشيد، من أجل تسوية المشكل، ورفع الضرر الذي يتعرضون له بسبب عدم حصولهم على أجورهم الشهرية، مما زاد من تأزم الوضعية الاجتماعية لهم ولأسرهم.

عين على الشرق

إعداد: زوجال بلقاسم

مشاريع واعدة تنتظرها الجهة الشرقية

تستعد جهة الشرق لأن تكون قاطرة جديدة للنمو بالنسبة للمغرب، وذلك بعد إعطاء انطلاقة أشغال بناء وحدة صناعية لأسلاك السيارات بمدينة وجدة، وفق ما أكده وزير الصناعة والتجارة، رياض مزور، خلال مداخلة له في لقاء عقد بمقر ولاية جهة الشرق.

وأشار المسؤول الحكومي خلال هذا اللقاء، إلى أن المؤهلات الطبيعية والبشرية واللوجستيكية التي تزخر بها جهة الشرق، يمكن استثمارها وتثمينها من خلال مشاريع استثنائية تمكن من خلق مزيد من فرص الشغل والثروة المحلية، مشيدا بالمجهودات التي بذلتها ولاية جهة الشرق ومجلس الجهة في مواكبة هذا المشروع منذ البداية، والتنسيق الدائم مع الوزارة من أجل استقطاب استثمارات واعدة للجهة.

وأكد الوزير أن مصالح وزارته ستعمل على تكثيف الجهود الرامية لدراسة إنجاز البنيات التحتية الصناعية بالجهة، وإبرام اتفاقيات شراكة خاصة بالمشاريع التي سيتم تحديدها باتفاق مع الشركاء الجهويين.

وأبرز المتحدث ذاته، أنه في إطار مخطط الإقلاع الاقتصادي (2021-2023)، الذي يهم استبدال الواردات بالإنتاج المحلي، فقد أعطت وزارته الموافقة المبدئية لتمويل 56 مشروعا على مستوى الجهة تهم أساسا قطاعات الصناعة الغذائية والكهربائية، باستثمار إجمالي يقارب المليار و640 مليون درهم، ستمكن من خلق أزيد من 6 آلاف منصب شغل قار، وتحقيق رقم معاملات يفوق مليار درهم، مضيفا أن هياكل الوزارة مركزيا وجهويا، ستواصل التنسيق مع المركز الجهوي للاستثمار لجهة الشرق وباقي الشركاء، قصد دعم المبادرة المقاولاتية وتمويل المزيد من المشاريع الصناعية بالجهة.

وأضاف الوزير، أن ميناء الناظور ستواكبه في المستقبل القريب استثمارات أخرى من هذا النوع أو أضخم منها، من أجل تقوية التنافسية والإنتاجية، وكذا الاستفادة من كفاءات المنطقة الشرقية، منوها في الوقت نفسه، بالثقة التي وضعتها الشركة المتخصصة في صنع «الكابلاج» في المغرب، والتي تجسدت في إحداث عدة وحدات صناعية في مدن مغربية مختلفة، حسب رياض مزور.

جدير بالذكر، أنه تم وضع الحجر الأساس من أجل بناء شركة لصناعة أسلاك السيارات «الكابلاج»، بالقطب الصناعي بتكنوبول وجدة.

المجتمع المدني بإقليم الدريوش غاضب على الحكومة

عبر أزيد من 50 تنظيما جمعويا حقوقيا ونقابيا فاعلا بمدينة الدريوش، عن غضبهم من رئيس الحكومة ووزيري الصحة والداخلية، بسبب التأخر في فتح المستشفى الإقليمي بالدريوش رغم الانتهاء من أشغال بنائه وتجهيزه منذ عدة أشهر.

واعتبرت فعاليات المجتمع المدني بالمدينة، أن تدهور الوضع الصحي بإقليم الدريوش جراء غياب خدمات العلاج والاستشفاء، واضطرار الساكنة للتنقل لما يزيد عن 150 كلم نحو الناظور أو 250 كلم نحو وجدة فقط لأخذ الاستشارة الطبية، قد أرهق جيوب المواطنين.

وذكرت تنظيمات جمعوية رئاسة الحكومة، بالوعود التي قطعها الوزراء المتعاقبون على وزارة الصحة منذ سنة 2017، بقرب افتتاح المستشفى دون الوفاء بذلك، محملة «المسؤولية الإدارية والسياسية» لرئيس الحكومة ووزير الصحة، عن كل تأخر في هذا الافتتاح وعن كل ما قد يترتب عنه من تداعيات اجتماعية.

يشار إلى أن مواقع محلية نشرت في وقت سابق تصريحات غاضبة لمواطنين، وفاعلين سياسيين ونقابيين وجمعويين، أكدوا من خلالها استغرابهم من إصرار وزير الصحة على تأخير فتح المستشفى الإقليمي رغم جاهزيته، كما سبق للعديد من التنظيمات النقابية أن نفذت احتجاجات للمطالبة بفتح المستشفى، كما ظل هذا المشكل موضوع أسئلة شفوية وكتابية عديدة وجهها برلمانيون لوزير الصحة دون أن يفي بما يقدمه من التزامات وأجوبة..

وحسب نشطاء جمعويين ونقابيين، يرتقب أن تجتمع العديد من التنظيمات المدنية بالدريوش في الأسبوعين المقبلين، لتحديد خطوات احتجاجية جماعية وتصعيدية ضد وزير الصحة إن لم يستجب للنداء الموجه له عبر الرسالة سالفة الذكر.

مسيرة احتجاجية من تاوريرت إلى وجدة عبر الأقدام

خرج عدد من المعطلين في مسيرة احتجاجية قادتهم إلى مقر ولاية جهة الشرق، للمطالبة بـ«حقهم الدستوري»، منددين بسياسة الآذان الصماء التي يواجهون بها من طرف المسؤولين في تاوريرت، حسب تصريحاتهم.

وفي خرجة إعلامية، قال محمد بوعمارة، أحد المعطلين المشاركين في هذه الوقفة الاحتجاجية، أن هؤلاء العاطلين عن العمل يمنعون بتاوريرت من ولوج العمالة، سواء فرادى أو مجموعات، مضيفا أن «ذلك يتم فقط لأنهم عاطلون، واتهم عامل الإقليم بالإقدام على هذا الفعل المنافي للقانون ودستور البلاد».

وفي السياق ذاته، أبرز صلاح رقبة، أن «العاطلين يواجهون بسياسة منافية لتلك التي أمر الملك محمد السادس بالتعاطي بها مع الشباب وملفات الشباب».

يشار إلى أن العاطلين، قدموا من تاوريرت في مسيرة على أقدامهم حتى مدينة العيون الشرقية، قبل أن يساعدهم مواطنون بسياراتهم للوصول إلى مدينة وجدة، يضيف المتحدث ذاته.

كواليس جهوية

سيدي قاسم

مطالب بافتحاص مداخيل المستشفى الإقليمي لسيدي قاسم

الأسبوع

يعرف المستشفى الإقليمي بمدينة سيدي قاسم، اختلالات كبيرة متعددة على جميع النواحي، سواء في قسم المستعجلات أو قسم الفحوصات بأجهزة «السكانير»، أو قسم الفوترة واستخلاص المبالغ المالية من المرضى والوافدين.

وحسب مصادر محلية، فإن المستشفى يعرف اختلالات وخروقات في مصلحة الفحص بالأشعة، بسبب كثرة التدخلات داخل هذا القسم، سواء من قبل عمال النظافة، أو المتدربات أو حراس الأمن الخاص، حيث تكثر التدخلات والوساطة من أجل تمكين المرضى والزوار من إجراء الفحوصات الطبية بهذا الجهاز، بالإضافة إلى ذلك، يعرف محيط المستشفى انتشار الوسطاء والسماسرة وسيارات الإسعاف الخاصة، مما يطرح عدة تساؤلات حول من يتحكم في تسيير هذا المستشفى العمومي.

فالعديد من الأمور تتطلب التدقيق وإجراء افتحاص لمداخيل مصلحة الأشعة وغيرها من المصالح، خاصة وأن التعريفة القانونية المعمول بها داخل المستشفى محددة في 700 درهم بالنسبة لجهاز «السكانير» عوض 300 درهم، و200 درهم للكشف بالإيكوغرافيا، إذ من المفروض على المشرفين على المصلحة، منح المواطنين وصولات الأداء تتضمن المبالغ المالية المستخلصة، مما يزيد من معاناة المرضى، سواء القادمين من ضواحي سيدي قاسم، أو من الجماعات الترابية المتواجدة بإقليم سيدي سليمان، خاصة في ظل عجز الإدارة عن تسوية العديد من المشاكل، منها عدم وجود ممرض مسؤول عن قسم الأشعة الذي أصبح يعرف تواجد العديد من الأشخاص لا علاقة لهم بالمجال.

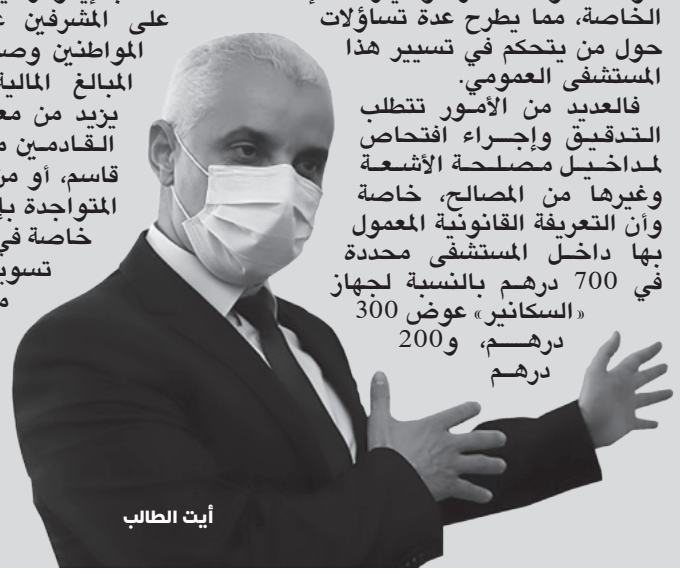

أيت الطالب

الجديدة

غضب من تأخر أشغال المقر الجديد للمدرسة الوطنية للتجارة

الأسبوع

يسود استياء كبير لدى أطر وطلبة المدرسة الوطنية للتجارة والتسيير، بسبب التأخر الذي يطال أشغال إنجاز مشروع بناء هذه المؤسسة الرائدة، والذي كان مقررا انطلاق أشغاله خلال الأشهر الماضية على مساحة 3 هكتارات ونصف بتكلفة مالية تقدر بحوالي 6 ملايير سنتيم.

وقد أصدر المكتب المحلي للنقابة الوطنية للتعليم العالي، بلاغا عبر فيه عن استغرابه وقلقه الكبير إزاء التعثر غير المفهوم لبناء المقر الجديد للمدرسة بالقطب الحضري مازاغان، رغم الاعتمادات المالية المرصودة لها من طرف الوزارة الوصية، وبناء على اتفاق سابق منذ سنوات بين الجامعة والشركة المكلفة بالقطب الحضري.

وأوضح المكتب، أن الاتفاق المبرم بين الجامعة والمدرسة قطع أشواطا متقدمة في الإجراءات الخاصة ببناء مقر جديد للمدرسة الوطنية للتجارة بالقطب الحضري، مبرزا أن حالة الاكتظاظ حاليا تعم جميع القاعات، إضافة إلى انعدام فضاءات للرياضة والأنشطة والترفيه داخل المؤسسة الحالية، مما يؤثر لا محالة على الأداء العلمي للأساتذة والطلبة والطاقم الإداري على حد سواء.

واستنكر المكتب المحلي للنقابة الوطنية للتعليم العالي، التأخر الذي طال أمده في إنجاز مؤسسة تليق بمكانة المدرسة الوطنية للتجارة والتسيير ومساهمتها في الاقتصاد الوطني، مشددا على تحمل كل الأطراف المتعلقة بالمشروع مسؤولياتهم التاريخية والقانونية في هذا الباب.

وطالب المكتب السلطات الإدارية والإقليمية والمحلية المنتخبة والمسؤولين عن الملف، باتخاذ إجراءات عاجلة للبدء في تنفيذ مشروع المدرسة الوطنية للتجارة والتسيير كما كان مخططا له، داعيا كل الفاعلين الجمعويين بمدينة الجديدة وكل الغيورين، إلى المساهمة في دعم ومساندة مشروع البناية الجديدة للمدرسة الوطنية بكل الأشكال والسبل القانونية المتاحة، مؤكدا في الأخير استعداده لاتخاذ جميع الأشكال النضالية المناسبة.

الخميسات

تعثر بناء نواة جامعية في ظروف غامضة

الأسبوع

يعاني الكثير من أبناء إقليم الخميسات والجماعات الترابية التابعة له، مشاكل متعددة من أجل متابعة دراستهم الجامعية في العاصمة الرباط أو القنيطرة، ذلك أن الساكنة لا زالت تنتظر منذ عدة سنوات، ميلاد نواة جامعية للتعليم العالي، تسهل التعليم الجامعي لأبنائهم وتخلصهم من التكاليف المادية والمعنوية التي تتخبط فيها الأسر حتى توفر الظروف الملائمة للأبناء الطلبة.

فقد قام وزير التربية الوطنية والتعليم العالي السابق، في شهر غشت 2021، بزيارة لإقليم الخميسات، ووقف على البقعة الأرضية المخصصة لبناء الجامعة المنتظرة والتي تم تحديد تكلفتها في 90 مليون درهم على مدى ثلاث سنوات، على أن يتم فتح أبواب المركز الجهوي للتربية والتكوين لتدريس مادتي الاقتصاد والقانون للطلبة في انتظار إضافة شعب أخرى، إلا أن مشروع النواة الجامعية لا زال متأخرا، مما يطرح الكثير من التساؤلات لدى الطلبة والساكنة حول مصيره، وعم الخوف من أن يتم إقبار هذا المشروع الأكاديمي المهم، والذي يشكل حلا واقعيا بالنسبة لأبناء المدينة، لتخفيف الضغوطات والمشاكل المادية وكثرة التنقلات إلى العاصمة الرباط أو القنيطرة من أجل الدراسة.

وبهذا الخصوص، عبرت مجموعة من الفعاليات المدنية مؤخرا، عن موقفها من كيفية التعامل مع المعطيات المتوفرة حول المشروع الجامعي، كما تمت مناقشة أسباب تعثره، حيث تم الاتفاق على تشكيل لجنة لأجل الترافع عن هذا المشروع قصد تنزيله على أرض الواقع، والتواصل مع المؤسسات والجهات المسؤولة قصد الشروع في تنفيذه لأجل المصلحة العامة.

وتعتبر جامعة محمد الخامس بالرباط هي صاحبة مشروع النواة الجامعية بمدينة الخميسات، بحيث تبلغ تكلفته حوالي 90 مليون درهم، تساهم فيها وزارة التعليم العالي بـ 30 مليون درهم، وجهة الرباط سلا القنيطرة بـ 30 مليون درهم، ثم المجلس الإقليمي للخميسات بـ 30 مليون درهم.

القنيطرة

جماعة سيدي الطيبي بدون برامج تنموية

الأسبوع

تعيش ساكنة جماعة سيدي الطيبي ضواحي مدينة القنيطرة، وضعية صعبة على صعيد جميع المستويات الاجتماعية والاقتصادية، فساكنة هذه الجماعة القروية القريبة من العاصمة الرباط، لا تتوفر على شروط العيش الكريم، وتفتقد للعديد من المرافق والحاجيات الضرورية، مما يخلق مشاكل متعددة.

وحسب مصادر مطلعة، فإن التعداد السكاني لجماعة سيدي الطيبي يصل لـ 100 ألف نسمة، وهي منطقة شبه مدنية بسبب التوسع العمراني، لكن الملاحظ هو انعدام النظافة وانتشار الأزبال والنفايات في الأزقة والأحياء، مما يخلف روائح كريهة تشوه صورة الجماعة أمام الزوار.

فجماعة سيدي الطيبي تعيش خارج برامج التنمية، بحيث أنها لم تخضع لأي هيكلة أو تطور منذ عشرات السنوات، رغم الزيارة الملكية التي أعطت انطلاقة التأهيل الحضري والعديد من المشاريع السكنية، وإعادة السكن بالنسبة للأحياء العشوائية، إلا أنها لا زالت تفتقر للبنيات التحتية الضرورية، وللمسالك الطرقية، والمراكز الصحية الضرورية، مما يجعل هذه الجماعة «مظلومة» رغم وجودها داخل جهة الرباط سلا القنيطرة.

عند الدخول لوسط أحياء الجماعة، يظهر حجم الفقر الذي تعيشه الساكنة، ينضاف إليه غياب الربط بالماء والكهرباء عن عدد كبير من الأحياء، إذ أن المدرسة الابتدائية بدورها تعاني من غياب الماء الشروب، زد على ذلك ضعف الإنارة العمومية في الشوارع والأحياء، إذ بمجرد غروب الشمس، تغرق الجماعة في ظلام دامس وتتحول الأحياء إلى فضاء لانتشار اللصوص والمنحرفين الذين يقومون باعتراض سبيل المارة.

الوضعية التي تعيشها ساكنة جماعة سيدي الطيبي لم تتغير رغم رئاسة الجماعة من قبل العديد من الأحزاب السياسية، حيث لم تكن لغة المنتخبين سوى خطابات وشعارات لكسب الوقت والتهرب من المسؤولية ورمي الكرة في ملعب جهات أخرى غير معروفة هي التي تقف أمام تنمية الجماعة.

آسفي

قلة التساقطات المطرية تؤزم وضعية مزارعي الشمندر

الأسبوع

عرفت زراعة الشمندر بإقليم آسفي، خلال الموسم الفلاحي الحالي، تراجعا كبيرا بسبب قلة التساقطات المطرية، التي أدت إلى انخفاض حقينة السدود، مما أدى إلى حرمان مئات المزارعين من زراعة الشمندر خلال السنوات الأخيرة، بسبب الخسائر المالية وتراكم الديون عليهم.

وقد فضل العديد من الفلاحين التخلي عن زراعة الشمندر السكري، بسبب ارتفاع تكلفة الإنتاج الناتجة عن ارتفاع مصاريف حفر الآبار وتجهيزها بوسائل السقي، وارتفاع مصاريف السقي باستخدام الغاز أو البنزين، بالإضافة إلى ارتفاع ثمن الأملاح الأزوتية المستعملة في الإنتاج وارتفاع أثمنة البذور والأسمدة والمبيدات المستعملة ومصاريف العمال.

ومن بين الأسباب الأخرى التي جعلت المزارعين يتخلون عن زراعة الشمندر السكري، ارتفاع نسبة الملوحة في مياه الآبار والتي تؤدي إلى انخفاض نسبة الحلاوة وضعف الجودة.

وقد وضعت شركة «كوسومار» بعض التحفيزات المالية، لأجل تشجيع الفلاحين على زراعة الشمندر والاهتمام بهذه الزراعة من خلال تقديم منح مالية تقدر بألف درهم عن كل هكتار وتتضاعف المكافأة المادية كلما زادت المساحة المزروعة، حيث تمكن العديد من المزارعين من الاستفادة من هذه المنح والتعويضات، والتي مكنتهم من تغطية بعض المصاريف والحاجيات الضرورية، بينما فضل آخرون الهروب من زراعة الشمندر السكري، لأنها لم تعد مربحة بالنسبة إليهم.

هل باتت المؤسسات التعليمية تحت السيطرة الفعلية للمتحور «أوميكرون» ؟

من بين التخوفات الأسرية على الصعيد الوطني، وصول المتحور «أوميكرون» إلى الفصول الدراسية بالمؤسسات التعليمية، بقوة الغزو المفرط في الإصابات، وكل الخوف تحكيه الأمهات والآباء في أن تصبح المؤسسات المدرسية بؤرة وبائية مستطيلة، توفر بيئة حاضنة لتقاسم المتحور «أوميكرون» بأريحية وسرعة متناهية، وبناء سلسلة ممتدة من المخالطين والمخالطات.

انتشار «أوميكرون» دفع بوزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، إلى مطالبة المؤسسات التعليمية بتشديد قيود المراقبة الصحية والاحترازية، ودوام استشارة اللجنة العلمية المحلية الخاصة بـ«كورونا» مهما كان الوضع الصحي بالمؤسسات، لكن، ورغم ذلك، فأعداد الإصابات ضمن المجتمع المدرسي يزيد يوما بعد يوم في صفوف التلاميذ والتلميذات، والهيئات التعليمية والإدارية، وما قرارات إغلاق المؤسسات التعليمية (التي يزيد عدد الإصابات بها عن 10)، وتعليق الدراسة الحضورية، إلا بيانا يوضح أن الوضع الصحي بالمؤسسات التعليمية ليس بخير، وقد ينذر بالأسوأ.

مجموعة من الجهات والعمالات والأقاليم لحد نهاية شهر يناير، لم تصل بعد قمة ذروة الوباء الانتشاري المتحور «أوميكرون»، فيما الإجراءات البديلة والمتجددة تظل محتشمة جراء قوة ضرب المتحور «أوميكرون» بلا هوادة، رغم كل المجهودات الاحترازية المتتالية، والمواكبة للحالات الوبائية بالدقة والتشديد في قرارات الإغلاق، وتوقيف الدراسة الحضورية.

قد يكون دعم ومشاطرة قرارات الوزارة الوصية، واللجنة العلمية الوطنية في قراراتها الفوقية، والرامية إلى مداومة التعليم الحضوري بأقل الخسائر، لكن التخوف من شدة انتشار «أوميكرون» من داخل المؤسسات التعليمية في علاقة بروافدها الأسرية والاجتماعية، قد يكون التخوف في أن تصبح المدارس والمؤسسات التعليمية بنوعيها العمومي والخصوصي، مسكنا مريحا وآمنا للوباء بالانتشار وتقاسم العدوى الانشطارية.

محسن الأكرمين

قد يكون دعم ومشاطرة قرارات الوزارة الوصية، واللجنة العلمية الوطنية في قراراتها الفوقية، والرامية إلى مداومة التعليم الحضوري بأقل الخسائر، لكن التخوف من شدة انتشار «أوميكرون» من داخل المؤسسات التعليمية في علاقة بروافدها الأسرية والاجتماعية، قد يكون التخوف في أن تصبح المدارس والمؤسسات التعليمية بنوعيها العمومي والخصوصي، مسكنا مريحا وآمنا للوباء بالانتشار وتقاسم العدوى الانشطارية

وبارتفاع أعداد الإصابات، أغلقت مؤسسات تعليمية بمجموع الوطن (بحدود 10 إصابات متلازمة)، حيث تم إغلاق أقسام بالتخصيص (ما فوق 3 إصابات متلازمة)، وهذا يتم في المؤسسات التي تخضع للاختبارات التحليلية المخبرية «الاعتباطية»، فما حساباتنا في المؤسسات التي لم تخضع للاختبارات المخبرية، علما أن المشكل الرئيسي هو أن كل المؤسسات التعليمية مقبلة على تمرير الاختبارات الموحدة، خاصة الأقسام الإشهادية، وهنا يتصدر الخوف، معادلة الإنصاف، وتكافؤ الفرص قد يغيب عن نتائج الامتحانات الموحدة والمراقبة المستمرة، هنا لزاما على الوزارة الوصية اتخاذ قرارات جريئة ومستعجلة حفاظا على صحة المتعلمين، وذلك بإلغاء إجراء الامتحانات المحلية الموحدة للأقسام الإشهادية، أو إعلان التأجيل إلى تواريخ وأجندة معلومة، وكذا إمكانية تقديم العطلة المدرسية (06 فبراير) كمبدأ استباقي تحقيقا للسلامة الجماعية.

المناعة الجماعية لن تكتمل إلا بتطعيم 4 ملايين قصد بلوغ 80 في المائة الباقية. 4 ملايين لا زالت تحت مظلة عدم الاقتناع بجدوى اللقاح! هذا الرهان صعب كسبه في الأيام القليلة، مادامت هنالك مناوشات كلامية سلبية، وبولميك جدالي (حرب كلامية) عقيم، يروج أسئلة وحالات تخوفية لا فائدة منها في ظل الوضعية الوبائية الوطنية والعالمية، فيما وزارة الصحة والحماية الاجتماعية، رغم الوصلات الإعلانية التسويقية للتلقيح، والقرارات الإدارية، لم تستطع الحد من سيولة عزوف المواطنين عن اللقاح، وتمكين المملكة من المناعة الجماعية. لنعد إلى المؤسسات التعليمية، ونعلن في ظل افتراض عدم استقرار الوضعية الوبائية في شهر فبراير، عن العودة إلى التعليم الحضوري بالتفويج.. العودة إلى ارتياد المؤسسات التعليمية بمؤشر الحالات التراكمية (الإقليم/العمالة / الجهة)، وتبسيط قرارات الإغلاق بالإخبار المسبق فقط.. هي قرارات استعجالية لا بد على وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة الحسم فيها بالجرأة والسرعة التامة، واتخاذ إجراءات سديدة قصد الحفاظ على الأمن الصحي المدرسي، وحماية الصحة الجماعية، فضلا بالطبع عن الدعوة إلى مواصلة عمليات التلقيح، وتطبيق التدابير الاحترازية (البروتوكول الصحي الوطني).

التربية المتكاملة قبل التعليم الأولي

عثمان محمود

وجد التعليم الأولي موطئ قدم له ضمن المراحل التعليمية الأخرى التي تحظى برعاية تسيير الوزارة الجديدة الوصية على القطاع، في سابقة هي الأولى من نوعها طيلة مسار الحكومات المتعاقبة، وهذا طبعا لا يعني أن ذلك التعليم لم يكن له تواجد فعلي، بل كل ما في الأمر، أنه لم يكن معمما، فرياض الأطفال ظلت في السنوات الأخيرة في تزايد مضطرد، وهي تستقبل على الخصوص في المدن، الفئة العمرية بين ثلاث وست سنوات، ومع انتشار المدارس الخاصة أنشئت داخل هياكلها العامة هاتيك الرياض، كما لا ينبغي إغفال أمر الكتاتيب القرآنية التي طالما لعبت دور التعليم لهذه الفئة العمرية قبل التحاقها بالمدارس العمومية.

أحببت الإشارة إلى هذه النقطة بالذات وأنا أمني النفس بألا يسير من عهد إليهم الإشراف على هذه المرحلة الدراسية، على نفس النهج الذي سارت وتسير عليه رياض الأطفال، حيث أغرقت الطفل في عالم الدرس والتحصيل، ولا شيء غير ذلك، فالغالبية العظمى من تلك الرياض تخضع الأطفال لمقررات شاملة، وإن كانت أولية فهي مكثفة، حيث تعلم أكثر من لغة، فضلا عن الحساب والأنشطة ذات الطابع العلمي والتربية الإسلامية والرسم، كما أن الحصص تكون موزعة بشكل يغطي ساعات بعينها على مدار الأسبوع، ولا ننسى الواجبات المنزلية، في إجهاد واضح للطفل الذي يحشر وسط قاعات بها الكراسي والطاولات، وهو المفطور على الحركة، المجبول على السأم كلما وجد نفسه مرغما على فعل شيء لا يرغب فيه.. من هنا وجب على المخططين لوضع الدعائم الثابتة لتعميم التعليم الأولي، ألا ينصرف اهتمامهم إلى وضع مناهج ومقررات تزيد من إرهاق كواهل الأسر ماديا، وتدخل الأطفال قبل الأوان في دوامة التحصيل المتعب وسط الفصول الدراسية والمنازل، فيحرمهم ذلك من الاستمتاع بالطفولة، التي لا عذوبة لها بدون حركة دؤوبة ولعب بريء يفرغ الطاقات، ويسهم في الانفتاح على المحيط، والاحتكاك بالأقران، فلتنصب جهود أولئك المخططين إذن، على إعداد مربين ومربيات إعدادا جيدا يؤهلهم إلى تنشئة هذه الفئة العمرية تنشئة سليمة بدنيا ونفسيا وعقليا، في جو تسوده العفوية وتشمله الحرية التي تضبط جموحها اللامسؤول التوجيهات والإرشادات التي تزرع القيم النبيلة، في ظل روح جماعية تشملها المحبة والصدق والتعاون والإخلاص والاهتمام العملي بالمحيط الذي تتواجد به الجماعة داخل الفصل أو الساحة أو سيارة النقل المدرسي، ووسط كل ذلك، تعطى المبادئ الأساسية للتعلم في غير تكلف وإرغام من شأنه أن يبعث على النفور، أو يجعل الطفل يأخذ تلك المبادئ مغلوطة أو مشوهة.

إن الفئة العمرية التي يستهدفها التعليم الأولي، فئة عمرية مهمة تنتزع من قلب الأسرة، وهي لا زالت في حاجة ماسة إلى مزيد من التربية والرعاية المسؤولة.

فلتواصل المدرسة إذن، العمل على إعدادها الإعداد اللائق الذي يقدم التربية المتكاملة على التعليم المكثف، الذي يسهم في تقوس ظهور الأطفال في وقت مبكر، ويجعلهم يعتادون على أخذ القلم بين الأصابع بطريقة خاطئة تسيئ في المستقبل إلى اليد والخط معا! كما على التربية المرجوة لهذه الفئة العمرية، أن ترسم الخطوط العريضة السليمة للتعامل المثمر مع شاشات الأجهزة الرقمية تربية وتعلما وترفيها بدون إساءة إلى الأبدان والعقول والأنفس.

سقطة شاعر

لا أحد اليوم يحتاج للشعراء والأدباء.. اليوم.. حتى في الأماكن أو المؤسسات الناطقة باسم الأمة، تدافع عن الحاجيات، لكن دون البحث عن المعنى اللامادي لهذا الوطن..

يا ألمي.. ألم المعنى واللغة.. معنى الإبداع في زمن الدفاع عن مختلف الثقافات.. هل سأكتب عن مجلس الأمة، وأكتب عن حكاية سفينة المتغير الممكن، أم سأكتب عن شوف شوف وقروني بحال الخروف، أم سأكتب عن أشياء لا تنتمي للشعر ولا تعشق غزوات مختلف ثقافات العالم من حولنا؟ أم صار الشعر اليوم مجرد فقاعات في نظر مختلف المؤسسات الحكومية؟ لأن الشعر لا سعر له، والأدب بمختلف روافده أصبح لا معنى له وأصبح من الترهات والترهلات، ولا إنسية فيه، لأنه لا يخدم أجندات السياسات ولا علاقة له بالانتخابات ولا بتشكيل الحكومات..

كذبة هو هذا الانتحار الإبداعي لمن يريد أن يبدع في زمن يؤمن بالحجر ولا يعشق رؤية قطرات المطر.. حقيقة لا يحترمها فضليات وأفاضل الأمة، الذين يرتكبون أكبر الأخطاء في حق حرمة اللغة.

لو كان شعري هجائيا وقدحيا، لبات مبحوثا عنه داخل كل السياسات، ولو كان شعري مدحا، لبحث عنه المتملق المتدفق الباحث عن السترة التي لا تخترقها صوامت الرصاصات.. تجربة كان لا بد منها، كي أمنح لقلمي أقوى الشحنات، وأسائل ذوي الشأن عن معنى الحياة..؟

هذا القلم الذي يحيى في أجمل المعاني يعاني، ليس بحثا عن الجاه والثروة، بل بحثا عن الاعتراف.. عن جمهور من نواب أمتي يقرأون، يعشقون.. عن ثقافة المغرب يدافعون.. يترافعون، وإن حدثونا يخبروننا في المجالس عن القليل من الأدب الغربي والقليل من شعر الإنجليز، مبرزين حظوة الثقافة والإلمام وفي

عبد الهادي برييويك

حظوتهم حق.. وهذا حق لا يلام.. كأن المغرب لا ينجب، وكأن سماء الأدب المغربي الحديث ليست في المقام، وكأن سماء الشعر ببلدي ما عادت تمطر.. وعن خيباتنا فقط تخبر.

روعة هو عدم الاعتراف بشعراء المغرب الجدد الحاملين لمشاعر هذا الوطن.. روعة أن يموت اتحاد كتاب المغرب في صراعاته الداخلية العقيمة مثل امرأة حامل عاهرة تفقد جنينها في صراعها مع الحياة في أسبوعها الأول.. في شوارع المدينة.. روعة أن لا تصبح لنا في الثقافة أخبارا وكل شيء قد تأدلج وتدبلج، وكل شيء تفرنس وتبلجك، في اكتباس وانحباس، في موضة لا تليق بمستوى محتوى هذا الوطن وغنى ثقافته.. روعة ألا أكتب الشعر بتلقائيته وأختصر القلم في تجسيد معنى الذات والصنم في مقامات لا تليق بمستوى هذا الأدب الذي نضحي من أجله ترسيخا لقيم وموروث هذا الوطن..

وأكتب أغنيات بياتية لا تسعى حتى إلى معنى الاحتفالية بالإنسان من أجل كل إنسان.. والأروع، أن أكتب الشعر على الأموات التي لا تقرأ ولا تنقب ولا تبحث، ولا تفهم.. وحتى إن قدمت في حقهم شعر المناقب، لا ولن أتألم.

معضلة المراحيض العمومية ببلادنا..
أية مرافق لأية حاجة ؟

ذ. الحسن العبد

إذا ما نحن رجعنا، كباحثين محبين متتبعين لشؤون بلادنا برمتها، ولكل الأمور الخاصة والعامة التي تدور بهذا العالم من حولنا، إلى كل التعاريف التي يقدمها الدارسون والمهتمون عن كل المرافق العمومية وما يدور في فلكها، وعن دور المراحيض العمومية وحيويتها (موضوع وتيمة مقالنا هذا)، سنجد اتفاقا كليا عند الجميع على كون دورة المياه غرفة أو مبنى به مراحيض متاحة للاستخدام من قبل عامة الناس، وعادة ما يتم فصل المراحيض العامة إلى مرافق للذكور ومرافق للإناث، وتُعرف المراحيض العامة بالعديد من الأسماء الأخرى، حسب البلد، الأمثلة هي: دورة المياه، والحمام، وغرفة الرجال، وغرفة النساء في الولايات المتحدة، والحمام في كندا، والمراحيض، وخزانة المياه، وبيت الماء (مرحاض)، ونعود بالله من الخبث والخبائث..

فتجد بعض المراحيض العامة مجانية، بينما يتقاضى البعض الآخر رسوما، في الحالة الأخيرة، يُطلق عليهم أيضا اسم مراحيض الدفع وأحيانا يكون بها باب دوار بالدول الغربية، أما لدينا، فعادة ما تجد حراسا لهذه المرافق الحيوية.

وفي مقال له بإحدى الجرائد، يوضح محمد الراجي، الذي استوحينا من كلامه الكثير، هذه المعضلة التي تخص قضية المراحيض ببلادنا كالتالي، باستفاضة كبيرة: «تعاني أغلب المدن المغربية، بما فيها المدن الكبرى والسياحية، من خصاص كبير على مستوى دورات المياه العمومية، إذ لا تولي المجالس الجماعية اهتماما لهذه المرافق رغم أهميتها الكبرى، باعتبارها جزء أساسيا من البنية التحتية للمدن، وباعتبارها أيضا ضرورة كما تؤكد على ذلك منظمة الأمم المتحدة...».

حقيقة، فقضية المراحيض العمومية هذه تؤرق بال الجميع وتهم الجميع بدون استثناء، التبول والغائط ضرورة بيولوجية يومية وقد تتعدى المرة والمرتين لدى البعض، ناهيك عن المرضى شافاهم الله، ففي القديم كان بالقرب من كل مسجد مرحاض عمومي كبير لمرتادي المساجد وللعموم، وفي فترة الاستعمار، تم إنشاء عدة مراحيض بالمدن لقضاء الحاجات البيولوجية للناس، أما اليوم، فيصعب علينا العثور على مراحيض بالأزقة والشوارع، فالرجل أحيانا يضطر إلى طلب مشروبات من المقاهي كعذر لقضاء حاجته، لكن كيف الحال عندما نكون مع أسرنا في الشارع؟!

لذلك، نرجو أن ينتبه كل المنتخبين، وباقي المسؤولين الإداريين والمستثمرين النجباء، ومعهم المحسنين، لهذه المسألة الضرورية، وأن يقوموا بإنشاء مراحيض عمومية للمواطنين والمواطنات لوضع حد لهذه المشكلة العويصة والمعضلة الكبيرة، وربما يتفضل رجال الأعمال ويستثمرون في هذا المجال بأثمنة تناسب قضاء الحاجة، مثلا «التبول بخمسين سنتيما والغائط بدرهم» ويجعل الله البركة والأجر.

وقد نشرت الهيئة الأممية كما يقول محمد الراجي، تقريرا بمناسبة تخليد اليوم العالمي لدورات المياه (19 نونبر)، أكدت فيه أنه ((لا بد أن تكون لدى الجميع مرافق صحية مستدامة، إلى جانب مرافق المياه النظيفة وغسل اليدين، للمساعدة في حماية أمننا الصحي والحفاظ عليه ووقف انتشار الأمراض المعدية الفتاكة، مثل فيروس «كورونا» و«الكوليرا» و«التيفويد»)).

والخطير في الأمر كله، كما يرى الدارسون، هو أن عدم إيلاء المجالس الجماعية ببلادنا اهتماما لتوفير دورات مياه عمومية، يجعل الأشخاص يصرفون حاجاتهم الطبيعية في الهواء الطلق، ما يخلق مناخا ملوثا، علاوة على المشاهد المقززة للفضلات البشرية التي لا تسلم منها حتى جنبات المآثر التاريخية، فحذاري من آهات الجميع، ومن وقفات جمعيات البيئة والنظافة، ومن نداء كل المنظمات الإيكولوجية، وأخيرا من انتشار الفيروسات الخبيثة.

ونختم بقول أيوب كرير، رئيس جمعية «أوكسجين للبيئة والصحة» كما يقدمه مقال محمد الراجي: «إن عدم توفر أغلب المدن المغربية على مرافق صحية عمومية مدعاة للخجل»، مضيفا، في تصريح صحفي: «لك أن تتخيل شعور سائح كان يتجول في المدينة ولم يجد مكانا لصرف حاجته الطبيعية.. إنه أمر مخجل جدا بالنسبة إلينا»، فجمعية «أوكسجين للبيئة والصحة» وجهت نداء، بمناسبة اليوم العالمي لدورات المياه، إلى المتدخلين في هذا المجال من أجل إنشاء وتوفير مراحيض عمومية نظيفة ولائقة، باعتبار المرحاض ليس فقط مجرد مرحاض، بل هو منقذ للحياة وحامي للكرامة وحق طبيعي للإنسان»، وفضلا عن ذلك، أكدت الجمعية المذكورة، أن «دورات المياه العمومية هي من المرافق العمومية الضرورية التي تقاس بها جاذبية المدن، وتساهم في تجنب انتشار الأوبئة والعديد من الأمراض المعدية والفتاكة، مثل كوفيد 19 والكوليرا والتيفويد، وبالتالي، حماية صحة المواطنين وبيئتهم والانتقال إلى المدينة المستدامة».

وخلدت الأمم المتحدة اليوم العالمي لدورات المياه هذه السنة تحت شعار: «الصرف الصحي المستدام وتغير المناخ»، ودعت إلى اتخاذ إجراءات لمعالجة أزمة الصرف الصحي العالمية، وتحقيق الهدف السادس من أهداف التنمية المستدامة، الذي يُراد منه إتاحة المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع بحلول عام 2030.

واعتبر أيوب كرير، أن «توفير المراحيض العمومية في المدن المغربية يجب أن يكون من المسلّمات، من أجل ضمان استدامة المدن والحفاظ على البيئة من التلوث، وبالتالي، حماية الصحة العامة للمواطنين».

وتذهب بعض الأصوات إلى اعتبار أن الثقافة السائدة في المجتمع المغربي لا تساعد على إنجاح مشروع تعميم دورات المياه العمومية، بسبب «غياب ثقافة الأداء مقابل قضاء الحاجة الطبيعية»، لكن هذا المبرر غير مؤسس وغير منطقي، فهذه الثقافة موجودة عند البعض، ولكن لا يمكن تعميمها على الجميع، والدليل أن الناس الذين يدخلون إلى المقاهي لقضاء حاجتهم يدفعون مقابل ذلك، ومن المؤكد أنهم لن يمانعوا في الدفع إذا استفادوا من مراحيض جيدة ونظيفة.

كيف أصبح العالم قرية صغيرة..

بندريس عمراوي الطيب

لعل ما ذهب إليه الفيلسوف والأديب الكندي، مارشال ماكلوهان، الذي شبه العالم بقرية صغيرة، يكون قد اعتمد على أرضية صلبة وحقيقة ساطعة.. فالتطور الذي حققته وسائل الاتصال بجميع أنواعها وفروعها، هو الذي وفر للإنسان الكثير من أنواع المعلومات والمعارف والثقافات على مختلف المستويات، ومع كل اكتشاف تبرز هزة في هذا الميدان، كالإذاعة والتلفزيون والهواتف بكل أنواعها، وشبكات التواصل والمعلوميات كالأنترنيت التي وفرت الثقافة التناقلية.

فالعالم أصبح مصغرا وأكثر ترابطا، وهذا لم يكن في الماضي، أي قبل اكتشاف وسائل المواصلات السريعة التي تقرب المسافات، ورغم وجود عوائق سياسية تفرضها جمارك الحدود، فإن عالم اليوم بمفهومه السياسي والاقتصادي والحضاري، أصبح الإنسان أمامه يقدر منافع التعاون القائم بين شعوب الأرض.

على هذا الأساس، لا يمكن الفصل بين الثقافة والإعلام، لأنهما يكملان بعضهما البعض، وها هو العالم الأمريكي إدوارد هول، في كتابه «اللغة الصامتة»، يوضح أن الثقافة هي التي تجعل التقاليد والتراث والخبرات والقيم تزداد بين الأفراد والجماعات وتنقل عبر الأجيال، وهذا يعطينا صفة الاستمرارية والبقاء، فالإعلام يمد الثقافة بجديد المعلومات والعلوم التي تساعد الإنسان في حياته، وغير خاف أن الدور الذي تلعبه الصحافة في مجال التثقيف والتنوير، هو ما عبر عنه روسو بقوله: «لا نحتاج إلى برهان كبير عن فائدة الصحيفة وضرورتها في الأوضاع الراهنة للأمة الفرنسية، وعلينا إيجاد سبيل لتثقيف جميع الفرنسيين بلا هوادة وبنفقة قليلة وبشكل لا يتعبهم».

ومع تطور وظيفة الصحافة التثقيفية وبواسطة الصحف والمجلات المتخصصة، يومية كانت أو أسبوعية أو شهرية، أو حتى فصلية، فهي تغني معظم مجالات النشاط الإنساني المعاصر، وعلاقة الإعلام بالثقافة هي علاقة الجزئي بالكلي وكثيرا ما يتطابقان ويتكاملان، فالثقافة هي المرآة التي تعكس المجتمعات في الجانب المادي والمعنوي والصورة الحية للنظم الاجتماعية.

وللإشارة: ها هو غاندي يشير إلى الطريقة الأنسب لتبادل الثقافات مع الآخرين في قوله: «يجب أن أفتح نوافذ بيتي لكي تهب رياح الثقافات بشرط أن لا تقتلعني من جذوري»، ومادام المجتمع هو نتاج اجتماعي تقدمه مختلف الثقافات، فيجب أن تتوفر لرجال الفكر حرية التعبير والنشر.

ولكي تؤدي وسائل نشر المعلومات والتعليم والترفيه مهمتها على الوجه المطلوب، يجب أن تتحرر من قيود المراقبة المفروضة عليها وإزاحة كل العوائق من أمامها للقيام بوظيفتها النبيلة وعملها المقدس.

«عطيه بيديك وتبعو برجلك»

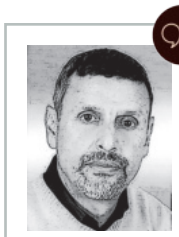

سعيد الهوداني

تائهون حائرون يفكرون ويخططون للمقاهي، يغيرون ويختبئون، واجمون كيف سيرجعون ويردون ما بذمتهم من ديون.

عملية اقتناص الأصدقاء «الفرائس» أوشكت على الانتهاء، كثر القيل والقال، جميع الحيل والأكاذيب والمراوغات من أجل أخذ سلف من صديق أو جار قد انكشفت وانفضحت.

ظاهرة اجتماعية اقتصادية استفحلت وكثر الكلام عنها في الآونة الأخيرة بغض النظر عن الاقتراض من البنوك والمؤسسات الأخرى، فتلك لها عقودها وقوانينها، أما السلف بين الأشخاص المبني على الثقة، فذاك هو المشكل والطامة الكبرى.

أسباب كثيرة أرغمت هؤلاء على اعتماد هذا السلوك المشين وهذه الطرق الملتوية البعيدة عن قيمنا الدينية والأخلاقية.

صحيح أن تكاليف ومتطلبات الحياة قد ازدادت وتعقدت في ظل الأجور والرواتب الهزيلة التي تعتمدها الشركات والمؤسسات والمقاولات في بلادنا، بالإضافة إلى فقدان كثير من العمال والموظفين لعملهم ومورد رزقهم بسبب جائحة «كورونا»، ناهيك عن ارتفاع أسعار المواد الغذائية وضعف القدرة الشرائية عند العديد من الأسر المتوسطة وحتى الميسورة، أما الفئات الهشة، فحدث ولا حرج، زد على ذلك، إدمان الأغلبية من هؤلاء المدينين على القمار بكل أنواعه والمخدرات وتناول الخمر، ثم حاجيات ومتطلبات الأبناء الكثيرة والمبالغ فيها، أجبرهم على اللجوء إلى الاقتراض من البنوك أو السلف من العائلة والأصدقاء، بل هناك من يأخذ قرضين أو ثلاثة في نفس الوقت من بنك ومؤسسات مختلفة، وعند العجز عن السداد، وتضييق الخناق عليهم، يدخل هؤلاء في متاهات يصعب الخروج منها، تؤدي بأغلبهم إلى السجن، أو الإقدام على الانتحار، وبالتالي، إلى توتر العلاقات وقطع الأرحام عوض صلتها.

المثير والغريب في هذه الظاهرة، هو استصغار المدينين لما يقومون به من تضليل وأكاذيب ولامبالاة تجاه أصحاب الأمانات، لا سيما وأن القرآن الكريم حثنا على الرضى والقناعة وحسن التدبير وأمرنا بأداء الأمانات إلى أهلها، والرسول صلى الله عليه وسلم تعوذ بالله من ضلع الدين، أو غلبة الدين وقهر الرجال، ورفض الصلاة على جنازة صاحبها عليه دين، ولم يصل عليه حتى تقضى ديونه أو يتحمل أحد الأحياء ذلك.

يقول أحد الحكماء العرب: «الدين همّ بالليل ومذلة بالنهار»، ويقول مثلنا الشعبي المشهور: «لبس قدك يواتيك».

دراســة

مــن أجــل عدالة ناجــزة

أهمية تنزيل القانون الجنائي وقانون المسطرة المدنية في احترام الدستور ورفع الظلــم

تكون العدالة بطيئة، حينما يفوق حجم القضايا المعروضة على المحاكم قدرة هذه الأخيرة على البت فيها داخل أجل معقول، بحيث ينتج تراكم للقضايا ومخلف يثقل كاهل العدالة ويعوق سيرها وجودة أدائها.. فليس هناك ظلم أشد من عدالة بطيئة كما عبر عن ذلك الفيلسوف الروماني سينيكا منذ 2000 سنة، وهي مقولة تنطبق في الوقت الحاضر على العديد من الأنظمة القضائية التي أصبحت تلهث وراء تحقيق الكم المحكوم عوض أداء رسالتها السامية المتمثلة في حل نزاعات بشرية بطريقة منصفة ومبسطة وفي زمان معقول.. فما هي أسباب هذا الداء؟ وما هي سبل مواجهته؟

بقــلم:
حسـن مـزوزي
من هيئة المحامين بالقنيطرة

أسباب بطء العدالة جد معقدة ومتعددة الأبعـاد، إلا أنها لا تخرج عن التركيز المبالغ فيه في الشكليات المسطرية التي تقدس القاعدة القانونية وتنزع الصفة الإنسانية عن العاملين في مجال العدالة من جهة، ومن جهة أخرى، على مخلف القضايا التي لم يتم البت فيها والمؤدية إلى تراكم الملفات.

بالنسبة للجانب الأول، فإن الأمر يقتضي ضــرورة القـطـع مـع العمل القضائي كمتاهة تضيع فيه العدالة وسط الأوراق، أو كشعيرة مقتصرة على نخبة القانونيين، بل هي رسالة، فضلا عن اعتمادها على تنزيل قواعد قانونية جديدة ووسائل تكنولوجية معقدة وبنية تحتية لائقة، فإنها تتطلب أساسا تغييرا نموذجيا في عقليات العاملين في مجال العدالة الذين تقع على عاتقهم مسؤولية القـطـع النـهـائـي مـع الـبـيـروقـراطـيـة والطقوس العقيمة، والاقـتـنـاع بأنهم صانعو سلام يخدمون قضايا إنسانية عوض التعامل مع ملفات.

وبالنسبة للجانب الثاني، المتعلق بالتراكم والمخلف، فإنه ناتج عن ثقافة التقاضي والانتقام السائدة في المجتمع، والتي تستغل كل مناسبة لإنتاج ملفات أمام المحاكم، مما يتعين معه التعامل مع المخلف على كونه أيضا إنسان من لحم ودم متعطش للإنصاف، وبالتالي، فلا مناص من إشاعة ثقافة التسامح والقطع مع ثقافة التقاضي والانتقام.

وإذا كانت ظاهرة بطء العدالة تقرأ كنتيجة ثقة النـاس في القضاء، فإن مواجهتها ضرورية لتحسين جودتها، وذلك عن طريق تبسيط المساطر التي تجعلها أقل كلفة، وتـفـادي الشكليات المبالغ فيها، وهي أعطاب دفعت بأغلب الأنظمة المتطورة قضائيا، إلى اعتماد أسـالـيـب براغماتية تخلت فيها عن مذاهبها القضائية المعتمدة، لنجد أن الأنظمة الأنجلوسكسونية تأخذ عن الأنظمة اللاتينية لحل مشاكلها والعكس صحيح، بل إن الأنظمة القضائية المتطورة أصبحت تشكل خليطا من المذاهب، فنجد على سبيل المثال، أن النظام القضائي الأمـريـكـي، وتـحـت ضـغـط التراكمات التي عرفها نظامه بداية ستينيات القرن الماضي، تخلى عن أسلوبه الاتهامي الذي يعتمد حياد القاضي، واعتماد الأسلوب التحقيقي حتى يتأتى له التدخل لتبسيط المساطر والدفع بالأطراف نحو الحلول البديلة المبنية على التفاوض، كما أن الدول الأوروبية بدورها تخلت عن بعض خصائص أنظمتها لتأخذ عن المذهب الأنجلوسكسوني لإيجاد حلول لمشاكلها، كالوساطة مثلا.

إن أغـلـب الاقـتـراحـات الـتـي همت مواجهة التراكمات، تصب في اتجاه تشجيع اللجوء إلى الوسائل البديلة لحل المنازعات، وذلك بتفعيل دور الوساطة كبديل لفظ المنازعات وجعلها إلزامية في بعض القضايا، وهو منحى محمود من شأنه المساهمة بقدر وفير في مواجهة بطء العدالة، وذلك بعدم الاقتصار على الوساطة الاتفاقية المنصوص عليها في قانون المسطرة المدنية المغربي، بل يتعين تبني الوساطة القضائية.. فقد أثبتت إحصائيات قام بها البنك الدولي، بأن «الوساطة القضائية ساهمت في حل 80 % من القضايا، وتوفير 75 % من نفقات النظام القضائي، ذلك أن نزاعا أمـام محاكم الـدرجـة الأولـى بالمحاكم الأوروبية بدون طعون واستئناف، يدوم 548 يوما وبتكلفة 10499 أورو، في حين إذا ما تم اللجوء إلى الوساطة، فإن القضية تستغرق 88 يوما فقط وبتكلفة تقدر بـ 2497 أورو».

إن الوساطة هي طريقة مثلى لاختزال الوقت والمال، ولا شك أن دور المحامي جد كبير في توجيه زبونه إلى الوساطة وتوجيهه أثناء إجـراء مفاوضات مع خصمه، وتتبع أطـوار الـوسـاطـة مع زبونه، ولعل أهمية هذه الوسيلة تكمن في حياد الوسيط والسرية التي تطبع

إن أغلب الاقتراحات التي همت مواجهة التراكمات، تصب في اتجاه تشجيع اللجوء إلى الوسائل البديلة لحل المنازعات، وذلك بتفعيل دور الوساطة كبديل لفظ المنازعات وجعلها إلزامية في بعض القضايا، وهو منحى محمود من شأنه المساهمة بقدر وفير في مواجهة بطء العدالة، وذلك بعدم الاقتصار على الوساطة الاتفاقية المنصوص عليها في قانون المسطرة المدنية المغربي، بل يتعين تبني الوساطة القضائية.. فقد أثبتت إحصائيات قام بها البنك الدولي، بأن «الوساطة القضائية ساهمت في حل 80 % من القضايا، وتوفير 75 % من نفقات النظام القضائي

دراسة

المسطرة.. ففي النظام الأمريكي، يلعب المحامون دورا مهما في سير الدعوى، عن طريق إجراء الأبحاث واستعراض الشهود والحصول على معلومات منتجة والتقصي حول الشهود ووسائل الإثبات الموجودة بحوزة الأطراف، ونتيجة لذلك، يتم البت في أغلب الدعاوى المدنية قبل وصولها إلى جلسة الحكم التي لا تصلها من القضايا إلا في حدود 5 إلى 10 %، وبالتالي، يكون دور المحامي حاسما فيها أكثر من القاضي، وفي المرحلة الاستئنافية، يتم الاقتصار على ما تم تسجيله أثناء المرحلة الابتدائية من محاضر للحسم في القضية في زمن يسير.

وأمام التراكمات التي بدأت تعرفها محاكم الاستئناف، التجأت هذه الأخيرة إلى:

1) خلق مجموعات عمل قانونية تابعة للمحكمة تعمل مباشرة مع القاضي، وتكون مهمتها إجراء فرز أولي للاستئنافات، وإعداد تقرير عن كل ملف على حدة، واقتراح قرار يساعد القاضي على تصفية الملفات (وهي تجربة اعتمدها المجلس الأعلى - محكمة النقض - في إطار تنظيم العمل داخليا في ثمانينيات القرن الماضي، وساهمت في تصفية العديد من القضايا رغم الإمكانيات البسيطة آنذاك).

2) اعتماد المساطر السريعة، أي سلوك مساطر مختزلة بالنسبة للاستئنافات التي تعتبر بسيطة ويمكن فيها تجاوز بعض المراحل المسطرية التي لا يترتب عنها إلحاق ضرر بالأطراف في حالة عدم احترامها.

والجدير بالذكر، أن النظام الأمريكي احتفظ بخصوصيته المتمثلة في منح الحق للأطراف في المحاكمة من قبل هيئة المحلفين.

كما أن دراسة قامت بها مجموعة عمل بطلب من الوزيرة الفرنسية السابقة، كريستيان توبيرا، في أفق خلق تصور للتقاضي للقرن 21، انتهت إلى خلاصة مفادها أن المتقاضي يدخل في النزاع دون معرفة أفق دعواه، وبالتالي، فإن تأطيره وجعله ملمّا بما ينتظره من مساطر، يجعله أكثر قابلية للالتجاء إلى الحلول البديلة، واقترحت المجموعة في هذا الصدد، إيجاد آليات مسطريه تسمح بالانتقال أثناء الدعوى من المسطرة الكتابية إلى المسطرة الشفوية لتسهيل الوساطة وإجراء مفاوضات قصد الوصول إلى حلول متفاوض بشأنها، وهي وسيلة تهدف إلى استقطاب قضايا أخرى لم يتم فيها اللجوء إلى الوساطة منذ البدء، وقد رأت هذه المجموعة، أن أفضل سبيل لجعل المتقاضي ملمّا بالمساطر، هو خلق نظام المراجع أو الملف النموذجي، والذي يمكن الجميع من معرفة المدى الزمني للبت في كافة مراحل التقاضي وضبط التعثرات التي يمكن أن تلحق الملف.. هل هي راجعة للهيئة الحاكمة، أم لخلل في التبليغ يعزى للعون القضائي، أم لعدم إنجاز الخبرة في إبانها يعزى للمتقاضي الذي لم يودع صائر الخبرة أو الخبير، وهكذا..

وتجدر الإشارة إلى أن محكمة النقض يمكنها أن تلعب دورا مركزيا في مواجهة الظاهرة، وذلك بتطوير عملها الذي يجب أن يتعدى البت في النزاعات، إلى الإفتاء قبل رفع المنازعات إلى القضاء، بحيث يمكنها أن تضع يدها على نقط قانونية خلافية لتقول كلمتها في حلها القانوني، وهو المنحى الذي سلكه القانون الفرنسي رقم 91-491 الصادر بتاريخ 1991/05/15، حينما اعترف لمحكمة النقض الفرنسية بحق إبداء الرأي والمشورة La saisine pour avis، ذلك أن محاكم الموضوع، وقبل البت في بعض الطلبات المتعلقة بتطبيق بعض النصوص القانونية الجديدة التي تكتنفها بعض الصعوبات في نزاعات متعددة معروضة عليها، يمكن لها أن تطلب من محكمة النقض، بمقتضى قرار غير قابل للطعن، الرأي والمشورة، ويتم البت في الطلب داخل أجل ثلاثة أشهر، ولقد ساهم هذا النص بشكل كبير في اختزال الجهد والوقت لمحكمة النقض الفرنسية، ولمحاكم الموضوع على السواء.

ما أحوج تشريعنا لمثل هذه التجربة، خاصة في بعض القضايا المتشابهة التي تطرح على محكمة النقض بكثرة، أو بالنسبة لبعض القضايا الخلافية أمام محاكم الموضوع كما هو الشأن بالنسبة للتضارب الذي عرفه تطبيق القانون رقم 49.16 بشأن التوفيق بين المادتين 8 و26 من القانون المذكور، ذلك أن المادة 8 تعفي المكري من أداء التعويض في حالة عدم أداء الوجيبة الكرائية المستحقة داخل أجل 15 يوما، فيما تنص المادة 26 على أن ((كل من يرغب في إفراغ محل مكترى، عليه أن يوجه للمكتري إنذارا بالإفراغ يمنحه فيه أجل 3 أشهر ويبين فيه السبب المعتمد))، فنجم عن تطبيق المادتين المذكورتين، انقسام بين المحاكم التجارية، بل حتى بين غرفتين داخل محكمة واحدة بشأن اعتماد إنذار أو إنذارين، وقد حسمت محكمة النقض أخيرا في الاكتفاء بإنذار واحد عوض إنذارين بمقتضى قرارها عدد 2/649 الصادر في 2021.12.02 في الملف عدد 2019/2/3/2091، وقد كان بالإمكان تفادي الانقسام الذي حصل في التطبيق المذكور لو كان هناك نص يسمح باستباق التردد على غرار النص الفرنسي المذكور.

كما أن التصدي للدعوى من قبل محكمة النقض - خلاف الأصل الذي يقتضي منها إما قبول النقض مع الإحالة أو رفض الطلب - يهدف إلى تفادي بعض الإحالات عندما يكون في متناول محكمة النقض إنهاء النزاع بصفة نهائية لتفادي ما اصطلح عليه لدى كبار القضاة بالنقض التعبدي، وقد نص على ذلك الفصل 368 من قانون المسطرة المدنية لسنة 1974: ((إذا نقض المجلس الأعلى الحكم المعروض عليه واعتبر أنه يتوفر على جميع العناصر الواقعية التي ثبتت لقضاة الموضوع بحكم سلطتهم، تعين عليه اعتبارا لهذه العناصر وحدها التي تبقى قائمة في الدعوى، التصدي للقضية والبت فورا في موضوع النزاع، أو في النقط التي استوجبت النقض))، وأعتقد أن الضرورة والحكمة تستدعيان إعادة تنزيل النص المذكور، الذي لم يكن أي مبرر يدعو إلى إلغائه.

وتجدر الإشارة إلى أن محكمة النقض لا يمكنها أداء دور القاطرة للقضاء على بطء العدالة، إلا بمراجعة شروط الطعون أمامها، ولعل ما أفرزته تجربة تعديل الفصل 353 من قانون المسطرة المدنية والتي استثنت من اختصاص محكمة النقض الطلبات التي تقل قيمتها عن 20.000 درهم والطلبات المتعلقة باستيفاء واجبات الكراء والتحملات الناتجة عن مراجعة السومة الكرائية، (لعلها) دليل على مدى نجاعة هذه الوسيلة التي خلصت محكمة النقض من عدة قضايا تثقل كاهل قضاة أعلى هيئة وطنية يفترض فيهم التفرغ لإبداع اجتهادات من شأنها سد الثغرات الموجودة في النصوص عوض الانغماس في قضايا يتعين الحسم فيها أمام محاكم الموضوع، وتغليب هاجس الكم على الكيف، فلا يعقل تقييم قاضي بأعلى هيئة قضائية وطنية استنادا إلى عدد الملفات التي أنتجها، وبالتالي، فإن الضرورة تقتضي البحث في إيجاد الآليات القانونية لتقليص عدد القضايا المعروضة على محكمة النقض إسوة بالدول الرائدة، وأعتقد جازما أن هناك من القضايا ما يتعين استثناؤها إسوة بما أشير إليه في الفصل المذكور.

هذه بعض المقترحات لمواجهة بطء عدالتنا ولتحقيق عدالة ناجزة، ونهيب في هذا الصدد، بكافة الجهات المختصة، من أجل أن تأخذ بعين الاعتبار أهمية تنزيل قانون المسطرة المدنية، وقانون المسطرة الجنائية، والقانون الجنائي وغيرها من القوانين المنتظرة، لا سيما وقد مر على تنزيل الدستور ما يزيد عن عقد من الزمن، وهي وضعية غير مقبولة بالمرة ولا ترقى إلى الطموحات الرامية إلى رفع المعاناة والظلم عن المتقاضين من بطء الإجراءات، وهو ما يتطلع إليه رجال القضاء أيضا.

> محكمة النقض لا يمكنها أداء دور القاطرة للقضاء على بطء العدالة، إلا بمراجعة شروط الطعون أمامها، ولعل ما أفرزته تجربة تعديل الفصل 353 من قانون المسطرة المدنية والتي استثنت من اختصاص محكمة النقض الطلبات التي تقل قيمتها عن 20.000 درهم والطلبات المتعلقة باستيفاء واجبات الكراء والتحملات الناتجة عن مراجعة السومة الكرائية، (لعلها) دليل على مدى نجاعة هذه الوسيلة التي خلصت محكمة النقض من عدة قضايا تثقل كاهل قضاة أعلى هيئة وطنية يفترض فيهم التفرغ لإبداع اجتهادات من شأنها سد الثغرات الموجودة في النصوص عوض الانغماس في قضايا يتعين الحسم فيها أمام محاكم الموضوع، وتغليب هاجس الكم على الكيف، فلا يعقل تقييم قاضي بأعلى هيئة قضائية وطنية استنادا إلى عدد الملفات التي أنتجها

ثقافة

تحولات المعارضة البرلمانية بالمغرب

في سلسلتها عدد 141، أصدرت المجلة المغربية للإدارة المحلية والتنمية، دراسة بعنوان: «تحولات المعارضة البرلمانية بالمغرب.. تحولات التمثيلية والنخب والأداء الرقابي بين 1963 و2016»، للدكتور حسن المزدودي، وهو أستاذ بكلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية أكدال بالرباط.

وتناول الإصدار تحولات المعارضة في سياقات مراحل ما قبل دستور 2011، ومرحلة ما بعد دسترة حقوقها ومأسسة أدوارها داخل النظام البرلماني المغربي خلال الولاية التشريعية التاسعة (2011-2016)، في محاولة تعقب أثار وتجليات «السلطة المضادة» وتراكماتها، من خلال التحولات التي عرفتها مكونات المعارضة بمجلس النواب خلال الولايات التشريعية التسع بين سنة 1963 و2016.

ويدقق الكتاب في مختلف براديغمات المعارضة المنبثقة عن كل مرحلة نيابية، من خلال تحليل الوضعيات الدستورية والقانونية والسياقات السياسية والمؤسساتية والسوسيولوجية، التي واكبت نشأة وتطور مكانة وحقوق المعارضة البرلمانية منذ أول ولاية تشريعية (1963-1965) وإلى غاية الولاية التاسعة (2011-2016)، ما سمح لهذه الدراسة بأخذ بعدها التأسيسي الذي يرفع الستار عن تفاصيل هامة من الحياة البرلمانية بالمغرب.

وتطرق الباحث في القسم الأول، لتفاصيل تحولات التمثيلية السياسية والمؤسساتية لمختلف مكونات المعارضة البرلمانية بين سنة 1963 و2016، وما واكبها من تحول للنخب البرلمانية التي مارست أدوار المعارضة بمجلس النواب، بينما تناول القسم الثاني من الدراسة، حجم مساهمة المعارضة البرلمانية في تطوير المنظومة الدستورية والمؤسساتية، وتدافعها من أجل الارتقاء بالعمل البرلماني، وتكريس الانتقال الديمقراطي، إضافة إلى أدوارها في تجويد الأنظمة الداخلية التي أطرت مختلف الولايات التشريعية لمختلف المجالس النيابية، سواء عبر تفعيل مختلف الوظائف والاختصاصات التي نصت عليها الدساتير المتتالية، ولا سيما أداءها للوظيفة الرقابية التي تشكل حجر الزاوية في اشتغال مكونات المعارضة البرلمانية، أو من خلال سعيها إلى إحداث التوازن السياسي والمؤسساتي مع السلطة التنفيذية وأغلبيتها في ظل التدرج النسقي والوظيفي الذي ميز المنظومتين الدستورية والبرلمانية بالمغرب.

وخلصت الدراسة إلى أن هذه التحولات أفرزت بين سنة 1977 و2011، ثنائية التمثيلية والتركيبة النيابية كمتغيرين بارزين ساهما في الاستيعاب السياسي والمؤسساتي لمكونات المعارضة، وأثرت بشكل أساسي في أدائها الرقابي خلال كل مرحلة برلمانية، خاصة وأن هذه الثنائية استطاعت في الولاية التشريعية الأولى (1963-1965)، رغم ضعف اختصاصات البرلمان، إفراز صيغة مؤسساتية استثنائية (تمثيلية مرتفعة 48 %، تركيبة نيابية قوية وذات مشروعية) جعلت من مجلس النواب إحدى حلقات صراع موازين القوى على السلطة.

مركز «كارتر» يختار الدار البيضاء لمشاركته في حملة «إعلام النساء، تغيير الحياة»

تشارك مدينة الدار البيضاء في حملة «إعلام النساء، تغيير الحياة» التي يطلقها مركز «كارتر»، والتي تهدف إلى توعية النساء بحقهن في الحصول على المعلومات، والرفع من عدد النساء اللواتي يحصلن على المعلومات حول الخدمات المقدمة من طرف الجماعة، حيث ستنطلق الحملة رسميا في 8 مارس 2022 وتستمر لمدة سنة كاملة، تتضمن حملات إعلامية متكاملة، ومشاركة المجتمع المدني، ومشروع لوحة جدارية، بالإضافة إلى التعاون وتبادل الأفكار بين مركز «كارتر» والجماعات التي تم اختيارها من كل أرجاء العالم للمشاركة في هذه المبادرة، التي ترتكز على خمسة عناصر متميزة: حملة توعية في وسائل الإعلام، جهود السلطات الجماعية في تسهيل وصول النساء بشكل أفضل إلى المعلومات، المساعدة التقنية من مركز «كارتر»، البرمجة التكميلية من شركاء المجتمع المدني وفنانين محليين، وشبكات الأقران والتعلم.

وزارة الثقافة تستعد لجمع التراث المغربي في «علامة مغربية»

تشتغل وزارة الشباب والثقافة على دراسة فكرة إنشاء «علامة مغربية» تجمع مختلف أنواع التراث المغربي من أجل تسويقها عالميا.

وقد كشف وزير الثقافة، المهدي بنسعيد، خلال حلوله ضيفا على برنامج تلفزيوني، عن محاولات السطو على التراث المغربي من طرف بعض الدول، قائلا: «إن بلادنا لها تاريخ معترف به دوليا، وكل من يحاول السطو عليه أو على تراثه، فهو كيكذب على راسو».

وأكد المهدي بنسعيد، أنه طلب من منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، الاعتراف بمغربية فن «التبوريدة»، مبرزا أن قانون «اليونيسكو» يمنح فرصة تقديم طلب واحد في السنة لكل دولة.

لائحة جائزة سردية تتضمن أربع روايات مغربية

من بين 43 عملا روائيا توصلت بها اللجنة المشرفة على جائزة مكتبة سلمى الثقافية بتطوان، من كل من المغرب وموريتانيا والجزائر وتونس وليبيا ومصر والسودان وفلسطين والبحرين وفرنسا وبلجيكا، انتخبت اللجنة أربع روايات مغربية، كما ضمت عملين أدبيين باللغة العربية من مصر وبلجيكا.

وتشمل اللائحة الطويلة لهذه الجائزة الأدبية، رواية «سيجدك الحب حينما لا تتوقعه» للكاتب المغربي منير بن رحال، ورواية «بيكاتوم» للكاتبة آية سمير من مصر، ورواية «قلب النور» للكاتب عثمان أشقرا من المغرب، ورواية «رهينة الساحل الشمالي» للكاتب محمد الحراق من بلجيكا، ورواية «الوجود المنعدم» للكاتب مصطفى ملح من المغرب، ورواية «الحفرة» للكاتب الطاهر لكنيزي من المغرب.

الأسبوع الصحفي
الأسبوعية رقم 1 في المغرب منذ 1965
المؤسس: مصطفى العلوي
مدير النشر: الطيب العلوي
مديرة التحرير: حكيمة خلقي

رئيس التحرير: سعيد الريحاني
القسم الرياضي: كريم إدبهي
ربورتاج: خالد الغازي
كتاب الرأي:
بوشعيب الإدريسي
عبد الرحيم بن سلامة
عبد الواحد بنمسعود

التصفيف: خديجة حلبي
الأرشيف: حسن سرين
مراجعة النصوص: جميلة حلبي
المراسلون:
زهير البوحاطي
عبد الله جداد
نور الدين هراوي
زوجال بلقاسم
عزيز الفاطمي

الإخراج الفني: محمد الغولي
المشرف على الموقع: محمد الصافي
العنوان:
12 شارع الأمير مولاي عبد الله - الرباط
الهاتف: 47 80 70 37 05
الفاكس: 49 80 70 37 05
البريد الإلكتروني: info@alousboue.ma
الموقع الإلكتروني: www.alousboue.ma
الإيداع القانوني: 28 جوان 1965

السحب: مطابع ماروك سوار
التوزيع: سابريس
القسم التجاري:
عادل الصبار
06 64 49 40 24
pub@alousboue.ma

الأسبوع الصحفي
تصدر عن دار النشر
دنيا بريس شركة محدودة.

منوعات

اللبنانية ميريام فارس تغني للمغاربة «معليش» بالأمازيغية

خطفت الفنانة اللبنانية ميريام فارس الأنظار في فيديو كليب أغنيتها الجديدة، التي أطلقتها يوم الخميس الماضي، على قناتها الرسمية بـ«اليوتيوب»، حيث ظهرت بلباس أمازيغي وهي ترقص على أنغام الموسيقى الأمازيغية المغربية، بعدما تحدثت عن السبب وراء إطلاق أغنية أمازيغية بعنوان «معليش»، قائلة إن حبها وتقديرها للشعب المغربي ساهم بشكل كبير في تقديمها لهذا اللون الغنائي.

يشار إلى أن أغنية «معليش» حققت نسب مشاهدات مهمة، حيث اعتلت عرش الأعمال الأكثر مشاهدة من طرف المغاربة بحصة فاقت 3 ملايين متابعة على «اليوتيوب».

وسبق لميريام فارس أن غنت باللهجة المغربية قبل 11 سنة، إذ أصدرت أغنية بعنوان «اتلاح» حققت بها نجاحا كبيرا فور طرحه.

كاظم الساهر ينتظر استفادته من الجنسية المغربية

نشرت مجلة «جون أفريك»، أن «الفنان العراقي كاظم الساهر تقدم بطلب للمسؤولين من أجل الاستفادة من الجنسية المغربية، شأنه شأن مجموعة من المشاهير العرب والأجانب الذين حصلوا عليها»، مضيفة أن «كاظم الساهر يستقر منذ فترة بالرباط رفقة عائلته ووالدته (قبل وفاتها) والتي أعجبت بالبلاد وبطبيعتها وأيضا بالشعب المغربي، حيث اشترى قبل سنوات منزلا فخما ضواحي العاصمة، بعد زياراته المتتالية للمغرب».

وختمت المجلة الفرنسية بأن المغرب أصبح الوجهة المفضلة للعديد من الفنانين العالميين، حيث حصل عدد منهم على الجنسية المغربية، نذكر منهم الشاب خالد، «ميتر غيمس»، فوضيل، وآخرين.

جولة «مسرح الملتقى» بعرض «المعادن»

يستعد «مسرح الملتقى» لتقديم عروض جديدة من عمله الجديد الذي يحمل عنوان «المعادن»، بشراكة مع مسرح محمد الخامس، وبعد تقديم العرض ما قبل الأول في المركز الثقافي لمدينة القنيطرة، وهو من تأليف الفنان النجم محمد الجم، وإخراج الفنان حسن بوعشراوي، وتشخيص نخبة من الممثلين.

وتطرح المسرحية في قالب فرجوي متنوع، نماذج من السلوكات الإنسانية في مجتمع يحبل بالتناقضات والعلل، ويتطلع للأمل من أجل بناء المستقبل..

إنها شخصيات متباينة المشارب ومختلفة الأفكار، تتصارع من أجل إثبات الذات وتحقيق أبسط متطلبات العيش، حيث يسعى المخرج من خلال هذا العمل، إلى ربط الماضي بالحاضر عبر الاشتغال على نص مسرحي يعود تأليفه إلى بداية سبعينات القرن الماضي، وينتمي إلى سلسلة نصوص تؤرخ لارتباط محمد الجم بمسرح الهواة في تلك المرحلة من حيث عمق الرؤية وجدية الخطاب وتعدد الدلالة، ومن بين تلك النصوص: «الكرنة»، «المشكال»، «البوق»، «اوليدات الحرفة».

تعزية

﴿ يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي ﴾

صدق الله العظيم

انتقلت إلى جوار ربها، يوم الثلاثاء 25 يناير الجاري، السيدة أم كلثوم بن مسعود، تغمدها الله بواسع رحمته وأسكنها فسيح جناته.

وعلى إثر هذا المصاب الأليم، تتقدم «الأسبوع» بأحر التعازي وصادق المواساة، إلى أولادها وشقيقها الأستاذ عبد الواحد بن مسعود، وسائر أفراد أسرتها، داعين لهم بجميل الصبر والسلوان، وللفقيدة بالمغفرة والرضوان.

إنا لله وإنا إليه راجعون.

مذكرات ساخنة

لنورالدين الرياحي

دور وتأثير الألوان في نفسية الإنسان

لعل كل واحد منا يستهويه لون معين كما استهوت شارل بودلير السماء الوردية ولون الأعين الناري، ويرتاح له أكثر من غيره، وعندما تسأله عن الدواعي لا يستطيع الإجابة، لكن العلم استطاع تفسير ذلك.. فقد اطلعت في مقال منقول عن مجلة «EVRY BODY» أنه كما للصوت موجات تصطدم بالجسم وتؤثر في الأعصاب وتؤثر في حاسة السمع، وهي حقائق أصبحت علمية، فكذلك للألوان موجات تؤثر في الجسم كما لها نفس التأثير في العين، وقد تم الانطلاق من عدة تجارب، منها ما جرى في إحدى مؤسسات العميان، أنه عند مرورهم بأضواء حمراء، فإنهم يتجنبوها من تلقاء أنفسهم ولا يعرفون لذلك سببا، كما التجأت المؤسسات الصناعية التي يعمل بها ضعاف البصر إلى دهن الآلات الخطيرة باللون البرتقالي بعد ثبوت أن هذا اللون يحذرهم منها.

كما لاحظ العلماء في قاعات الأكل في المصانع، أنه عندما استبدلت أضواءها باللون الأحمر ثم الأخضر، أصيب العمال بضعف الشهية وعسر الهضم، وفي الطائرات تبين أن اللون الأخضر والأزرق يقلل من الإصابة بالدوار، كما أنهم لاحظوا أن ألوان المصابيح المضيئة ليلا وألوان أوراق التلفيف، لها تأثير على الزبناء.

وفي أحد المصانع، اشتكى العمال من برودة المطعم لدرجة أنهم كانوا يدخلونه بعض الأحيان بمعاطفهم بالرغم من أن نفس مقياس الحرارة يتحد مع القاعات الأخرى، وتم الالتجاء إلى عالم متخصص في الألوان هو الذي حل المشكلة، بأن نصحهم بدهن الجزء الأسفل من جدار المطعم باللون البرتقالي وكساء جلد المقاعد بنفس اللون، فلم تعد هناك شكوى، وأرجع سبب البرودة المزعومة إلى شعور وهمي سببه اللون الأزرق المدهونة به جدران مطعمهم.

ولما انخفضت المبيعات في محل كبير لبيع اللحوم بشيكاغو، التجأ مسيروه إلى أخصائي في الألوان لمعرفة السبب، فاكتشف بأن اللون الأصفر الذي صبغ به المحل يوحي للزبناء بأن اللحوم فاسدة، ولما استبدل الطلاء بلون أخضر مائل إلى الزرقة أصبحت اللحوم تبدو أشد احمرارا من المعتاد والعظام أشد بياضا، وازدهرت تجارة المحل بعد ذلك.

ولما تصاعدت حالات الانتحار في جسر على نهر في لندن، نصح أحد الأخصائيين في الألوان، باستبدال لون سوره الأسود القاتم بلون أخضر فاتح، فقلت حالات الانتحار بصورة واضحة.

وقد أدت أهمية هذه الدراسات، إلى إنشاء فرع جديد في الطب تدرسه بعض الجامعات في الغرب، بعدما تم الوعي بأهمية تخرج منه يضمن سلامة التأثيرات، سواء الإيجابية أو السلبية، من الألوان على الإنسان.

وخلصت الدراسات الحديثة إلى أنه لكل شخص ألوان خاصة به وبنفسيته وشعوره، منها ما يبهجه ويدخل النشاط عليه، ومنها ما يثيره ويدخل القلق والاكتئاب في نفسه، كما ثبت أن بعض أنواع الصداع يمكن التخلص منها بتعريض المريض للأضواء الزرقاء أو البنفسجية، وأن الضوء الأحمر يحسن حالات ضغط الدم المنخفض، وبالتالي، جريان الدم في المسالك البولية، كما أصبح يستعان باللون الأزرق الفاتح والأخضر لعلاج مرضى ضغط الدم المرتفع.

يتبع

للراغبين في التوصل بـ الأسبوع الصحفي عبر الإيميل

اشتركوا في الأسبوعية رقم 1 في المغرب
تصدر منذ 1965

جريدة التحليلات السياسية - الأخبار السرية - والمعلومات الخاصة
مستقلة - محايدة - تسبق الأحداث - متخصصة في الأخبار

توصلوا بها ليلة صدورها أينما كنتم!

نعم أريد الاشتراك لمدة سنة في الأسبوع الصحفي (48 عدد)

190 درهم (عرض خاص) عوض ~~290 درهم~~

الاسم الكامل:
العنوان الكامل:
رقم الهاتف:
البريد الإلكتروني:

للتسديد عبر الشيك البنكي

ابعث هذه القسيمة مع شيك بقيمة 190 درهما
لصالح شركة «DOUNIA PRESSE»
للعنوان التالي:
Al Ousboue Assahafi
12 Avenue prince Moulay Abdellah
RABAT - Maroc

للتسديد عبر البطاقة البنكية
kiosque.alousboue.ma

للتسديد عبر التحويل البنكي:
يمكنكم الاشتراك في الأسبوع عن طريق تحويل بنكي لصالح شركة «DOUNIA PRESSE»
RIB: 011.810.0000.11.2100.11.6263.95
SWIFT: BMCEMAMC

اشتراككم سيكون مقبولا مباشرة بعد توصلنا بنسخة من توصيل التحويل مصحوبا بهذه القسيمة، عبر البريد أو عبر البريد الإلكتروني:
contact@alousboue.ma

الحقيقة الضائعة

تنشر لأول مرة

قضية المهدي بنبركة بقيت سرّاً غامضاً رغم انقراض ما يقارب ستة عقود على اختفاء هذا السياسي الكبير، ولكن اختطاف بعض المسؤولين المباشرين، أسهم في إرسال بعض الأضواء على جوانب مظلمة، مما كشف عن نوعية أجواء(...) القضية التي بقيت ماثلة كالطود، من جيل الستينات إلى اليوم.

والسلسلة التي تنشرها لكم «الأسبوع» اليوم وبشكل حصري، مُستخرجة من أوراق تركها مؤسس جريدتنا الراحل مصطفى العلوي، في خزانته الغنية، وهو الذي عاش ما قبل الاختطاف، وعايش ظروفه، وتعايش مع الأحداث التي أحاطت به، وجمع على مدى 60 سنة، ما يكفي من البيانات والصور، والوثائق والمراجع، وهي الأوراق نفسها التي نقدمها لكم وللتاريخ، ضمن حلقات «الحقيقة الضائعة».

الحلقة 32

الأسئلة الموجهة للمهدي

لماذا تفاعل بنبركة مع فيلم تافه ؟

بقلم
مصطفى العلوي

في 9 شتنبر 1965، بعث المنتج «فرانجو» رسالة وجدت في الحقيبة التي خلفها المهدي بنبركة عند وصوله لباريس وأدرجت في ملف المحاكمة، هذه ترجمتها الحرفية:

((سيدي الرئيس، اسمحوا لي أن أعبر لكم عن بالغ سعادتي لقبولكم مبدأ التعاون مع مشروع الفيلم الذي حدثكم عنه المسيو فيكون، ونتمنى صادقين أن تولوه عنايتكم بكتابة السيناريو.

ووفقا لرغبتكم التي عبرتم عنها لدى المسيو بيرنيي، ولدى المنتج المفوض، فإننا نوضح لكم أن نيتنا موجهة لإنتاج الفيلم انطلاقا من وثائق إعلامية سينمائية مدعومة بمشاهد تطبيقية مصورة تمثل فترات من كفاح الشعوب المستعمرة من أجل استقلالها.

ولا ننوي تخصيص مقاطع سينمائية عن كل دولة بمفردها، ولكن سنحلق عبر أجواء القضايا متوقفين عند المراحل الهامة.

وستخصص الدقائق العشر الأولى من الفيلم، للتذكير بظروف بعض البلدان النموذجية، مثل الهند، ومصر، والكونغو، والغابون، والجزائر، والمغرب، وكوبا، وستكون المشاهد المنقولة عن هذه الشعوب مقرونة بمناظر للظروف التي كان يعيشها المستعمرون، فيما يتولى المعلقون شرح الظروف التي كان يمارس فيها المستعمرون نفوذهم.

وبعد هذه المقدمة، سنتطرق بالترتيب إلى المراحل الأولية لمحاربة الاحتلال، بدءا من آسيا وانطلاقا من حرب الفيتنام وكوريا وأندونيسيا، مع تسلسل لمناظر العنف الاستعماري، وبزوغ الأفكار التحررية، وكذا في إطار المؤسسات الرسمية مثل «الكومونويلث» ومناطق النفوذ الفرنسي، لنخرج بالمتفرج مباشرة إلى مسرح المعارك الأخيرة التي يخوضها المستعمرون ضد الحركات التحررية.

وموازاة مع هذا، سنبرز نموذج الشمال إفريقي لنخرج إلى مؤتمر «باندونغ» الذي هو جوهر الشريط، وسنثير موضوع مؤتمر طنجة وكل التحركات الشعبية التي عرفها المغرب والجزائر في نفس الوقت الذي تتطرق فيه إلى اندلاع الثورة الكوبية في سييرا كوبا، كما أن النموذج الغيني تجاه استفتاء 1958، سيمكن الرئيس سيكوتوري من الكلام عن تأسيس حركة «التجمع الديمقراطي الإفريقي».

وسنعود لكوبا، لنبلور الآمال المعقودة على ثورتها والآفاق التي تفتحها في وجه دول أمريكا اللاتينية، والإفريقية والآسيوية، وتصفية باتيسطا، وكل الجبابرة الحاكمين لأمريكا الجنوبية، وأخيرا، سقوط الجبار الأمريكي أمام فيديل كاسترو.

وستسمح مشاهد حرب الجزائر ومؤتمر «بلغراد» بتقديم نماذج عن هذه المسيرة الخالدة نحو التحرر، أما المناظر الأخيرة، فستتوجه إلى النظارة، للتفكير العميق في واقع النصر، وفي تواجد مشاكل باقية وممكنة مثل ما هو عليه الحال في أمريكا الجنوبية وعودة الحرب إلى الفيتنام، وأخيرا حول التلاحم الناجم عن عشرين عاما من الكفاح، مجسدة في الآمال المعلقة على مؤتمر القارات الثلاث في هافانا، والذي قيل لي أنه سيفتتح في يناير 1966.

هذه سيدي الرئيس، الخطوط العريضة للمشروع الذي كان موضوع لقائكم، وهذا المشروع بالطبع يمكن تحويره، خصوصا وأننا مرتبطون بما نتوفر عليه من أشرطة سينمائية.

وربما ستفتحون لنا بعض الأبواب لنتمكن من إغناء وسائلنا بما سنحصل عليه من وثائق مصورة ننسخها، وبمجرد ما تبلغوني جوابكم وموافقتكم المبدئية، مع احتمال إيجابيتها مقدما، ستحددون لي موعدا لجلسة عمل يشارك فيها مساعدي، مع كاتب مكلف بالتقاط ملاحظاتكم، وفي انتظار ذلك تقبلوا...)).

لو عرض هذا المشروع على أي مهتم بشؤون السينما، لخرج بالاستنتاج الوحيد: أنه مشروع تافه للغاية، وأن الشكوك خليقة بأن تحيط بهذا المشروع الذي هو أقرب إلى جمع وثائق إعلامية من صنف الأخبار المصورة من قربه إلى شريط من الأهمية، بحيث يكتب عليه اسم «المهدي بنبركة رئيس مؤتمر القارات الثلاث»، ولكن ورغم هذا، فقد سارع المهدي بنبركة إلى الإجابة سريعا عن رسالة «فرانجو»، وكانت رسالة بنبركة مؤرخة بتاريخ 22 شتنبر 1965، قصيرة على طريقة مراسلات المهدي بنبركة، وهذه رسالته:

((سيدي العزيز، لي الشرف أن أؤكد لكم موافقتي المبدئية على مشروع الفيلم وفق ما هو مفصل في رسالتكم المؤرخة بتاسع شتنبر 1965، وسنضع الخطوط التطبيقية للتنفيذ خلال مقابلتنا المقبلة.

وفيما يتعلق بتاريخ هذه المقابلة، فإني أقترح عليكم تاريخ 4 أكتوبر عوض يوم 5، حيث إنني مدعو للسفر إلى جنوب شرق آسيا بعد رجوعي من هافانا.

ومع صادق تقديري. المهدي.

ملاحظة: أرجوكم تبليغ السيد «بيرنيي» بتغيير التاريخ)).

وطبعا، كانت هذه النصوص وهذه الاتفاقيات والتحديدات، معلومات ثمينة يتعامل معها المهتمون بالمشروع الحقيقي، مشروع الاختطاف، لذلك، فإن «فرانجو» لم يتقابل يوما مع المهدي بنبركة، وإنما ذهب «فيكون» إلى جنيف مرفوقا برئيسه ومدبر العملية «لومارشان»، الذي كان حريصا على أن يشهد بنفسه من بعيد سير الأعمال، وكانت مقابلة جنيف في 20 شتنبر لولا أن حادثة خطيرة حصلت في مطار «أورلي» بباريس قبل امتطاء الطائرة.. فقد مثل «لوبيز» المنفذ الأساسي لعملية الاختطاف على «فيكون»، ومثل «فيكون» على «لوبيز» حين قدم «فيكون» رجل المخابرات «لوبيز» للمحامي «لومارشان»، ومثل «لومارشان» على «فيكون» أنه لا يعرف «لوبيز».. هذه الحادثة، حادثة التمثيل القريب من المسرحي، والتي حكاها «لوبيز» أمام المحكمة، تبرز جانبا مهما في قضية المهدي بنبركة، وهي ازدواجية الأجهزة المهتمة باختطاف بنبركة.. فمن جهة، هناك «لوبيز» الذي يعمل مع جهازه «سديك»، وبالتالي مع أوفقير، وهناك جهاز «لومارشان» الذي يعمل لحسابه الخاص عن طريق «فيكون»، ويعمل ازدواجيا مع جهاز «سديك»، وهي جزئية لم يكن «فيكون» يعرفها وإلا لما قدم «لوبيز» للمحامي «لومارشان»، بينما تاريخ الإرهاب حافل بالأعمال المشتركة بين «لوماشان» و«لوبيز».

خطورة هذا «التمثيل» كامنة أيضا في ذكاء «فيكون»، الذي اكتشف فيما بعد أن «لوبيز» يشتغل مع المحامي «لومارشان»، وأخذ يحسب حسابه لنفسه، ويتوقع أنه سيذهب ضحية مناورة من طرف المخابرات، ويمكن اعتبار يوم 2 أكتوبر يوما مصيريا بالنسبة لحياة المهدي بنبركة.

لوبيز المنفذ الأساسي لعملية اختطاف المهدي بنبركة

فقد صارح «فيكون» الصحفي «بيرنيي» متصورا أنه هو أيضا داخل في عملية المخابرات بحقيقة تخوفاته، بعد أن شرب ما يكفي من الويسكي، فانطلق لسانه بتصريح رواه الصحفي «بيرنيي» أمام المحكمة وهو (مجددا) من الأهمية بمكان. قال الصحفي «بيرنيي» للمحكمة: ((لقد انفجر «فيكون» بعد أن احتسى الكثير من الويسكي وقال لي: لا تتصوروا أنكم ستضحكون علي، إن هذا الفيلم عبارة عن كنز بالنسبة لي، ولقد صرفت عليه الكثير، فلا تتصوروا أنكم ستضحكون علي))، وقال «بيرنيي» بأنه لم يفهم ما يقصده «فيكون»، لأن «بيرنيي» فعلا لم يكن يعرف شيئا عن خبايا القضية، وقال للمحكمة: ((لقد غضبت، وصفعت «فيكون» صفعتين)).

فهل كانت الصفعتان لتأديب «فيكون» وإسكاته، أم أنهما كانتا لتصحيته ولإرغامه على تغيير مخططه والصحو لحاله؟.. إنها جزئيات من الأهمية بمكان، لأنها ستكون مصيرية في قضية المهدي بنبركة، مصيرية لدرجة حولت واقع المهدي بنبركة بعد اختطافه، من حياة إلى موت.

وكانت النتيجة المباشرة لصحوة الإرهابي «فيكون»، أن استقل الطائرة بعد ثلاثة أيام، وتوجه إلى جنيف ليقابل المهدي بنبركة بمفرده، ولكنه يفاجأ بأن السياسي المغربي قد توجه إلى تانزانيا، ويخيل لـ«فيكون» أن الأمر أفلت من يده، فتزداد شكوكه، ويبدأ في التفكير في الطريقة التي يختطف فيها المهدي بنبركة لحسابه الخاص، ولكن خلافه مع «لوبيز»، القابع في مطار «أورلي» يتتبع كل الحركات والسكنات، يزداد، ذلك أن «فيكون» بجسمه النحيف، وملفه المثقل، غير قادر على الدخول في حرب مع أجهزة المخابرات الفرنسية التي يعتبر «لوبيز» أحد أعمدتها، وهي حالة نفسية من الأهمية، لدرجة كاد تصرف «فيكون» تجاهها أن ينقذ حياة المهدي بنبركة، لو كان المهدي يتوفر على جهاز مخابرات، أو كان له مساعدون يخبرونه بما يدور حوله.

لقد توجه «فيكون» صباح 10 أكتوبر 1965 إلى مطار «أورلي» وقابل «لوبيز» وصارحه بكل شيء، متصورا أن «لوبيز» لا يعرف شيئا، ويحكي «لوبيز» أمام المحكمة، أن «فيكون» جاءه غاضبا وقال له: ((اسمع، إن قضية الفيلم هي مصيدة، وإنما المقصود هو اختطاف المهدي بنبركة، وقد وعدني «الشتوكي» بمائة مليون مقابل تسليمه بنبركة، والآن بلغ صديقك رئيس «الشتوكي»، أنني أطلب حالا عشرين مليونا مسبقا وثلاثين مليونا لكي أستمر في مجهودي وإلا فإني سأخبر الصحافة كلها بهذه العملية، وسأخبر المهدي بنبركة نفسه بالعملية)).

ولم يحك «لوبيز» للمحكمة أنه كان ينصت للمجنون «فيكون» ليبلغ لرؤسائه تهديدات «فيكون»، ولكنه قال للمحكمة إنما استمع إلى «فيكون» ولم يجبه، فهو ينكر أي ارتباط بالعملية.

وتذهب عصبية «فيكون» إلى أبعد من ذلك، ففي 12 أكتوبر، أي حوالي أسبوعين قبل اختطاف المهدي بنبركة، توجه «فيكون» عند صديقه الصحفي «فرانسو بريتو»، مدير أكبر الجرائد الفرنسية انتشارا وفضائح وهي جريدة «مينوت»، وبلغه بكل شيء، ويقفز الصحفي على الموضوع مثلما ينط الكلب على العظمة، ويستعد لنشر الفضيحة الكبرى أسبوعين قبل وقوعها، ولكن «فيكون» يطلب منه الانتظار: ((إن في الأمر مائة مليون))، وربما وعد الصحفي باقتسامها، لذلك سكت الصحفي وأخذ ينتظر، ولو لم تكن له أطماع مادية لسارع إلى تسجيل السبق الصحفي، ولو فعل.. لأصبح أكبر صحفي في الدنيا، ولأنقذ المهدي بنبركة من الموت، ولكنه لم ينشر اعترافاته هاته أمام المحكمة إلا بعد فوات الأوان.

يتبع